١٩/٩٣

الخزانة العامة بالرباط ٢٥٩ق

اعتلال القلوب
لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي المتوفى سنة ٣٢٧هـ
رواية أبي العباس أحمد بن ابراهيم بن علي الكندي
أوله: أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي .... أخبرنا أبو العباس أحمد بن
ابراهيم بن علي الكندي .... قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، قال:
الحمد لله الحكيم العليم. وبعد ذلك انقطع الكلام، وبدأ في رأس الصفحة الجديدة كلام آخر (هكذا) ويبدو
أنه من المقدمة: في علو ذكره وفهمه وفقهه، ومحمد بن سيرين في ورعه ....
وآخره: حدثنا الزبير بن بكار، قال: لما قال عمر بن أبي ربيعة القرشي:

أحِنّ إذا رأيت جمال سُعدى ... وأبكي إن سمعتُ لها حنينا
وقد أزف الرحيلُ فقل لسُعدى ... فديتك خبّري ما تأمرينا

..... فاستأذن عليها وأنشدها البيتين، ثم قال: ما تأمرين؟ قالت: آمره بتقوى الله
تم الجزء الثامن من اعتلال القلوب، وهو آخر الكتاب.

نسخة بخط نسخي كبير، في ثمانية أجزاء حديثية، ضمها مجلد واحد، كتبها أحمد بن عمر
بصخرة بيت المقدس، سنة ٦٦٥، كما جاء في آخر كل جزء. وعلى حواشي النسخة بعض تصحيحات
ومطالعات في القرنين السابع والثامن.

١٧٢ ورقة ١٧ سطرا ١٨,٥×٢٦سم

بسم الله الرحمن الرحيم

البداية

الجزء الأول من كتاب اعتلال القلوب

تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل

الخرائطي رواية الشيخ أبي العباس أحمد بن الحسن بن علي الأبري عنه

رواية الشيخ أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه

رواية الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن محمد العلاف عنه

رواية الشيخ أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي الشهرزوري عنه

رواية الشيخ [illegible] شهاب [illegible] أبي الفضل [illegible] بن علي الغزنوي عنه

سماعا [illegible] علي بن عبد [illegible] علي [illegible]

ولولديه محمد وعلي جبرهما الله

[illegible] أحمد بن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باسناده لي [illegible]

2265

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ ابو الفضل محمد بن يوسف ابن علي الغزنوي ايده الله
قال شيخنا الغزنوي واخبرني ايضا به الشيخ ابو الفضل
محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي وابو منصور موهوب بن احمد بن محمد
بن الخضر الجواليقي والحسين بن نصر بن محمد بن خميس الموصلي الجميع
اجازة قال ابن ناصر بقراتي عليه في صفر سنة احدى وتسعين واربع
مايه قال الشيخ واخبرني به ايضا الشيخ ابو الفرج عبد الخالق
بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف اجازة بالقاهرة في شهور سنة
تسعين وخمس مايه قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الكرم المبارك
بن الحسن الشهرزوري في شهور سنة ست واربعين
وخمس مايه قالوا انا الحاجب ابو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف
بقراءة عليه في شهر ربيع الاول من سنة تسع وثمانين واربعماية
ببغداذ في الجانب الشرقي قال انا ابو القسم عبد الملك بن محمد
بن عبد الله بن بشران قراءة عليه قال انا ابو الحسن احمد بن
ابراهيم بن علي الكندي بمكة في المسجد الحرام قراءة عليه في
شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسين وثلث مايه قال انا ابو بكر
محمد بن جعفر بن سهل الخرايطي قال الحمد لله العلي الكريم الحكيم الحليم

في علو ذكره ونهيه وتفقهه ومحمد بن سيرين في ورعه وصفا
فهمه واسحق الازرق في ستره وجميل مذهبه بما حكوه عن
الشعر اخرج اذ قالوا انما لا يسعهم ويشق عليهم النطق به
كلا وبارئ النسم قابل التوب شديد العقاب فنحن نبدا بما حكيناه
في كتابنا هذا عن الشعراء وغيرهم لانا رايناهم معتذرين ولصالح
ولنهاجهم متبعين اذ كانوا ايمة مقتدرين وبالله عصمتنا
وتوفيقنا واليه مرجعنا ومابنا وهو حسبنا ونعم الوكيل
ولو ذهبنا نتتبع ما جاء في هذا المعنى ونستقصيه لطال
ذلك ولقطعنا عما له قصدنا ونحن نسال الله توفيقا لما قرب
من رضاه وباعد من سخطه وارشادا للصواب من القول
والعمل بطاعته

في صلاح ما فسد من القلوب نا علي بن حرب قال نا يعلى بن عبيد
عن زكريا بن ابي زايدة عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى
الله عليه وسلم ح ونا الرمادي قال نا عبد الرزاق قال انا معمر
عن الاعمش عن خيثمة عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الانسان مضغة اذا صلحت صلح ساير جسده
واذا فسدت فسد ساير جسده الا وهي القلب نا علي بن داود

قال نا عمرو بن خالد الخزاعي قال نا زهير بن معوية قال نا محمد بن جحاده
ان ابان بن ابي عياش حدثه قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في دبر الصلاه اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع اللهم
اني اعوذ بك من هولاي الاربع ،، نا عباس الدوري قال نا عبيد
الله بن موسى قال نا سعيد بن اوس عن بلال بن يحيى عن شتير بن شكل
عن ابيه شكل بن حميد انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله علمني عوذه اتعوذ بها قال قل اللهم اني اعوذ بك من
من شر سمعي وبصري وشر لساني وقلبي نا علي بن حرب قال
نا ابن ادريس عن عمه داود بن يزيد عن كردوس انه قال دوموا على
صالح اعمالكم والقوا الله بقلوب سليمه واعمال صادقه
ابو بدر الغبري قال نا علي بن حميد قال نا صالح المري عن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابه واعلموا ان الله عز وجل
لا يقبل الله دعا من قلب غافل لاه ،، نا علي بن حرب قال نا
محمد بن عماره قال نا الثوري عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان
عن النبي صلى الله عليه وسلم ،، نا ابو بكر الرمادي قال نا ابو الجواب

الاحوص بن جواب قال نا عمار بن رزيق عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد
عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزل في الفضه ما نزل قالوا
يا رسول الله فاي المال نتخذ قال لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجه
مومنه . نا التنوخي قال نا ابو المغيره عبد القدوس بن الحجاج قال
نا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله يحب كل قلب حزين . نا محمد بن جابر قال نا عبيد الله بن
عمر قال نا جعفر بن سليمن عن مالك بن دينار قال ان القلب اذا لم يكن فيه
حزن خرب . نا حماد بن الحسن قال نا سيار بن حاتم قال نا بشير بن
منصور قال نا ثور بن يزيد قال ان الله تبارك وتعالى في الارض انيه
فاحبها اليه ما صفا منها ورق وان انيه الله عز وجل في الارض
قلوب عباده الصالحين . نا نصر بن داود الصاغاني قال نا خلف
بن هشام قال سمعت معروفا الكرخي يقول اللهم قلوبنا ونواصينا
بيدك لم تملكنا منها شيئا فاذ قد فعلت بهما ذلك فكن انت
وليهما واهدهما الى سوا السبيل . نا ابن الجنيد قال نا عون بن ابراهيم
قال حدثني احمد بن ابي الحواري قال حدثني احمد بن ربيع عن الوليد بن مسلم
قال كانت امراه من اهلنا [illegible] تقول اللهم اقبل بي ادبر من قلبي
وافتح ما اقفل عنه حتى تجعله هنيا مريا بالذكر لك . نا سعدان

ابن يزيد قال . حدثنا الهيثم بن جميل قال حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن ام محمد
عن عايشه رضي الله عنها . حدثنا ابن الرقي قال حدثنا الفريابي عن الثوري
عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك فقلت
يا رسول الله انك تكثر ان تدعو بهذا الدعا هل تخشى قال وما يؤمنني
يا عايشه وقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الله تبارك وتعالى
اذا اراد ان يقلب قلب عبده قلبه وقلب الوسطى والسبابه
اللفظ لسعدان . حدثنا نصر بن داود قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا عبد الله
بن رجاء عن عباد بن اسحق عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كانت يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومصرف القلوب . حدثنا عباس
الدوري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا سفيان عن موسى يعني الربذي
عن سالم عن ابن عمر قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ومقلب القلوب . حدثنا علي بن حرب قال حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ
قال حدثنا حيوه بن شريح قال اخبرني ابو هانئ انه سمع ابا عبد الرحمن
الحبلي انه سمع عبد الله بن عمرو انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب
واحد يصرفها حيث يشا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف

القلوب صرف قلبي الى طاعتك . حدثنا ابو بدر الغبري قال حدثنا حبان
بن هلال قال حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب عن ابي قلابه عن عبد الله بن يزيد
عن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم
بين نسايه فيعدل ويقول اللهم هذا فعلي فيما املك فلا تلمني فيما
تملك ولا املك . قال ابو بكر يريد النبي صلى الله عليه وسلم انه
يطيق العدل بينهن في النفقه عليهن والقسمه بينهن ولا يطيق
العدل بينهن في المحبه . حدثنا عمران بن موسى قال حدثنا اسحاق بن اسمعيل قال
جرير بن حازم عن ابن سيرين قال سالت عبيده عن قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم قال وما الى عبيده يعني الحب والجماع
حدثنا ابو منصور قال حدثنا ابو عبيد الله بن صالح عن معويه بن صالح عن علي بن ابي
طلحة عن ابن عباس في هذه الايه قال لا تستطيع ان تعدل بينهن
في الشهوة ولو حرصت . حدثنا علي بن داود قال حدثنا عمرو بن خالد الحراني
قال حدثنا محمد بن الزبير امام مسجد حران عن الزهري قال اول حب كان
في الاسلام حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشه رضي الله عنها
حدثنا نصر بن داود قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا ابو معشر قال حدثنا [illegible] علي
عن ابي قيس ان عبد الله بن عمرو بعثه الى ام سلمه فقال لها سلها اكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل اهله وهو صايم فان قالت

لا فقل لها فان عبد الله بن عمر قال ان عايشه رضي الله عنها حدثته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم فسالتها
فقالت لا فاخبرتها بما قال عبد الله فقالت ام سلمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا راي عايشه لا يتمالك عنها اما انا فلا
نا سعدان بن يزيد قال نا الهيثم بن جميل قال نا خالد بن بيان عن الشعبي
قال اتاني رجل فقال كل امهات المومنين احب الي الا عايشه فقلت
اما انت فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت احبهن
الى قلبه :. نا احمد بن عصمه قال نا اسحاق بن راهويه قال نا جرير عن
مغيره عن الشعبي عن عمرو بن العاص قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جيش وفيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهم فلما رجعت
قلت يا رسول الله من احب الناس اليك قال وما تريد الى ذلك قلت
احب ان اعلم قال عايشه قلت انما اعني من الرجال قال ابوها
نا محمد بن جابر الضرير قال نا ابو عمر الحوضي قال نا مبارك بن فضالة
عن علي بن زيد عن عمته ام محمد عن عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنها ان فاطمه عليها السلام ذكرت عايشه عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها يا بنيه انها حبيبه ابيك :.
نا احمد بن منصور قال نا عبد الله بن صالح قال نا الليث قال حدثني يونس

بن يزيد عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن ان عايشه قالت ارسلت
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليها السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنت عليه
وهو مضطجع مع عايشه رضي الله عنها في مرطها فاذن لها فقالت
يا رسول الله ان ازواجك ارسلنني اليك يسالنك العدل في ابنة
ابي قحافه قالت وانا ساكتة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الست تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه :. نا احمد بن جعفر
اخي قال نا احمد بن بديل قال نا اسباط بن محمد قال نا مطرف عن [illegible]
ابي اسحق عن مصعب بن سعد قال فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لامهات المومنين عشره الف عشره الاف وزاد عايشه الفين
وقال انها حبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جويريه ابنه
الحرث فانه فرض لهما ستة الاف لكل واحده

باب التعوذ بالله عز وجل

من شر النفس الامارة بالسوء نا علي بن اسحاق بن شاقري قال نا
الحكم بن موسى قال نا ابو معويه عن شبيب بن شيبه عن الحسن عن
عمران بن حصين [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي حصين
ان اسلمت [illegible] علمتك كلمتين فلما اسلمت قلت يا رسول [illegible]

لسد الكهمان قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي
نا علي بن حرب قال نا الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة عن سعيد الجريري
عن ابي العلاء عن عثمان بن ابي العاص سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اغفر لي ذنبي خطاي وعمدي اللهم اني استهديك لارشد
امري واعوذ بك من شر نفسي ٥٥ نا حامد بن يحيى قال نا ابو داود قال نا
قيس بن الربيع عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فغمزه جبريل عليه السلام فقال
ولا حين هممت قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
٥٥ نا عباس الدوري قال نا عبيد الله بن موسى قال نا اسرائيل عن سماك
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما جمع النسوة قال لهن فرعون
مصر انتن راودتن يوسف عن نفسه قالت امراة العزيز
انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف ذلك
ليعلم اني لم اخنه بالغيب فغمزه جبريل عليه السلام فقال
ولا حين هممت قال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
٥٥ حدثني اخي قال نا احمد بن يحيى قال نا ابو صالح محمد بن عبد الاعلى
قال نا نافع بن يزيد قال نا عمارة بن غزية عن ابن شهاب الخشني عن ابي
ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل المؤمن على

اربعة انفس فنفس سريعة العقل بطيئة الشيطان فهي طيبة
صالحة وهي خير الانفس ونفس سريعة العقل سريعة الشيطان
فهي صالحة وهي دونها ونفس بطيئة العقل بطيئة الشيطان وهي
دونها ونفس بطيئة العقل سريعة الشيطان فهي خبيثة وهي
شر الانفس ٥٥ انشدني ابراهيم بن الجنيد قال انشدني ابو الوليد
رباح بن الوليد ٥٥ المرء دنياه له غرارة والنفس بالسوء له امارة
يا رب حلو عينه مرارة نا ابراهيم بن الجنيد قال نا يحيى بن بكير
٥٥ ونا القنطري قال نا عبد الله بن صالح قالا نا الليث عن خالد بن يزيد
عن سعيد بن ابي هلال عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس عدوك الذي اذا قتلك ادخلك
الجنة واذا قتلته كان لك نورا اعدى عدو لك نفسك التي
بين جنبيك ٥٥ انشدني ابو جعفر العبدي للعباس بن الاحنف
قلبي الى ما ضرني داعي ٥ يكثر احزاني واوجاعي
لقل ما ابقى على ما ارى ٥ يوشك ان ينعاني الناعي
كيف احتراسي من عدوي اذا ٥ كان عدوي بين اضلاعي
باب ـــــ الزام القلوب ما يشغلها عن [illegible]
نا ابراهيم بن الجنيد قال نا محمد بن الحسين قال حدثني اسحاق بن [illegible] قال قلت

رابعه شغلوا قلوبهم بحب الدنيا عن الله جل ثناوه ولو تركوها
لجالت في الملكوت ثم رجعت اليهم بطرايف الفوايد . . . . . .
نا ابو حفص النسائي قال حدثني احمد بن الحواري قال قال مسلم الخواص
تركتموه واقبل بعضكم على بعض ولو اقبلتم عليه لرايتم العجايب
نا احمد بن غالب قال نا محمد بن عبد الله وعبد العزيز بن عبد الله بن نافع بن خالد
قال استلقفت هذه الخطبة من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واوثق العرى كلمة التقوى
وخير العمل ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب
واعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير ما القي في القلب
اليقين . نا ابو الجنيد قال نا محمد بن الحسين قال حدثني الصلت بن حكيم
قال حدثني ابن السماك عن امراة كانت تسكن بالباديه سمعتها
تقول لو تطالعت قلوب المومنين بفكرها الى ما ذخر لها في
حجب الغيوب من خير الاخرة لم يصف لهم في الدنيا عيش
ولم تقر لهم في الدنيا عين . نا نصر بن داود قال نا ابو ظفر قال نا جعفر
ابن سليمن عن مالك بن دينار قال رحم الله عبدا قال لنفسه الست
صاحبة كذا الست صاحبة كذا ثم زمها ثم خطمها ثم الزمها
كتاب الله تعالى فكان لها قايدا . نا ابراهيم بن الجنيد قال نا سليم

عن حبيب

بن حرب قال نا مهدي بن ميمون عن عبد الحميد صاحب الزيادي عن وهب
بن منبه ان رجلا تعبد زمانا ثم بدت له الى الله تبارك وتعالى حاجة فصام
تسعين سبتا ياكل كل سبت احد عشر تمرة ثم سال حاجته فلم
يعطها فرجع الى نفسه فقال منك اوتيت لو كان فيك خير اعطيت
حاجتك فنزل اليه عند ذلك ملك فقال يا ابن ادم ساعتك
هذه التي ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك التي قد مضت
وقد قضى الله حاجتك . نا ابن الجنيد نا عبد الله الغازلي قال
مر رجل براهب فناداه فاشرف عليه فقال ايها الراهب
متى تخلو القلوب من حب الدنيا قال فصرخ الراهب صرخة
الخط منها مغشيا عليه في صومعته فلم الرجل براعيه حتى
احسن بافاقته فناداه انا منذ اليوم منتظرك ايها الراهب
فاشرف عليه فقال يا هذا ما تريد مني والله لا تخلو القلوب
من حب الدنيا والعين تنظر الى اهلها والاذن تسمع الى
كلامهم هو والله ما اقول لك حتى ياوي مريد الله عز وجل الى
اكهاف الجبال وبطون الغيران يظل مع الوحوش ويواريها
وياكل من اجنة الشجر في اظلتها ولا يرى في ذلك ان النجاة ايه
على احد منها عليه . نا الجنيد قال نا محمد الحسن عن حكيم بن جعفر

قال قال ضيغم لكلاب ان حبه تعالى شغل قلوب محبيه عن
التلذذ بحب غيره فليس لهم في الدنيا مع حبه لذة تداني محبته
ولا يأملون في الاخرة من كرامة الثواب اكبر عندهم من النظر الى
وجه محبوبهم قال فسقط كلاب مغشيا عليه

باب من جعل الله تعالى له من قلبه واعظا

ثنا علي بن داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معوية بن صالح
عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن ابيه عن النواس بن سمعان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب الله عز وجل مثلا صراطا مستقيما
وعلى جنبتي الصراط سور يعني سورا فيه ابواب مفتحه وعلى
الابواب ستور مرخاه وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس
ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعرجوا وداع يدعوا من فوق
الصراط فاذا اراد احد فتح شيء من تلك الابواب قال
ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه فالصراط الاسلام و
الستور حدود الله عز وجل والابواب المفتحه محارم الله وذلك
الداعي على راس الصراط كتاب الله عز وجل والداعي من فوق
الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم ثنا عباس الترقفي
قال ثنا الفريابي عن الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال

العامة بالرباط

ما من عبد الا وله عينان في وجهه يبصر بهما امر الدنيا وعينان
في قلبه يبصر بهما امر الاخرة فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه
اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد الله بالغيب فامن الغيب
بالغيب واذا اراد الله به غير ذلك تركه على ما فيه ثم قرا
ام على قلوب اقفالها ثنا عبد الله بن ايوب قال ثنا روح بن عبادة قال
ثنا ابو الاشهب عن الحسن قال كانوا يقولون ان لسان الحكيم
من وراء قلبه فاذا اراد ان يقول شيئا رجع الى قلبه فان كان
له قال وان كان عليه امسك وان الجاهل قلبه في طرف
لسانه لا يرجع الى قلبه ما اتى على لسانه من شيء تكلم به ثنا
القنطري قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا عمرو بن هاشم عن محمد بن ابي كريمة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل قلب وسواس فاذا فتق
الوسواس حجاب القلب نطق به اللسان واخذ به العبد واذا
لم يفتق القلب ولم ينطق به اللسان فلا حرج ثنا عباس الدوري
قال ثنا الاشجعي قال ثنا عبثر عن الاعمش عن حكيم بن جبير عن ابن عباس
قال يولد الانسان والوسواس على قلبه فاذا عقل وذكر الله
عز وجل خنس واذا سكت وسوس فذلك الوسواس الخناس

نا احمد بن الدورقي قال نا سليمان بن حرب قال نا مهدي بن ميمون عن غيلان
بن زياد ان زياد بن عثمان قال من كان له واعظ من قلبه زاده الله عزا
والذل في طاعة الله عز وجل اقرب من التعزز في معصية الله
نا علي بن الاعرابي قال قال ابو العتاهية لقيت ابا نواس في المسجد
الجامع فعذلته وقلت له اما ان لك ان ترعوي اما ان لك ان تزدجر
فرفع راسه الي وهو يقول

أترانى يا عتاهي تاركا تلك الملاهي
أترانى مفسدا بالنسك عند القوم جاهي

قال فلما الححت عليه في العذل انشا يقول

لن ترجع الانفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر

فوددت اني قلت هذا البيت بكل شي قلته نا ابراهيم
بن الجنيد قال نا محمد بن كثير العجلي قال نا محمد بن فضيل قال نا عبد الرحمن
بن اسحق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من ينصف الناس من نفسه يعطى الظفر في امره
والذل في طاعته اقرب الى البر من التعزز في المعصية

باب ما ينفي عن القلوب صداها

نا عبد الله بن محمد المخرمي قال نا عبد الرحيم بن هرون قال نا عبد العزيز بن ابي

رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
القلوب تصدا كما يصدا الحديد قيل يا رسول الله فما جلاها قال
تلاوة القران وقال بعض الحكما كما ان الحديد اذا لم يستعمل
غشيه الصدا حتى يهلكه كذلك القلب اذا عطل من الحكمة
غلب عليه الجهل حتى يميته ويروى عن ابي اسامة عن حماد بن
سلمة عن ابي عمران الجوني عن ابي هريرة ان رجلا اشتكى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه قال ان سرك ان يلين قلبك فامسح
راس اليتيم واطعم المسكين نا حماد بن الحسن قال نا سيار بن حاتم
عن جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد قال قال رجل للحسن يا ابا سعيد
اشكوا اليك قسوة قلبي قال ادنه من الذكر نا العباس
بن حاتم الدوري قال نا يونس بن محمد قال نا صالح عن جعفر بن محمد عن ام
هانئ ابنة ابي طالب انها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني دعاء ادعو به قال قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي
ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن
نا عبد الله بن ابي سعد قال نا قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن محمد بن
عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

قال اذا اذنب العبد نكت في قلبه نكته سودا فان تاب صقل
منها فان عاد زادت حتى تعظم كذلك الران نا عباس
الترقفي قال نا الفيض بن اسحق قال سال رجل الفضيل بن عياض ما الحجب
التوبه قال الفضيل قال لما امر ابليس ان يسجد فابى ارتجت
السموات تخضع فلعن واهبط فسال النظره فاعطاه فقال
وعزتك لا افارق قلب ابن ادم حتى يغرغر قال وعزتي لا احجب
التوبه عن عبدي المومن حتى يغرغر نا ابراهيم بن عبد الرزاق
قال نا عاصم بن علي قال نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن مكحول
عن جبير بن نفير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر نا ابراهيم قال نا عاصم
قال نا عبد الله بن احمد الدورقي قال نا علي بن الجعد قال نا عبد الرحمن بن ثابت
بن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن عمر بن نعيم عن اسامه بن سلمان ان ابا الدردا
حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليغفر لعبده
ما لم يقع الحجاب قالوا يا رسول الله ومتى يقع الحجاب قال ان
تموت النفس وهي مشركه نا عباس الترقفي قال نا فيض
بن اسحق قال سالت الفضيل عن قول الله عز وجل من خشي الرحمن
بالغيب وجا بقلب منيب قال المنيب الذي يذكر ذنبه

في الخلوه فيستغفر منه نا عمر بن مدرك قال نا ابو عبد الله العتبي
قال نا القسم بن الحكم العرني قال حدثني سالم بن ميمون عن ابي الياس عن وهب
بن منبه ان امراة العزيز عزلت نفسها وندمت على ما كان منها
وتابت وحسنت توبتها وقالت فتى من الفتيان حديث
السن كان املك لنفسه واشح على دينه واخوف لمعاده مني
وانا التي قد احتنكت قبله وعلقت (عقلت) وجربت قبله ما لي من
عذر ولا حجة يا سوتاه لين لم يغفر لي ربي لاكونن من الخاسرين
فاجتمع رايها على ان تقره في السجن مخافه ان تراه فلا تملك
نفسها وكرهت قربه من اجل ذلك ورات اقراره في
السجن اقطع للقاله وابين للعذر

باب منع النفس [illegible] وقدعها عن شهواتها

نا سعدان
بن يزيد قال نا الهيثم بن جميل نا عبد الله بن احمد الدورقي قال نا
معاذ بن اسد قال نا عبد الله بن المبارك قال نا حيوة بن شريح قال
اخبرني ابو هاني انه سمع عمرو بن مالك التكري انه سمع
فضاله بن عبيد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المجاهد من جاهد نفسه وزاد سعدان والعاجز من اتبع نفسه
هواها وتمنى على الله نا ابراهيم بن الجنيد قال نا محمد بن الحجاج نا

قال عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن ابي هاني عن عمرو بن مالك الجنبي
غير ان يتعدان قال عمرو بن مالك النكري وقال ابن الدورقي التجيبي وقال
الجنيد الجنبي حدثنا ابو قلابة الرقاشي قال نا وهب بن جرير قال شعبة
عن يزيد بن خصيفة عن المغيرة بن سعد الجعفي قال جلسنا الى رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له خصفة او ابن خصفة
فجعل ينظر الى رجل سمين فقلت ما تنظر اليه قال ذكرت
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ذات
يوم هل تدرون من الشديد قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب حدثنا ابو بدر الغبري
قال نا مسدد قال نا ابو الاحوص قال نا سعيد بن مسروق عن ابي حازم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد
من غلب الناس ولكن الشديد من غلب نفسه حدثنا احمد
الدورقي قال نا المثنى بن معاذ قال حدثني ابي قال نا شعبة عن
منصور عن ابراهيم قال كلم رجل من العباد امراه فلم يزل
بها حتى وضع يده على فخذها فانطلق فوضع يده على النار
حتى نشت حدثنا الترقفي قال نا ابو جابر قال نا ابراهيم بن عجلان
عن يزيد الرقاشي عن غزوان الرقاشي انه اصاب دراعه

يشرره فلما وجد حرها حلف لا يراه الله ضاحكا يعني حتى يعلم
من الجنة هو ام في النار فلبث بعد ذلك اربعين سنة لم يرى
ضاحكا ولا متكشرا بضحك حدثنا ابن الجنيد قال نا محرز بن الحسن
عن يوسف بن داود عن زيد بن اسلم عن ابيه قال كان عابد يتعبد في صومعة
فاشرف يوما فراى امراه ففتن بها فاخرج احدى رجليه من
الصومعة يريد النزول اليها ثم تفكر وادكر واناب فاراد ان
يعيد رجله الى الصومعة ثم قال لا ادخل رجلا خرجت تريد ان
تعصي الله في صومعتي ابدا فتركها خارجة من الصومعة فاصابها
الثلج والبرد والرياح فتقطعت حدثنا نصر بن داود قال نا الهيثم
بن خارجة قال نا اسمعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عدي عن يزيد بن ميسرة
قال ان الله تبارك وتعالى يقول ايها الشاب التارك شهوته
لي المبتذل شبابه من اجلي انت عندي كبعض ملائكتي وقال
بعض الحكماء من وسم بالفضل وشهد له اهل الحكمة بالحلم ثم
اطلع من نفسه على تقصير ثلم ذلك في نعته وهدم من مجده
فليرمها الحسن نظره ولا يلمه لنفسه فلا يجد احد عليه طعنا
وان اسي به الظن حدثنا حماد بن الحسن قال نا سيار قال نا جعفر
قال نا ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا فراى

عليه معاليق من كل شي فقال ما هذه التي اراها عليك قال هذه
الشهوات اصيد بها بني ادم قال لي فيها شي قال لا قال فهل
نصيب مني من شي قال ربما شبعت فثقلت عن الصلاة والذكر
قال غير هذا قال لا قال لا جرم لا اشبع ابدا ثنا ابراهيم بن الجنيد
قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا اسمعيل بن زياد قال ثنا سعيد بن راشد الحنفي
قال ثنا زرارة بن عمارة الدارمي قال بينا نحن في بعض طرق الشام اذ
اتينا على راهب في صومعته فاشرف علينا فقلنا له ما راينا اعجب
امرا منكم ايها الرهبان اصبر على وحدة وخلوة وظلف نفس
فبكا ثم قال العجب والفضل في غيرنا انتم قلنا وكيف ذلك
قال ان الراهب قد اغلق على نفسه ابواب الدنيا وشهواتها
وانقطع رجاوه من ذلك فاستوطن قلبه الاياس من ذلك
فسكن وهدا وانتم في الدنيا بين نعيمها وزهرتها فالزاهد
المقيم فيها افضل من المتخلي عنها وان زهد فيها ثنا عباس الدوري
قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن عبد الله
بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن الذي يخالط الناس
ويصبر على اذاهم اعظم اجرا من المومن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر
على اذاهم ثنا الفضل الربعي ثنا اسحق بن ابراهيم عن الهيثم بن عدي

قال كانت لفاطمة ابنة عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز
جارية ذات جمال فايق وكان عمر رحمه الله معجبا بها قبل ان
تفضي اليه الخلافة فطلبها منها وحرص فابت دفعها اليه وغارت
من ذلك فلم تزل في نفس عمر بن عبد العزيز فلما استخلف امرت
فاطمة بالجارية فاصلحت ثم حليت فكانت حديثا في حسنها
وجمالها ثم دخلت فاطمة على عمر فقالت يا امير المومنين
انك كنت بفلانة جاريتي معجبا وسالتنيها فابيت ذلك عليك
وان نفسي قد طابت لك بها اليوم فدونكها فلما قالت ذلك
استبانت الفرح في وجهه ثم قال ابعثي بها الي ففعلت
فلما دخلت عليه نظر الى شي اعجبه فازداد بها عجبا فقال
لها القي ثوبك فلما همت ان تفعل قال على رسلك اقعدي
اخبريني لمن كنت ومن اين انت لفاطمة قالت كان الحجاج
بن يوسف اغرم عاملا كان له من اهل الكوفة مالا وكنت
في رقيق ذلك العامل فاستصفاني عنه مع رقيق له واموال
فبعث بي الى عبد الملك بن مروان وانا يوميذ صبية فوهبني
عبد الملك لابنته فاطمة قال وما فعل العامل قالت هلك
قال وما ترك ولدا قالت بلى قال وما حالهم قالت سيية

قال شدي عليك ثوبك ثم كتب الى عبد الحميد عامله ان
شرح الى فلان بن فلان على البريد فلما قدم قال له ادفع الي
جميع ما اغرم الحجاج اياك فلم يدفع اليه شيا الا دفعه اليه
ثم امر بالجاريه فدفعت اليه فلما اخذ بيدها قال اياك واياها
فانك حديث السن ولعل اباك ان يكون قد وطيها فقال
الغلام يا امير المومنين هي لك قال لا حاجه لي فيها قال فابتعها
مني قال لست اذا ممن ينهى النفس عن الهوى تمضي
بها الفتي فقالت له الجاريه فاين موجدتك بي يا امير المومنين
فقال انها لعلى حالها ولقد ازدادت فلم تزل الجاريه
في نفس عمر حتى مات انشد [illegible]

اني وصبري عنك والشوق نادرة توقد في الاحشاء اي توقد
لكالحايم الممنوع برد شرابه ومصطبر للقتل بين كف معقد
وكم راكب هول وهو يعلم ما الذي تجي به في عقبه اليوم او غد
وهل هو الا ان اموت صبابة وشوقا ولم يغلب هوا التجلد

انشد ابو [illegible] الاصمعي [illegible]

ان العيون اذا تكن رجل يفعلن بالقلب ما لا يفعل الاسل
وليس بالبطل الماشي الى بطل الحرب تحمد احيانا وتنتعل

نحكته من ارى قلبا اذا رشقت فيه للعيون فذاك الفارس البطل
[illegible] على داود ابن [illegible] البصري قال ثنا محمد عبد العزيز الرملي قال ثنا بقيه
الوليد عن يوسف بن ابي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من السرف ان تتناول
كل ما اشتهيت ؞ انشدني ابو محمد الاكفاني قال انشدني ابو الحا[illegible]
؞ الناشي لنفسه ؞

اذا المرء احمى نفسه جل شهوة لصحة ايام تبيد وتنفد
فما باله لا يحتمي من حرامها لصحة ما يبقى له ويخلد
[illegible] نصر داود الصاغاني [illegible] سعد بن سعيد قال [illegible] على بن سهل
عن ميمون الشباع عن عطا عن عايشه رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسبق الدايب المجتهد
فليكف عن الذنوب ؞ وانشدت لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه
اقنع النفس بالكفاف والا طلبت منك فوق ما يكفيها
انما انت طول عمرك ما عمرت في الساعة التي انت فيها
[illegible] ابو محمد عبد الله [illegible] محمد قال [illegible] عبد الرحمن عبد الله الانطاكي قال [illegible] عبد الله
بن بدر البصري قال قال ابو محمد اليزيدي دخلت على امير المومنين
الرشيد فوجدته مكبا ينظر في ورقه فيها مكتوب بالذهب

فلما رآني تبسم فقلت فأين أصلح الله أمير المؤمنين قال نعم وجدت
هذين البيتين في بعض خزاين بني أمية استحسنتهما
وقد أضفت إليهما ثالثا فأنشدني
إذا انسد باب عنك من دون حاجة فدعه لأخرى ينفتح لك بابها
فإن قراب البطن يكفيك ملؤه ويكفيك سوآت الأمور اجتنابها
فلا تك مبذالا لعرضك واجتنب ركوب المعاصي يجتنبك عقابها
سمعت أبا بكر أحمد بن إسحق الوزان يقول سمعت مسلم بن إبراهيم
يقول أنا على نيف وتسعين سنة ما حللت سراويلي على
حلال ولا حرام . ثنا علي بن داود ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني
يعقوب بن إبراهيم الزهري عن أبيه قال جلس إلي يوما زياد مولى
ابن عياش قال يا عبد الله قلت ما تشا قال ما هي إلا الجنة والنار
قلت والله ما هي إلا الجنة والنار قال وما بينهما منزل ينزله
العباد قال فوالله إن نفسي لنفس أضن بها عن النار وللصبر اليوم
عن معاصي الله خير من الصبر على الأغلال . ثنا إبراهيم بن الجنيد
ثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال قالت امرأة
العزيز ليوسف القيطون فادخل معي قال إن القيطون لا يسترني
من ربي . ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين قال سمعت شيخا
بكى

بكى أبو عبد الرحمن العتبي يحدث عن أعرابي قال خرجت في بعض
ليالي الظلام فإذا أنا بجارية كأنها علم فأردتها عن نفسها
فقالت ويلك أما كان لك زاجر من عقل إذ لم يكن لك ناه من
دين فقلت إنها والله ما يرانا إلا الكواكب قالت فأين مكوكبها
. ثنا أحمد بن جعفر قال حدثني إبراهيم بن هشام المدايني عن محمد بن الحسين
عن فضيل عن زر بن أبي أسما أن رجلا دخل غيضة فقال لو خلوت
هاهنا بمعصية من كان يراني فسمع صوتا ملأ ما بين لابتي
الغيضة ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير . ثنا إبراهيم
بن الجنيد ثنا شيخ من عبد القيس قال سمعتهم يقولون
إن رجلا أراد امرأة عن نفسها فقالت له أنت قد سمعت
الحديث وقرأت القرآن وأنت أعلم فقال لها أغلقي أبواب
القصر فأغلقتها فدنا منها فقالت بقي باب لم أغلقه قال
أي باب قالت الباب الذي بينك وبين الله تبارك وتعالى
قال فلم يعرض لها . ثنا إسمعيل بن أحمد بن معوية قال حدثني أبي عن
الأصمعي قال خلا رجل من الأعراب بامرأة فهم بالريبة حتى
تمكن منها ثم تنحى سليما وجعل يقول
إن امرأ باع جنة عرضها كعرض السماء والأرض بفتر ما بين

رجليك لقليل البصر بالمتناجد — باب

ذم الهوى واتباعه نا ابو بكر عباد بن الوليد الغبري
قال نا اسمعيل بن الصفار قال نا الحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر
عن راشد بن سعد عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تحت ظل السما اله يعبد اعظم عند الله من هوى متبع
نا ابو بكر قال نا يحيى بن حماد الاعرج قال نا جعفر بن حيان عن ابي الحكم
عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف
عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى
نا علي بن زيد الفرائضي قال نا اسحاق بن ابراهيم الحنيني عن كثير بن
عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي حكم جائر وزلة عالم
وهوى متبع . نا ابراهيم بن الجنيد قال نا زكريا بن يزيد البلدي
نا عبد الله بن محمد بن واصل قال نا ابو مسعود المودب عن عمرو الشيباني
قال لقي عالم من العلما راهبا من الرهبان فقال له كيف ترى
الدهر فقال يخلق الابدان ويجدد الامال ويبعد الامنية
ويقرب المنية قال له فاي الاصحاب ابر قال العمل الصالح
قال فاي شي اضر قال النفس والهوى . وقال هشام بن

عبد الملك ويقال انه لم يقل غيره .
اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى الى بعض ما فيه عليك مقال
وقال بعض الحكما اذا اشتبه عليك امران فانظر اقربهما من
هواك فاجتنبه . انشدني سلام بن عباد قال انشدني نفطويه .
ان المراة لا تريك خدوش وجهك مع صداها .
وكذاك نفسك لا تريك عيوب نفسك مع هواها
وقال حاتم طي
وانك ان اعطيت بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا
نا ابراهيم بن هاني النيسابوري قال نا ابو نعيم قال نا داود بن يزيد الاودي
قال سمعت ابي يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس
النار قالوا الله ورسوله اعلم قال الاجوفان الفرج والفم وقال
بعض ملوك العجم لاسير اتي به اليه كان عظيم الجرم بعيد
الرحم لو كان هواي في العفو عنك لخالفت الهوى الى قتلك
ولكن لما كان الهوى هواي في قتلك خالفته الى العفو
عنك . نا نصر بن داود قال حدثني محمد بن كليب قال نا اسمعيل
بن عياش قال حدثني يزيد بن ابرهيم عن الهيثم بن مالك الطائي قال سمعت

النعمان بن بشير يقول على المنبر ان للشيطان فخوخا ومصالي
وان من مصالي الشيطان وفخوخه البطر بانعم الله والفخر باعطا
الله والكبريا على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله
حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا ابو بكر بن عتبه
عن الفضل بن بكر العبدي عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع
واعجاب المرء بنفسه. حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي
قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا هاشم الكوفي قال حدثنا زيد الخثعمي
عن اسما بنت عميس الخثعمية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول بيس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال
بيس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بيس العبد
عبد بغا وعتا ونسي المبتدى والمنتهى بيس العبد عبد
يختل الدين بالشبهات بيس العبد طمع يقوده بيس العبد هوى
يضله وقال ابو دلف العجلي

يا سوتا للفتى له ادب يضحي هواه قاهرا ادبه
ياتي الدنية وهو يعرفها فيشين عوضا صاينا اربه
فاذا ارعوى عاد في بصيرته فبكا على الحزم الذي سلبه

وقال الموفق الهذلي

ابن لي ما تري والمرتابي عن يقينه ويغلبه هواه
فيعمي ما يرى فيه عليه ويحسب من يراه لا يراه

وقال الزبير بن عبد المطلب

واجتنب المقاذع حيث كانت واترك ما هويت لما خشيت

سمعت جنيس بن سعد يقول سمعت ابا الحسن المدايني يقول
لام رجل رجلا من اهل الهوى فقال لو صح لذي هوى اختيار لا اختار
الا يهوى يا فتى [illegible] من عف عن عشقه
عن مواقعه الحرام وراقب الله تعالى التماس جزيل الثواب
حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس عن ابو بكر بن عتبه
قاضي اليمامه عن الفضل بن بكر العبدي عن قتادة عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث منجيات خشية الله
عز وجل في السر والعلانيه والقصد في الغنى والفقر والعدل
في الرضا والغضب. حدثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد قال حدثني ابي عن صالح ابن كيسان قال حدثنا نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا الرمادي قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني
الفضل بن زياد عن الصدفي قال حدثني الزهري قال حدثني ابن سالم قال

حدثني ابي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ثنا علي بن حرب قال
ابو مسعود الزجاج عن ابي سعد يعني البقال عن سماك بن حرب
عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم . ثنا عبد الله بن احمد
الدورقي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران القطان عن قتاده عن سعيد
بن ابي الحسن عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا نصر بن داود
قال ثنا داود بن مهران ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن موسى بن عقبه
قال ثنا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما نفر
ثلثه يمشون اذا اخذهم المطر فاووا الى غار في جبل فانحطت
عليهم في غارهم صخره من الجبل فاطبقت عليهم بعض الغار
فقال بعضهم انظروا اعمالا عملتموها لله عز وجل صالحه فادعوه
بها فدعوا الله عز وجل فقال بعضهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان
كبيران وامراه وصبيان وكنت ارعى عليهم فاذا رحت اليهم
حلبت فبدات بوالدي اسقيهما قبل بني وانه نأى بي الشجر فلم
ات حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب
فجئت فقمت عند روسهما اكره ان اوقظهما من نومهما
واكره ان ابدا بالصبيه قبلهما فجعلوا يتضاغون عند قدمي
فلم ازل كذلك كان دابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني

فعلت

فعلت ذلك ابتغا وجهك فافرج عنا فرجه يرى منها السما .
ففرج الله جل وعز لهم فرجه وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنه عم
فاحببتها كاشد ما يحب الرجل النسا فطلبت اليها نفسها
فابت علي حتى اتيها بمايه دينار فسعيت حتى جمعت مايه دينار
فجئتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا
تفض الخاتم الا بحقه فقمت عنها فان كنت تعلم اني فعلت
ذلك ابتغا وجهك فافرج لنا فرجه يرى منها السما ففرج الله
لهم فرجه وقال الاخر اللهم اني استاجرت اجيرا فلما قضى عمله
قال اعطني حقي فاعرضت عنه فتركه ورغب عنه حتى اشتريت
به بقرا وراعيها له فجاني بعد حين فقال اتق الله ولا تظلمني
واعطني حقي فقلت اذهب الى تلك البقر وراعيها فخذه
لك فقال اتق الله ولا تستهزي بي فقلت اني لا
استهزي بك فخذ تلك البقر وراعيها فاخذها وذهب
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغا وجهك فافرج لنا ما بقي
ففرجها الله عنهم وهذا لفظ نصر بن داود . ثنا عباس بن محمد الدوري
قال ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا حنش بن الحارث عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك يتلوه في الجزء الثاني

بن عبد الرزاق بن منصور الضرير ببغداد قال انا اسباط بن محمد وصلى
الله على سيدنا محمد واله وسلم واتفق الفراغ منه عشية يوم السبت
في سلخ الحجة من شهور سنة اربع وخمسين وستماية كتبه احمد بن
عمر خادم الصخرة المعظمة بالصخرة الشريفة اعاد الله من بركتها على
المسلمين

الجزء الثاني من كتاب اعتلال القلوب

تاليف الشيخ الامام الحافظ ابي بكر محمد بن جعفر الخرائطي
رضي الله عنه رواية الشيخ ابي العباس احمد بن ابراهيم بن علي الكندي
عنه رواية الشيخ ابي القسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران
عنه رواية الحاجب الاجل ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلاف عنه
رواية الشيخ ابو المكرم المبارك بن الحسن بن احمد بن علي الشهرزوري
عنه رواية الشيخ الامام بهاء الدين ابي الفضل محمد بن يوسف بن علي
الغزنوي عنه سماعا الظافر علي بن عبد الرحمن بن علي بن علوي
الاعرج العسقلاني ولولديه محمد وعلي نفعهما الله بالعلم

بسم الله الرحمن الرحيم • رب يسر

أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي أيده الله
بقراءتي عليه بالقاهرة في شهور سنة تسعين وخمس مائة قال
أنا الشيخ الإمام أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري
في شهور سنة ست وأربعين وخمس مائة قال شيخنا الغزنوي
وأخبرني أيضا به الشيخ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي
وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي والحسين بن نصر
بن محمد بن خميس الموصلي بالجميع إجازة قال ابن ناصر بقراءتي عليه في صفر سنة
احدى وتسعين وأربع مائة قال الشيخ وأخبرني به أيضا الشيخ
أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف إجازة قالوا أنا
الحاجب أبو ~~يوسف~~ الحسن علي بن محمد بن علي العلاف قراءة عليه في
شهر ربيع الأول من سنة تسع وثمانين وأربع مائة ببغداد
في الجانب الشرقي قال أنا أبو القسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله
بن بشران قراءة عليه قال أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي
بمكة في المسجد الحرام قراءة عليه في شهر ربيع الآخر سنة ثلث
وخمسين وثلث مائة قال أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي •

قال نا عبد الرزاق بن منصور الضرير ببغداد قال نا أسباط بن محمد
ونا عباس بن محمد الدوري قال نا عبيد الله بن موسى قال نا شيبان بن عبد
الرحمن قالا جميعا عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعد مولى
طلحة عن ابن عمر قال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ما حدثت
به ولكن سمعته أكثر من ذلك قال كان الكفل من بني إسرائيل
لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا
على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت
فقال ما يبكيك أأكرهتك قالت لا ولكن هذا عمل لم أعمله
قط قال فتفعلين هذا ولم تفعليه قط قالت حملني عليه الحاجة
قال فتركها ثم قال اذهبي فالدنانير لك ثم قال والله لا يعصي الله
الكفل أبدا فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه غفر الله
للكفل • نا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد عن ابن أبي كامل عن إسحق
بن إبراهيم عن رجل من النخع قال كان بالكوفة فتى جميل الوجه
شديد الاجتهاد وكان أحد الزهاد فنزل في جوار قوم من النخع
فنظر إلى جارية منهن جميلة فهويها وهام بها عقله ونزل بها
مثل الذي نزل به فأرسل يخطبها من أبيها فأخبره أبوها أنها مسماة

لابن عم لها فلما اشتد عليهما ما يقاسيان من الم الهوى ارسلت
اليه الجارية قد بلغني شده محبتك لي وقد اشتد بلاي بك
لذلك مع وجدي بك فان شيت زرتك وان شيت سهلت
لك ان تاتيني الى منزلي فقال للرسول ولا واحده من هاتين الخلتين
اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم اخاف نارا لا تخبوا
سعيرها ولا تخمد لهيبها فلما انصرف الرسول اليها فابلغها ما قال
قالت واراه مع هذا زاهدا يخاف الله والله ما احد احق بهذا من
احد وان العباد فيه لمشتركون ثم انخلعت من الدنيا والقت
علايقها خلف ظهرها ولبست المسوح عليه حتى ماتت شوقا
اليه فدفنت فكان الفتى ياتي قبرها فيبكي عندها ويدعو لها
فغلبته عينه ذات يوم على قبرها فراها في منامه وكانها
في احسن منظر فقالت كيف انت وما لقيت بعدي فقالت

[illegible] يا حبيبي [illegible]

فقال على ذلك الى ما صرت فقالت
الى نعيم وعيش لا زوال له في جنة الخلد ملك ليس بالفاني
فقال لها اذكريني هناك فاني لست انساك فقالت ولا انا
والله انساك ولقد سالت فيك مولاي ومولاك فاعني على ذلك

[illegible]

بالاجتهاد ثم ولت مدبرة فقال لها متى اراك قالت ستاتينا عن قريب
فترانا فلم يعش الفتى بعد الرويا الا سبع ليال حتى مات
نا ابو يوسف يعقوب بن عيسى من ولد عبد الرحمن بن عوف قال نا
الزبير بن بكار عن عبد الله بن عبد الملك الماجشون عن عبد العزيز بن ابي
حازم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عشق فعف فمات فهو شهيد ⁂ حدثني اخي احمد بن جعفر
قال نا زهير بن زفر قال نا عبد الصمد بن الفضل قال نا اسحق بن نجيح عن
عطا الخراساني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عفوا
تعف نساكم ⁂ نا ابو يوسف الزهري قال نا الزبير بن بكار
قال كان عبد الرحمن بن ابي عمار من بني جشم بن معوية ينزل مكة
وكان من عباد اهلها فسمي القس من عبادته فمر ذات
يوم بسلامة وهي تغني فوقف فسمع غناها فراه مولاها
فدعاه الى ان يدخله عليها فابى عليه فقال له فانا اقعدك في
مكان تسمع غناها ولا تراها ففعل فغنت فاعجبته
فقال له مولاها هل لك ان احولها اليك فامتنع بعض
الامتناع ثم اجابه الى ذلك فنظر اليها فاعجبته فشغف
بها وشغفت به وكان ظريفا فقا

ام سلام لو وجدت من الوجد عشير الذي بكم انا لاقي
ام سلام انت همي وشغلي والحزين المهيس للخلاف
ام سلام ما ذكرتك الا شرقت بالدموع مني المآقي

قال وعلم بذلك اهل مكه فسموها سلامه القس فقالت له
يومًا انا والله احبك فقال وانا والله احبك فقالت انا والله احب
ان اضع فمي على فمك قال وانا والله احب ذلك قالت فما يمنعك
فوالله ان الموضع لخال فقال لها ويحك اني سمعت الله عز وجل
يقول الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وانا والله اكره
ان تكون خله ما بيني وبينك في الدنيا عداوه يوم القيمه ثم
نهض وعيناه تذرفان من حبها وعاد الى الطريقه التي
كان عليها من النسك والعباده فكان يمر بين الايام
ببابها فيرسل بالسلام اليها فيقال له ادخل فيابى ومما قال فيها

ان سلامه التي افقدتني تجلدي •
لو تراها والعود في حجرها حين تبتدي •
للسريحي والغريض وللقوم معبدي •
خلتهم تحت عودها حين ترعوه باليد •

انشدني ابو يوسف الزهري قال انشدني الزبير بن بكار قال انشدني ابي

قال غسان زرنا به بالعرصه نحدث تحيةً وسلاما •
ثم تلهفوا الى الصباح ولا تقرب في اللهو والحديث حراما •
وصفوها فلم ازل علم الله كئيبا مستولها مستهاما •
هل عليها في نظره من جناح من فتًى لا يزور الا لماما •
حال فيها الا سلام دون هواه فهو يهوى ويرتقب الا سلاما •
ونبيل الهوى به ثم نخشى ان نطيع الهوى فيلقى اثاما •

انشدني ابو جعفر العبدوي للحسين بن مطير
احبك يا سلمى على غير ريبه ولا باس في حب تعف سرايره
احبك حبًا لا اعنف بعده محبًا ولكني اذا ليم عاذره
وقد مات قلبي اول الحب مرةً ولو مت اضحى الحب قد مات اخره

اسمعيل بن احمد بن معويه بن بكر الباهلي عن ابيه قال قال الاصمعي قلت
لاعرابي حدثني عن ليلتك مع فلانه قال لم نزل نكون بها والقمر يرينيها
فلما غاب ارتنيه قلت فما كان بينكما قال اقرب ما احل الله مما
حرم الاشاره لغير باس والدنو لغير امساس ولعمري لا
كانت الايام طالت بعدها لقد كانت قصيره معها وحسبك الحب

انشدني علي بن الحسن الاسكافي
ما ان دعاني الهوى لفاحشه الا نهاني الحياء والكرم

فلا الي فاحش مددت يدي ولا مشت بي لريبة قدم

انشدني ابو العباس محمد بن عبد الله الطبراني لمحمد بن ابي زرعة
الدمشقي اني رجل من راجب كناف لا صدود منقص ولا انصاف
كلما قلت قد انابت الى الوصل تناهى اعراضها والعفاف
فكاني بين الصدود وبين الوصل ممن مقامه الاعراف
في محل بين الجنان وبين النار ارجوا طورا وطورا اخاف

ويروى عن ابن الضحاك الحزامي قال خرجت اريد الحج فنزلت بخيمة
بالابواء فاذا امراة جالسة على باب خيمة فاعجبني حسنها
فتمثلت قول نصيب

بزينب المم قبل ان يرحل الركب وقل ان تملينا فما ملك القلب

قالت اتعرف قايل هذا الشعر قلت نعم ذلك نصيب قالت
فتعرف زينبه قلت لا قالت فانا زينبه قلت حياك الله
قالت اما ان اليوم موعده من عند امير المومنين خرج اليه عام
اول فوعدني هذا اليوم لعلك لا تبرح حتى تراه فبينا انا كذلك
اذا انا براكب قالت ترى ذلك الراكب اني لاحسبه اياه واقبل
فاذا هو نصيب فنزل قريبا من الخيمة ثم اقبل فسلم ثم جلس
قريبا منها فسالها ان ينشدها ما احدث فانشدها فقلت

في نفسي محبان طالت التنائي بينهما لابد ان يكون لاحدهما الى
صاحبه حاجة فقمت الى بعيري لاشد عليه فقال على رسلك
اني معك فجلست حتى نهض معي فتسايرنا ثم التفت الي
فقال اقلت في نفسك محبان التقيا بعد طول تناي فلابد ان
يكون لاحدهما الى صاحبه حاجة قلت نعم قد كان ذلك قال ورب
هذه البنية ما جلست منها مجلسا اقرب من هذا ،، نا عمر بن
شبة قال نا ابو غسان محمد بن يحيى المدني قال سمعت بعض المزنيين
يقول كان الرجل يحب الفتاة فيطيف بدارها حولا يفرح
ان يرى من يراها فان ظفر منها بمجلس تشاكيا وتناشدا الاشعار
واليوم يشير اليها وتشير اليه فيعدها وتعده فاذا
التقيا لم يشكوا حبا ولم ينشدا شعرا وقام اليها كانه قد
اشهد على نكاحها ابا هريرة ،، نا عبد الله بن ابي سعد قال محمد بن صالح
الخياط قال ابو عبيدة الحداد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
قال كانوا يعشقون في غير ريبة كان الرجل يجي الى القوم فيتحدث
عندهم لا يستنكر له ذلك قال هشام لكن اليوم لا يرضون الا
بالمواقعة ،، نا اسمعيل بن احمد بن عمرويه بن بكر الباهلي عن ابيه عن الاصمعي
قال قلت لاعرابية ما تعدون العشق فيكم قالت القبلة والغمزة

والعمزه ثم انشأت تقول

ما الحب الا قبلة وغمز كف وعضد
ما الحب الا هكذا ان نكح الحب فسد

ثم قالت فكيف تجدون العشق فيكم قلت يقعد بين رجليها ثم يجهد نفسه قالت يا ابن اخي ما هذا عاشقا هذا طالب ولد • سمعت ابا العباس المبرد يقول كان محمد بن عبيد الله العتبي يحب جاريه فقال لها ملك فكتب اليها

يا ملك قد صرت الى خطة رضيت فيها منك بالضيم
ما اكتحلت عيني على رقدة مذ غبت عن عيني الى اليوم
فبت مفتوق مجاري البكا معطل العين من النوم
ووجدي الدهر بكم غلة فالموت من نفسي على سوم
يلومني الناس على حبكم والناس اولى فيك باللوم

فقالت فكتبت اليه

ان تكن الغلمة هاجت بكم فعالج الغلمة بالصوم
ليس بك الحب ولكنما تدور من هذا على كوم

فقال كيف العرس يكون كوما اذا ترى على الحبل • نا ابن داود قال نا ابو عبيد القسم بن سلام قال نا ابو معويه الضرير عن

الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالباءة فانه اغض للبصر واحصن للفرج فمن لم يقدر فعليه بالصوم فانه له وجاء • قال ابو منصور قال ابو عبيد قوله له وجا يعني به يقطع النكاح لان الموجو لا يضرب وهو الفحل اذا رضت انثياه يقال قد وجي وجا فهو موجو • نا حبيش بن موسى الواسطي قال نا ابو الحسن المدايني قال هوى بعض المستاين جاريه بمكة فلاذها فامتنعت عليه فا[illegible] •

سالت عطا المكي هل في تعانق وقبلة مشتاق الفواد جناح
فقال معاذ الله ان يذهب التقى تلاصق اكباد بهن جراح

فقال الله انك سمعته يقول هذا وسالته عنه فاجابك بهذا الجواب فقال نعم والله فزارته وجعلت تقول اياك ان تتعدى ما امرك به عطا • نا ابو يوسف يعقوب بن علي الزهري قال نا الزبير بن بكار عن عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون قال

انشدت محمد بن المنكدر قول وضاح اليمن

فما نولت حتى تضرعت حولها واقرأتها ما رخص الله في اللمم

فضحك محمد وقال ان كان وضاح لمفتيا في نفسه • نا ابن داود قال نا مسدد بن مسرهد قال نا بشر بن المفضل عن عبد الله بن عثمان بن خثيم

نا الزبير بن

عن عبد الرحمن بن نافع ان اباهريرة سُئل عن هذه الاية الذين
يجتنبون كباير الاثم الا اللمم قال هي النظرة والغمزة والقُبلة
ثنا محمد بن جابر قال ثنا ابو سلمة التبوذكي قال ثنا سلام عن قتادة في قوله
الا اللمم قال هو ما بين الحدين الحد الذي اوجب الله فيه النار
والحد الذي في الدنيا وذلك الذي يرجوا ان يغفر • ثنا حماد بن الحسن
الوراق قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا ابو الاشهب عن الحسن الذين
يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم قال لمة من الزنا او السرق
وشرب الخمر ثم لا يعود • ثنا حماد بن الحسن الوراق قال ثنا ابو داود
الطيالسي قال ثنا شعبة قال اخبرني منصور عن مجاهد في قوله الا اللمم
قال هو الرجل يلم بالذنب ثم يتوب وقد قال

ان تغفر اللهم تغفر جما • واي عبدٍ لك لا الما

ثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال ثنا ابو عاصم النبيل قال ثنا زكريا بن اسحق
عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم • ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبدٍ لك لا الما
ثنا ابو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال ثنا الزبير بن بكار قال

عطا قول العرجي

اني اتيحت لي يمانية • احدى بني الحرث من مذحج ••

فلبثت حولاً كاملاً كله • ما نلتقي الا على منهج •
في الحج ان حجت وماذا منى • واهله ان هي لم تحجج •
فقال عطا بني والله باهله خير كثير اذ غيبها واياه عن مشاعره
ثنا سعدان بن يزيد البزاز قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا ابو عوانة عن سماك
عن علقمة والاسود عن عبد الله • ثنا العباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا محمد بن
يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن سماك والاعمش عن ابراهيم عن عبد
الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني اخذت في البستان فاصبت منها من كل شي الا اني لم انكحها
فاصنع بي ما شيت فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذهب
دعاه فقرا عليه اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان
الحسنات يذهبن السيئات •• ثنا نصر بن داود قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ان
رجلا اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال جاتني امراة تبايعني فادخلتها
الدولج فضربت بيدي اليها فصنعت كل شي الا النكاح فقال عمر
لعل لها مغيبا في سبيل الله قال اجل ثم اتى ابا بكر فقال مثل قول
عمر ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مثل قولهما فقال ويحك
لعل لها مغيبا في سبيل الله قال ونزل القران اقم الصلاة طرفي

النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال بن سوك
لي خاصه ام للناس عامه فضرب عمر صدره وقال ولا نعمه عين
ولاكن للناس عامه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر
/ اسمعيل بن احمد بن حويه عن ابيه عن الاصمعي قال قيل لاعرابي ما كنت صانعا
لو ظفرت بمن تهوى قال كنت امتع عيني من وجهها وقلبي من
حديثها واستر منها ما لا يحبه الله ولا يرضى كشفه الا عند حله
قيل فان خفت ان لا تجتمعا بعد ذلك قال اكل قلبي الى حبها ولا
اصير بقبيح ذلك الفعل الى نقض عهدها . قال وقيل لاخر وقد
زوجت عشيقته من ابن عم لها واهلها على اهدائها اليه ايسرك
ان تظفر بها الليله قال نعم والذي امتعني لحبها واشقاني بطلبها
قيل فما كنت صانعا بها قال كنت اطيع الحب في لثامها واعصي الشيطان
في اثمها ولا افسد عشق سنين بما يبقى دنسا عاره وينشر
قبيح اخباره في ساعه تنفد لذتها وتبقى تبعتها اني اذا للئيم لم يلدني
اصل كريم . / عباس محمد الدوري قال سمعت بعض اصحابنا يقول
كان سفيان الثوري كثيرا يتمثل بهذين البيتين
تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الوزر والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار

ابو جعفر العدوي للحسين بن مطير :
ونفسك اكرم عن اشياء كثيرة فما لك نفس بعدها تستعيرها
ولا تقرب الامر الحرام فانه . حلاوته تفنى ويبقى مريرها
/ ابراهيم بن الجنيد قال نا عبد الله بن ابي بكر المقدمي قال نا جعفر بن سليمن
الضبعي قال سمعت مالك بن دينار يقول بينا انا اطوف بالبيت فاذا
بجويرية متعبدة متعلقة باستار الكعبة وهي تقول
يا رب كم من شهوة ذهبت لذتها وبقيت تبعتها يا رب اما كان
لك ادب الا بالنار وتبكي فما زال ذلك مقامها حتى طلع الفجر
فلما رايت ذلك وضعت يدي على راسي صارخا اقول ثكلت
مالكا امه وعرفته جويرية من الليله قد بطلته انشد
ابراهيم بن الجنيد قال انشدني محمد بن الحسين .
وطايفة بالبيت والليل مظلم . تقول ودمعها يتسجم .
ايا رب كم من شهوة قد رزئتها . ولذة عيش حبلها متصرم .
اما كان رب للعباد عقوبة . ولا ادب الا الجحيم المضرم .
فما زال ذاك القول منها تضرعا . الى ان بدا فجر الصباح المقدم .
فشبكت من الكف اهتف صارخا . على الراس لدي بعض ملك اكثم .
وقلت لنفسي ان تطاول ما بها . واعيى عليها وردها [illegible] .

ولا توكلناك اليوم الى ما لكنا • جويرية الهالك منها البركة •
فما زلت بطالا بها طول ليلة • تنال بها حظا جسيما ونعمة •
حدثني اخي قال نا يحيى بن اسحق الخدري قال نا خالد بن يزيد البصري قال نا
حميد عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد همت به وهم
بها قال حل سراويله وقعد منها مقعد الرجل من امراته فاذا بكف
قد بدت بينهما ليس فيها عضد ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون قال فقام هاربا وقامت
فلما ذهب عنهما الرعب عاد وعادت فلما قعد منها مقعد الرجل
من المراة اذا بكف قد بدت بينهما ليس فيها عضد ولا معصم
مكتوب فيها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس
ما كسبت فقام هاربا وقامت فلما ذهب عنهما الرعب عاد
وعادت فلما قعد منها مقعد الرجل من المراة قال الله عز وجل يا جبريل
ادرك عبدي يوسف قبل ان يصيب الخطية فانحط جبريل عليه السلام
عاضا على اصبعه او عاضا على كفه فقال يا يوسف تعمل عمل الفجار
وانت مكتوب عند الله في الانبيا فقام فذلك قوله كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء • نا عمر بن مدرك ابو حفص القاص
قال نا الحنيني مالك بن القسم بن الحكم العرني قال حدثني سالم بن ميمون عن ابي

الباس عن ولهب قال لم تزل تراوده عن نفسه ولم تزل توذيه وتخدعه
حتى هم بها فلما حل سراويله ورد يده الى جيب قميصه ليخلعه
ويدخل معها في فراشها مثل الله له اباه يعقوب في صورته التي
عهده فيها فنظر اليه غضبان عاضا على انامله بتوعده فحمل
عليه فلما راى ذلك كف وهرب موليا نحو الباب فاتبعته سيدته
فتداركا عند الباب فوافقا سيدهما العزيز ليدخل فلما سمع
تحاورهما قال ما شانكما تتنازعان على الباب قالت ادخلت
بيتك لصا عاديا وايتمنته على اهلك فاغلق على الباب وانا نايمة
فلم اشعر الا وهو يحل ثيابه ويدخل معي في فراشي فنزقت اليه من
نومي لاخذه فبادرني الباب واراد ان ينفلت منك من اجل ما فعل فلا
تراه ابدا فقال العزيز خبرني يا يوسف وعدد بي قال بل هي
راودتني عن نفسي وغلبتني وعذبتني وهذا قميصي مشقوق من دبري
حين وليت عنها هاربا دبرم (؟) فشهد شاهد من اهلها وهو اخوها وكانت
سيدها وكان عدلا امينا ان كان قميصه قد من انه لدليل على دبرم
انه كان كارها هاربا منها وان كان القميص قد من قبل انه لدليل
على انه كان مقبلا عليها فلما راى القميص قد من دبر عرف كذبها
فقال اخوها انه من كيدكن ان كيدكن عظيم • حدثني رجل لهبيعة اسمه

قال اسمعيل بن عبد الله بن محمد الزهري قال يعقوب بن اسحق التيمي قال عبد
العزيز بن محمد بن زبالة عن سهل بن علي قال حدثني سعيد بن عبد الله بن راشد
عن مخرمة بن غسان قال بلغني ان فتى من العباد احب جارية من
اهل البصرة فبعث يخطبها فامتنعت عليه وقالت ان اردت
غير ذلك فعلت فارسل اليها سبحان الله يا هذه ادعوك الى الامر
الصحيح الذي لا عيب فيه ولا وزر وتدعيني الى ما لا يصلح ولا لك
فيه عذر فارسلت اليه قد اخبرتك بالذي عندي فان اردت
فتقدم وان كرهت فتاخر فانشا يقول

اسايلها الحلال وتدع قلبي . الى ما لا اريد من الحرام
كداعي آل فرعون اليه . وهم يدعونه نحو الغرام
فظل منعما في الخلد يسعى . وظلوا في الجحيم وفي السقام

فلما علمت انه قد امتنع من الفاحشة ارسلت اليه ها انا بين يديك
على الذي تحب فكتب اليها هيهات لا حاجة لنا فيمن دعانا الى
المعصية ونحن ندعوه الى الطاعة لا خير في نفس لا تدوم على
الاستقامة ثم انشا يقول

لا خير في من لا يراقب ربه . عند الهوى ويخافه احيانا
حجبت لتقى باب الهوى واخو الهوى عف الخليفه وايد ايمانا .

حدثنا ابو قلابة قال حدثني ابي قال المعتمر بن سليمن قال علي بن زيد بن جدعان
قال سمعت عمر بن عبد العزيز بخناصرة الشام يخطب فقال الا ان
افضل العبادة اجتناب المحارم واداء الفرايض ⁘ حدثنا عمر بن شبة قال
يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشا في عبادة
الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا
على ذلك وتفرقا عليه ورجل طلبته ذات منصب وجمال فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
[illegible] حدثنا ابو الفضل العباس بن الفضل الربعي
حدثنا محمد بن عبد الله العتبي قال خرجت الى المربد فاذا انا باعرابي غزل
فملت اليه فذكرت عنده النسا فتنفس ثم قال يا ابن اخي
وان من كان اهوى لما يقوم مقام الما فيشفي من الظما فقلت
يا اعرابي صف لي نساكم فقال نسا الحي تريد قلت نعم فانشا
يقول رجح وليس من اللواتي بالضحى لذيولهن على الطريق غبار
واذا خرجن يردن اهل صبابة كان الخطا لسيرها الاشبار

يا انس عند بعولهن اذا دخلوا واذا هم خرجوا فهن خفاف
قال العتبي فرجعت الى ابي فذكرت ذلك له فقال اتدري
من اين اخذ الاعرابي قوله وان من كلامهن لما يقوم مقام الماء
فيشتفي الظمآن قال من قول القطامي

يقتلننا بحديث ليس يعلمه من يتقين ولا مكنونه بادي
فهن ينبذن من قول يصبن به مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

ح للعباس بن الفضل الربعي ابو حيان المروزي عن احمد النحوي قال بينا
انا اطوف بالبيت اذ بصرت بامراة متبرقعة تطوف
بالبيت وتقول

لا يقبل الله من معشوقة عملا يوما وعاشقها غضبان مهجور
ليست بماجورة في قتل عاشقها لكن عاشقها في ذاك ماجور

فقلت لها في هذا الموضع رحمك الله فقالت اليك عني لا يعلقك
الحب قلت وما الحب قالت جل والله عن ان يخفى وخفي عن ان
يرى فهو كالنار في احجارها اذا حركته اورى وان تركته توارى
ثم انشات تقول

... ما هممن بريبة كظبا مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الحديث زوانيا ويصدهن عن الخنا الاسلام

ح للعباس بن الفضل الربعي قال ابراهيم بن اسحق عن الهيثم بن عدي قال
قال صالح بن حسان يوما هل تعرفون بيتا شريفا في امراة خفرة قلنا
نعم بيت حاتم في زوجته ماوية ابنة عفزر

يضيء لها البيت الظليل خصاصه اذا هي يوما حاولت ان تبسما

قال ما صنعتم شيئا قلنا فبيت الاعشى

كان مشيتها من بيت جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

قال قد جاءها ندخل ونخرج قلنا يا ابا محمد فاي بيت هو قال قول

ويكره منها جاراتها فيزرنها وتعتل عن اتيانهن فتعذر

وانشدنا محمد لابي عبد الله ابراهيم بن محمد نفطويه

وخبرها الواشون ان خيالها اذا نمت يغشى مضجعي ووسادي
فخفرها فرط الحيا فارسلت تعيرني غضبى بطول رقادي

حدثنا اسمعيل بن ابي هاشم الزينبي قال عبد الله بن ابي الليث قال قال
عبد الملك بن مروان لليلى الاخيلية بالله هل كان بينك وبين توبة سو
ء قط قالت والذي ذهب بنفسه وهو قادر على ذهاب نفسي
ما كان بيني وبينه سوء قط الا انه ... فلم ... فما ...
... فظننت انه خنع لبعض الامر قال فما معنى قوله

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها   فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه   وانت لاخرى فارغ وخليل
قالت لا والذي ذهب بنفسه يا كثير ما كلمني بشي حتى فرق الموت بيني وبينه

انشدني العلا بن داود البزاز

يا احسن الناس الا ان نايلها   قدمًا لمن يبتغي معروفها عسر
وانما دلها سحر لطالبها   وانما قلبها للمشتكي حجر
يا ليت اني واياي ورحلي عبدة   هلك بهذا الشهر متجر
ان كان ذا قدر يعطيك نايله   منا ويمنعنا ما انصف القدر

نا احمد بن الملاعب البغدادي نا محمد بن عبد الله الانصاري قال نا عبد الوارث عن محمد بن جحادة عن الوليد عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت الجنة . نا محمد بن مصعب الدمشقي قال نا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اتقت ربها واحصنت فرجها واطاعت زوجها قيل لها يوم القيامة ادخلي من اي ابواب الجنة شئت . نا ابو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال نا الزبير بن بكار قال اخبرني سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي قال حدثني ابي ان امراة لقيت كثير عزة

مكتبة الزاوية ...

وكان قلبها لاديمًا فقالت من انت قال كثير عزة قالت تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال لها رحمك الله فاني انا الذي اقول

فان اك معروق العظام فانني   اذا ما وزنت القوم بالقوم وازن

قالت وكيف تكون بالقوم وازنا وانت لا تعرف الا بعزة قال والله لئن قلت ذلك والله لقد رفع الله قدري وزين بها شعري وانهما لكما قلت

ما روضة بالحزن طاهرة الثرى   يمج الندى جثجاثها وعرارها
باطيب من اردان عزة موهنًا   وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها
من الخفرات البيض لم تلق شقوة   وبالحسب المكنون صاف نجارها
فان برزت كانت لعينك قرة   وان غبت عنها لم يعممك عارها

قالت ارايت حين تذكر طيبها فلو ان زنجية استجمرت بالمندل الرطب لطاب ريحها الا قلت كما قال امرؤ القيس

خليلي مرا بي على ام جندب   نقضي لبانات الفؤاد المعذب
الم ترياني كلما جئت طارقًا   وجدت بها طيبًا وان لم تطيب

قال الجو والله خير ما قيل هو والله انعت لصاحبته مني . نا علي بن حرب قال نا محمد بن عبيد الطنافسي قال نا طلحة بن عمرو عن عطا قال بلغني انه قال خير فايدة افادها المسلم زوجة صالحة ان نظر اليها سرته وان امرها اطاعته وان غاب عنها حفظته في نفسها . نا حماد

بن الحسن الوراق قال حبان بن هلال قال عبد الواحد بن زياد قال عبد الرحمن
بن اسحق عن القسم بن عبد الرحمن قال كان عبد الله بن مسعود يقرئ القران فاذا
فرغ قال ابن الغراب ادنوا مني فقولوا اللهم ارزقني امراة اذا نظرت
اليها سرتني واذا امرتها اطاعتني واذا غبت عنها حفظت غيبتي
في نفسها ومالي ٭ ٭ ابن علي بن الاعرابي قال علي بن عمرو بن قال دخلت
عزة على عبد الملك بن مروان وهو لا يعرفها ترفع مظلمة لها
فلما سمع كلامها تعجب منه فقال له بعض جلسائه هذه
عزة كثير فقال عبد الملك بن مروان ان اردت ان ارد عليك
مظلمتك فانشديني ما قال فيك كثير فاستحت وقالت والله
ما اعرف كثيرا لكني سمعتهم يحكون عنه انه قال شعر
قضى كل ذي دين علمت غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
فقال عبد الملك ليس عن هذا اسالك ولكن انشديني من
قوله وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
تغير جسمي والخليقة كالذي عهدت ولم يخبر بسرك مخبر
قالت قد سمعت هذا ولكني سمعت الناس يحكون عنه انه قال في
كاني انادي صخرة حين اعرضت من الصم لو تمشي بها العصم زلت
صفوح فما تلقاك الا بخيلة فمن مل منها ذلك الوصل ملت

فقضى حاجتها ورد مظلمتها وقال ادخلوها على الجواري يا خذن من
ادبها ٭ ٭ ابن نصر بن داود الصاغاني قال خالد بن خداش قال وهب
عن اسامة بن زيد عن موسى بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضلت المراة في الشهوة على الرجل بتسعة وتسعين
ضعفا الا ان الحيا غلب عليهن انشد ابن ابو يوسف الزهري
قال انشدني الزبير بن بكار لعروة بن اذينه ٭ ٭ ٭
ولهن بالبيت العتيق لبانة والبيت يعرفهن لو يتكلم
نزلوا ثلث منى بمنزل غبطة وهم على غرض لعمرك ما هم
متجاورين لغير دار اقامة لو قد اجد رحيلهم لم يندموا
لو كان حيا قبلهن ظعائنا حيى الحطيم وجوههن وزمزم
انشدني ابو محمد ... ابو الطيب
واني لمشتاق الى كل غاية من المجد يكبو دونها المتطاول
بذول لمالي حين يبخل ذو الغنى عفيف عن العورا قرم حلاحل
انشدني ابو عبد الله ... شعر
وما نلت منها محرما غير انني اقبل بساما من الثغر افلجا
والثم فاها تارة بعد تارة واترك حاجات النفوس تحرجا
ابن ابو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال انا الزبير بن بكار عن عباس بن سهل

اتينا عدي قال بينا انا بالشام اذ لقيني رجل من اصحابي فقال لي
هل لك في جميل فانه ثقيل نعوده فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه
وما يخيل الي ان الموت يكربه فنظر الي ثم قال يا ابن سهل ما تقول
في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل نفسا يشهد ان لا اله
الا الله قلت اظنه قد نجا وارجو له الجنة فمن هذا الرجل قال انا
قلت له والله ما احسبك سلمت وانت تشبب منذ عشرين سنه
ببثينة فقال لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامه
فاني في اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا ان كنت وضعت
يدي عليها لريبة فما برحنا حتى مات ٭ انشدني ابو موسى عمران
رزيني المودب ٭

وتبصر العين من محاسنها . حورا عند النجوم مثواها
احببتها لله لا لشي لها . ليس لي حب العباد اهواها

ثنا اسمعيل احمد معويه بكر الباهلي عبد الملك قريب
الاصمعي عن سفيان بن العلا قال بصرت الثريا بعمر بن ربيعه
وهو يطوف حول البيت فتنكرت وفي كفها خلوق فزحمته
فاثر الخلوق في ثوبه فجعل الناس يقولون يا ابا الخطاب ما هذا
زي المحرم فانشا يقول ٭

ادخل الله رب العفو عاشقي وعلتي جنة الخلد من ملا بي خلوقا
مسحت كفها بجيب قميصي حين طفنا بالبيت مسحا رفيقا

فقال له عبد الله بن عمر مثل هذا القول تقول في مثل هذا الموضع
فقال له يا ابا عبد الرحمن قد سمعت مني ما سمعت فورب
هذه البنية ما حللت ازاري على حرام قط ٭ انشدني
ابو بكر محمد بن علي النحوي قال انشدني نفطويه
قال انشدني ثعلب ٭

وقصيرة الايام ود جليسها لو نال مجلسها بفقد حميمه
صفرا من بقر الجوا كانما قطع الحيا بها رداغ سقيمه
من مجريات اخي الهوى قطع الجوا بدلال عاتبه ونقله زنم

انشدني ابو موسى عمران المودب للنميري

يغطين اطراف البنان من التقى ويخرجن بالاسحار معتجرات
تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات
فلما رات ركب النميري اعرضت وكن من ان يلقينه حذرات
فهن اللواتي ان برزن قتلننا وان غبن قطعن الحشا حسرات

وقيل لليلى الاخيلية هل كان بينك وبين توبة ما يكرهه الله تعالى
فقالت اذا اكون تنسلخ من ديني ان كنت ارتكبت عظيما ثم

انشدني الحسن بن عمرو الدقي للعباس بن الاحنف **يقول**
اما والذي نادى من الطور عبده وانزل فرقانا واوحى الى النحل
لقد ولدت حوانيك عليه على اقاسيها وحبلا من الحبال
واني واياكم وان شفني الهوى لاهل عفاف لا يدنس بالجهل

باب ذم الزنا واليم عقابه

حدثنا احمد بن علي البغدادي نا ابو احمد الفضل بن دكين قال نا عبد السلام بن شداد ابو طالوت عن غزوان بن جرير عن ابيه انهم تذاكروا عند علي بن ابي طالب الفواحش فقال لهم هل تدرون اي الزنا عند الله جل ثناؤه اعظم قالوا يا امير المؤمنين كله عظيم قال ولكن ساخبركم باعظم الزنا عند الله تبارك وتعالى هو ان يزني العبد بزوجة الرجل المسلم فيصير زانيا وقد افسد على الرجل المسلم زوجته ثم قال عند ذلك ان الناس يرسل عليهم يوم القيامة ريح منتنة حتى يتاذى منها كل بر وفاجر حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ والمت ان تمسك بانفاس الناس كلهم ناداهم مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم هل تدرون ما هذه الريح التي قد اذتكم فيقولون لا ندري والله الا انها قد بلغت منا كل مبلغ فيقال الا انها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا

منه ثم ينصرف بهم فلم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نار. حدثنا علي بن داود القنطري قال نا سعيد بن عفير قال حدثني مسلمة بن علي الخشني عن ابي عبد الرحمن الكوفي عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال ثلثا في الدنيا وثلثا في الاخرة فاما اللواتي في الدنيا فذهاب البهاء ودوام الفقر وقصر العمر واما اللواتي في الاخرة فسخط الله وسوء الحساب والخلود في النار ثم قال بم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. حدثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي نا علي بن عياش عن سعيد بن عمارة عن عن الحرث بن النعمان قال سمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقيم على الزنا كعابد وثن. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قال نا ابو مسهر قال نا صدقة قال نا ابن جابر عن سليم بن عامر قال حدثني ابو امامة الباهلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم اذ اتاني رجلان فاخذا بضبعي فاخرجاني فاتيا بي جبلا وعرا وقالا لي اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك قال فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل اذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات فقالا هذا عواء اهل النار ثم انطلق

بي واذا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل دما
فقلت من هولا فقال هولا الذين يفطرون قبل تحلة افطارهم ثم
انطلق بي فاذا بقوم اشد شي انتفاخا وانتنه ريحا واسوءه منظرا
قلت من هولا قال هولا قتلا الكفار ثم انطلق بي فاذا انا بقوم اشد
شيا انتفاخا وانتنه ريحا كان ريحهم المراحيض قلت من هولا قال
هولا الزانون والزواني • نا محمد بن جابر الضرير قال نا ابو حذيفة عن
سفيان الثوري عن منصور عن ربعي بن حراش عن ابي ذر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناوه يبغض ثلثة الشيخ الزاني والمقل
المختال والبخيل المنان • نا عمر بن مدرك ابو حفص القاص قال نا قتيبة بن
سعيد عن نوح بن قيس قال حدثني ابو هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي انطلق بي الى خلق من خلق
الله كثير نساء معلقات بثديهن ومنهن بارجلهن منكسات ولهن
صراخ وجوار فقلت يا جبريل من هولا قال هولا اللواتي يزنين ويقتلن
اولادهن ويجعلن لازواجهن ورثة من غيرهم • نا عبد الله بن احمد الدورقي
قال نا الهيثم بن خارجة قال نا المعافا بن عمران عن ابراهيم بن يزيد عن ايوب بن موسى
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله على
امراة تدخل على قوم من ليس منهم تشركهم في اموالهم وتطلع على عوراتهم
نا احمد

نا احمد بن منصور الرمادي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن منصور عن ابي وايل
عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال عبد الرزاق واما سفيان •
الثوري عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله او قال
غيري اي الذنوب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قال ثم انزل الله عز وجل تصديق
ذلك في كتاب الله تبارك وتعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ومن يفعل ذلك يلق اثاما •
نا عبد الله بن ابي سعد نا عبيد الله بن محمد بن عايشة قال نا مهدي عن واصل
بن حيان عن ابي وايل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله ثم ذكر مثل ذلك
قال عبيد الله هذا الحديث من وجه واصل حسن انما نعرفه من وجه
الاعمش وواصل وواصل • نا نصر بن داود الصاغاني قال نا مسدد قال نا
يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني منصور وسليمن عن الاعمش عن ابي
وايل عن ابي ميسرة عن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الذنوب اعظم فذكر مثل ذلك • نا عمر بن مدرك ابو حفص القاص
قال نا قتيبة بن سعيد قال نا ابن لهيعة عن ابن انعم عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاني بحليلة جاره
لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه ويقول له ادخل النار •

مع الداخلين نا نصر بن داود قال نا عاصم بن علي قال نا قيس بن الربيع
قال نا عبد الله بن محمد بن عقيل عن الحر بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لقي الله تعالى ولم يعمل سيئا دخل الجنة من لقي الله لم
يشرك به شيئا فلم يسرق ولم يزن ولم يرم محصنة ولم يغض ذا الامر
وقال بالحق او سكت ٠ نا بشر بن مطر الواسطي قال نا سفيان بن عيينة
عن جابر يعني بن شداد عن ابي وائل عن عبد الله قال اذا بخس المكيال حبس
القطر قال سفيان يعني اذا تظالم الناس واذا ظهر الزنا وقع
الطاعون واذا كثر الكذب كثر الهرج ٠ نا ابو سهل بن بنان
بن سلمان الدقاق قال نا عبد الرحمن بن سويد عن ابيه عن الاعمش عن خيثمة
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي
يجلس على فراش المغيبة مثل الذي تنهشه الاساود يوم القيمة
نا علي بن داود القنطري قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني نافع بن يزيد عن بن
الهاد عن عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت
على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما
رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رءوس
الاولين والاخرين ٠ نا عمر بن شبة قال نا زكريا بن يحيى بن صبيح نا عبد الرحمن

بن عثمان قال حدثني ابي عن امه قال كنت مع امي رايطة ابنة سفيان
امراة من خزاعة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايعهن وهو يقول
ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن
اولادكن ولا تاتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن
ولا تعصينني في معروف فاطرقن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلن نعم فيما استطعتن فقلن نعم فيما استطعنا فكنت اقول
يقول وامي تقول لي قولي نعم فاقول نعم ٠ نا احمد بن بديل نا ابو معوية
الضرير عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر ٠
نا علي بن حرب نا محمد بن عبيد الطنافسي عن زكريا بن ابي زائدة عن عامر عن
مسروق قال قال عبد الله بن مسعود قال العينين يزنيان والقلب
يزني واليدين والرجلين والنفس والفم وانما يصدق ذلك
او يكذبه الفرج ٠ نا علي بن حرب قال نا سفيان بن عبد الله عن ابي يحيى
عن ميمون بن مهران قال قال رجل لابن عباس وانا عنده رجل قبل امة
لغيره قال زنا فوه ٠ نا سعدان بن يزيد قال نا علي بن عاصم قال نا حصين
بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الاودي قال رايت قردة باليمن يرجمها القرود

نزوجتها بعضهم ما لروال علي عاصم لو غير حصين حدثني ما صدقت
نا علي الاعرابي قال ذكر الزنا عند يحيى بن خالد بن برمك فقال الزنا
يجمع الخلال كلها من الشر لا تجد زانيا معه ورع ولا وفا بعهد
ولا محافظة على صديق وهو نحل الغير شعبه من شعب الخيانه
فمن من [illegible] وقلة المراقبة عيب من عيوبه وترك الاقتصاص
للجار والانفه للحرم حله من خلاله وسفك الدم للحرام جناية
من جناياته قال وهجا الفرزدق فزاريا فقال وقال

جرير للخطفي في ذم الزنا

وكنت اذا حللت بدار قوم رحلت بخزية وتركت عارا

باب التخطي الى ذوات المحارم

نا اسمعيل بن الحسن الحراني قال نا سعيد بن عبد الغفار قال نا عبد العزيز
بن [illegible] عن عبد الكريم الجزري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من اتى ذات محرم ٠ نا علي
بن داود القنطري نا عبد الله بن صالح قال نا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن
عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الفاعل
والمفعول به والذي ياتي البهيمة والبهيمة والذي ياتي كل
ذات محرم ٠ نا ابو الحريش محمد بن مصعب الدمشقي قال نا هشام بن عمار

قال نا رفدة بن قضاعة الغساني قال نا صالح بن راشد القرشي قال
اتي الحجاج برجل قد اغتصب اخته نفسها فقال احبسوا واسالوا
من ها هنا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسالوا عبد الله بن ابي مطرف
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تخطى الحرمتين
فخطوا وسطه بالسيف وكتبوا الى عبد الله بن عباس يسالونه عن
ذلك فكتب اليهم بمثل قول عبد الله بن ابي مطرف ٠ نا عمر بن شبه
النميري قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال اتي الحجاج
برجل زنا باخته فسال عنها عبد الله بن ابي مطرف فقال يضرب بالسيف
فامر به الحجاج فضربت عنقه ٠ نا علي بن الحسين البزاز قال نا حجاج
بن منهال قال نا حماد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني ان رجلا تزوج خالته
فرفع الى عبد الملك بن مروان فقال اني ظننت انها تحل لي فقال الا جهاله
في الاسلام ٠ نا صالح بن احمد بن حنبل عن ابيه قال في رجل تزوج ذات
محرم منه قال ان كان عمدا يقتل ويوخذ ماله وان كان لا يعلم يفرق
بينهما واستحب ان يكون لها ما اخذت منه ولا يرجع عليها بشي
نا صالح بن احمد بن حنبل قال نا ابي نا وكيع بن الجراح قال نا الحسن بن صالح
عن اسمعيل السدي عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال لقيت خالي
ومعه الراية فقلت اين تريد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى رجل تزوج امراه ابيه اضرب عنقه واخذ ماله ... نا عمر
بن شبة نا محمد بن جعفر غندر قال نا شعبه عن الركين بن الربيع عن عدي
بن ثابت عن البرا قال مرت بي اناسًا ينطلقون فقلت اين تذهبون
قالوا بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل اتى امراة ابيه
الحرام فنقتله دونه نا علي بن حرب قال نا بن عيينة عن الزهري
عن القسم بن محمد عن عبيد بن عمير ان رجلا اضاف انسانًا من هذيل
فذهبت جاريه لهم تحتطب فارادها عن نفسها فرمته بفهر
فقتلته فرفع ذالك الى عمر رضي الله عنه فقال ذاك قتيل الله لا
يودي ابدًا ... نا علي بن الحسن البزار قال نا حجاج بن منهال قال نا حماد بن
سلمه عن القسم بن محمد ان ابا السيارة اولع بامراه ابي جندب
فراودها عن نفسها فقالت لا تفعل فان ابا جندب ان يعلم بهذا
يقتلك فابى ان ينزع فكلمت اخا ابي جندب فكلمه فابى
ان ينزع فاخبرت بذلك ابا جندب فقال ابو جندب اني مخبر
القوم اني اذهب الى الابل فاذا اظلمت جيت فدخلت البيت
فان جاك فادخليه علي فودع ابو جندب القوم واخبرهم انه ذاهب
الى الابل فلما اظلم الليل جا فاكمن في البيت وجا ابو السيارة
وهي تطحن طلبها فراودها عن نفسها فقالت له ويحك ارايت

هذا الامر الذي تدعوني اليه هل دعوتك الى شي منه قط قال
لا ولاكن لا اصبر عنك فقالت ادخل البيت حتى اتهيا لك فلما
دخل البيت اغلق ابو جندب البيت الباب اخذ ابو جندب
فدق من عنقه الى عجب ذنبه فذهبت المراه الى اخي ابي جندب
فقالت ادرك الرجل فان ابا جندب قاتله فجعل اخوه يناشده الله
فتركه وحمله ابو جندب الى مدرجة الابل فالقاه فكان
كل من مر به انسان قال له ما شانك فيقول ما ... وقعت عن بكر
فحطمني فانشا محدودبًا ثم اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبره فبعث
عمر الى ابي جندب فاخبره بالامر على وجهه فارسل الى اهل الما
فصدقوه فجلد عمر ابا السيارة مايه جلده وابطل ديته ... نا
العباس بن الفضل الربعي قال نا العباس بن هشام الكلبي عن ابيه ان عمرو
بن حممة الدوسي اتى مكه حاجًا وكان من اجمل العرب فنظرت
اليه امراة فقالت لا ادري اوجهه اخسن ام جمته ام قربه وكانت له
جمه ليتيم الزينه كان اذا اورد ما يلها ثم عقصها فاذا جلس
مع اصحابه نشرها عليهم فقالت له المراه اين منزلك قال بجد
فقالت ما انت بنجدي ولا تهامي فاصدقني قال من
اهل السراة فيما بين مكه واليمن ثم اشار اليها ان ازددني

خلفي ففعلت فمضى بها الى السراه وتبعها زوجها فلم يلحقها
فرجع فلما استقرت عنده قطع عروقها وقال والله لا تتبعين
بعدي رجلا ابدا ثم ردها الى زوجها على تلك الحال ذكر
من ترك الزنا في الجاهليه خوفا من العقوبه •• حدثنا علي
عن اعرابي عن بعض شيوخه قال كان الحرث بن ابي شمر الغساني
اذا اعجبته امراه من قيس بعث اليها فاغتصبها نفسها
فبعث الى الزاهريه بنت خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب فا
غتصبها فاتاه ابوها فقال في ذلك

يا ايها الملك المخوف اما ترى ليلا وصبحا كيف يختلفان
هل تستطيع الشمس ان تاتي بها ليلا وهل لك بالمليك يدان
واعلم وايقن ان ملكك زايل واعلم بانك كما تدين تدان

فقال الحرث من هذا قالوا الكلابي المغتصب ابنته فندم
وخاف العقوبه فردها واعطاه ثلاث مايه بعير •• حدثنا ابو
سمعيل محمد بن اسمعيل الحراني قال نا محمد بن رشدين قال نا يحيى بن بكير المصري
قال حدثني عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري قال سمعت ابا ثور
الفهمي يقول سمعت عثمان بن عفان يقول لقد اختبات عند
ربي عشرا اني لرابع اربعة في الاسلام ولقد جهزت

حسن

جيش العسره ولقد جمعت القران على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولقد ائتمنني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته ثم توفيت
فانكحني الاخرى وما تغنيت ولا تمنيت ولا وضعت يميني على
فرجي مذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مرت سنة
منذ اسلمت الا وانا اعتق فيها رقبه الا ان لا تكون عندي فاعتقها
بعد ذلك ولا زنيت في الجاهليه ولا الاسلام ذكر من فتنة
النسا عن طاعه الله تعالى وعظيم غلبه الشهوه حدثنا علي بن حرب
قال نا محمد بن فضيل قال نا الحسن عن عبد الله بن عدي بن ثابت قال سمعت
عبد الله بن عباس يقول كان في بني اسرائيل راهب يعبد الله زمانا من
الدهر حتى كان يوتى بالمجانين يعوذهم فيبروا على يديه وانه اتي
بامراه في شرف من قومها قد جنت وكان لها اخوه فاتوه بها فلم
يزل الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت فلما استبان حملها
لم يزل يخوفه ويزين له قتلها حتى قتلها ودفنها فذهب الشيطان
في صورة رجل حتى اتى بعض اخوتها فاخبره بالذي فعل الراهب
ثم اتى بقيه اخوتها رجلا رجلا فجعل الرجل ياتي اخاه فيقول والله
لقد اتاني ات فذكر لي شيا كبر علي ذكره فذكر ذلك بعضهم
لبعض حتى رفعوا ذلك الى ملكهم فسار الناس حتى استنزلوه

من صومعته واقر لهم بالذي فعل فامر به فصلب فلما رفع على
خشبته تمثل له الشيطان فقال انا الذي زينت لك هذا والقيتك
فيه فهل انت مطيعي فيما اقول لك واخلصك قال نعم قال تسجد
لي سجدة واحدة فسجد له وقتل الرجل فهو قول الله عز وجل كمثل
الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني
اخاف الله رب العالمين . نا ابو الفضل العباس بن الفضل الربعي قال نا
عبيد الله بن محمد بن عائشة قال نا مهدي عن واصل مولى ابي عيينة قال
دخلت على محمد بن سيرين فقال لي هل تزوجت قلت لا قال وما يمنعك
قلت قلة الشي قال تزوج عبد الله بن محمد بن سيرين ولا شي له فرزقه
الله قال ثم حدث ان امراة من بني اسرائيل يقال لها ميشنونه
جاءت الى حبرين من بني اسرائيل فعلقاها وكان كل واحد منهما
يكتم صاحبه ما يجد بها قال فاخبرا بها انها في حائط تغتسل
قال فجا فتسورا عليها الحائط فلما راتهما دخلت غمرا بين
الما فوارت نفسها فقالا لها انك ان لم تفعلي غدونا فشهدنا
عليك فابت فغدوا فشهدوا عليها فلما قربت ليقام عليها
الحد نزل الوحي على دانيال وهو ابن تسع سنين او سبع سنين
ففرق بينهما . نا ابو عبد الله احمد بن محمد بن غالب قال نا محمد بن عبيد
المدني

المدني وعبد العزيز بن عبد الله عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن مصعب بن خالد
بن يزيد بن خالد الجهني عن ابيه عن جده زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشباب شعبة من الجنون والنسا حبالة الشيطان .
نا عمر بن داود الخلنجي قال نا ابو عيينة عباد بن موسى البصري عن سفيان
الثوري عن ابن طاوس عن ابيه في قوله تبارك وتعالى وخلق الانسان
ضعيفا قال اذا نظر الى النسا لم يصبر . نا حماد بن الحسن الوراق
نا ابو عامر العقدي قال نا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت
مصعب بن سعد يقول كان سعد يعلمنا هذا الدعا ويذكره عن
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من فتنة النسا واعوذ
بك من عذاب القبر . نا ابو الفضل العباس بن الفضل الربعي قال
نا العباس بن هشام بن محمد ابن السايب الكلبي قال استعمل الحجاج بن
يوسف سعيد بن سلم على قضا قندابيل ومكران فقدمها وكان بمكران
علجة يقال لها ارذل وكانت من اجمل النسا وكانت بغيا يبيت
عندها الرجل بجملة من المال فبلغ سعد خبرها فارسل اليها فجي بها
وكان ابوه يلقب بقتيل العنز فلما راها قال يا عدوة الله افتنت
فتيان البلد وانسلتهم ثم قال اكشفي عن راسك فكشفت عن
شعر حسن فجعل يضرب الى عجيزتها ثم قال الفي هذا عندنا الفتنة

وقالت عمرو بانه في ازار فراي ما جين رذهب بعقله فلم يملك
نفسه حتى جعل يقول باصبعه في عكنها فاذا عكن وطيه
وثدي صغير قايم ومناكب عاليه لم ير مثلها قط ثم قال يا عدوة الله
ادبري فادبرت فنظر الى ظهر فيه كالجدول وبكفل كادبكه
خز حشوها قز ثم قال اقبلي فاقبلت بصدر نقي وبطن معكن
واحشا لطيفه وكعثب كالقعب المكبوب يشرق بياضه وحسنه
فافتتن بها لما راى من جمالها وكمالها فوثب اليها فما فارقها
حتى اولجه فيها فقال عمر ... في ذلك
ملبلبا ارذل اذ تمشي بوزرة في البيت يا بن فتيل العنز ذا العلق
احجية يبتغي منها فيعليها او بعض ما يعتري الجاني من الشبق
قال فبلغ الحجاج قوله وفعل سعيد بارذل فقال الحجاج بعض ما يعتري
والله الجاني من الشبق وصرف سعيدا • عمر بن شبه قال ابو
عاصم النبيل قال اخبرني عون قال قالت عجوز لنا اعوذ بالله من علم
النشيوح • ابو هشام الرفاعي قال محمد بن المصفا عن محمد بن شعيب
بن شابور عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن مكحول في قول الله عز وجل
لا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال الغلمة • نصر بن داود الصاغاني
قال نا داود بن نوح قال نا اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ابي مسلم

الخولاني انه كان يقول يا معشر خولان زوجوا ... وايامكم فان
النعظ امر عارم فاعدوا له عدته واعلموا انه ليس لمنعظ اذن
• نصر بن داود قال نا داود بن نوح قال نا اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم
عن ابي مسلم الخولاني عن ابي الدردا انه قال بئس العون على الدين قلب
نخيب وبطن رغيب ونعظ شديد • حدثني ابو احمد بن جعفر
بن محمد قال حدثني احمد بن عبيد الصوفي قال نا نوح بن ابراهيم قال نا عبد الله
بن صالح قال كان الليث بن سعد اذا اراد الجماع خلا في منزل في داره
ودعا بثوب يقال له البركان وكان يلبس في ذلك الزمان فكان
اذا خلا في ذلك المنزل علم انه يريد امرا قال فكان يقول اللهم
شد لي اصله وارفع لي صدره وسهل علي مدخله ومخرجه وارزقني
لذته وهب لي ذرية صالحة تقاتل في سبيلك قال وكان ليث
جهوريا فكان يسمع ذلك منه وكانت له جمجمة كجمجمة الثور
• عمارة بن وثيمة قال نا ابي قال كان عبد الله بن ربيعة من خيار قريش
صلاحا وعفة وكان ذكره قائما لا ينام فلم يكن يشهد لقريش
خيرا ولا شرا وكان يتزوج المراة من قريش فلا تمكث معه الا
اياما حتى تهرب الى اهلها فقالت زينب ابنة عمر بن ابي سلمة
ما لهن يهربن من عمي قيل لها انهن لا يطقنه قالت فما يمنعه

قالت فما يمنعه مني فانا والله العظيمه الخلق للكبيرة للحجر المحزمة
الفرج قال فتزوجها فصبرت عليه وولدت له ستة من الولد
حدثنا علي بن داود القنطري قال ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي قال ثنا رشدين
بن سعد عن زهرة بن معبد عن محمد بن المنكدر انه كان يدعو في صلاته
اللهم قو لي ذكري فان فيه صلاحا لاهلي . حدثنا يعقوب بن اسحق
القلوسي قال ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان
عن محمد بن سيرين قال كان لانس بن مالك غلام وكان شيخا كبيرا وكان
يحمل على الزرنوق فاعنته امراته الى انس بن مالك وقالت لا اطيقه
قال ففرض لها عليها ستة في اليوم والليلة . حدثنا احمد بن عيسى بن مالك
السوسي قال ثنا علي بن عاصم قال ثنا محمد بن جابر قال ثنا عطاء بن عيسى قال ثنا علي بن
عاصم عن خالد الحذا قال لما خلق الله جل جلاله ادم عليه السلام وخلق
حوا قال الله جل ثناوه يا ادم اسكن الى زوجتك فلما واقعها قالت له
حوا يا ادم ما اطيب هذا زدنا منه . حدثنا عبد الله بن ابي سعد قال ثنا
عبد الله بن محمد قال ثنا سليمن بن بلال عن موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن يساف
… لا خبار قال ياتي على الناس زمان فيه نسا كاسيات
عاريات خاليات عطرات تفلات لهن عقص مثل اسنمة البخت
مائلات مميلات … هاربات الى النار . حدثنا الحسن بن عرفة العبدي

قال ثنا ابو معوية الضرير عن ليث عن طاوس عن ابن عباس انه قال لم
يكن كفر من مضى الا من قبل النسا وهو كاين كفر من بقي من قبل النسا
حدثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينه واسباط بن محمد وقرتين …
وهوذه بن خليفه قالوا ثنا سليمن التيمي عن ابي عثمان النهدي عن اسامه
بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت على امتي بعدي اضر
على الرجال من النسا . حدثنا ابو الاحوص قاضي عكبرا قال ثنا محمد بن منصور
الطوسي قال ثنا الهذيل بن عمر قال ثنا موسى بن هلال قال ثنا ابو اسحق عن هبيرة
بن بريم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي النسا والخمر . حدثنا علي بن حرب قال ثنا
سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال ما ايس الشيطان
من بني ادم الا اتاه من قبل النسا ثم قال وهو ابن تسع وثمانين
سنه وقد ذهبت احدى عينيه وهو يعشو بالاخرى وما شي
اخوف عندي من النسا . حدثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي
قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى
بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قيل لادم صلوات الله عليه
ما حملك على اكل الشجرة قال رب زينت لي حوا قال فاني
قد اعقبتها لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها وادميتها

في الشهر مرتين . نا ابو حفص عمر بن محمد النسائي قال نا احمد بن ابي
الحواري قال نا عبد العزيز بن عمير قال قال الله تبارك وتعالى
يا ادم اخرج من جواري وعزتي لا تجاورني في داري من عصاني
يا جبريل اخرجه اخراجا غير عنيف فاخذ بيده يخرجه فتعلق
شعره ببعض اغصان شجر الجنه فظن ادم انه قد بطش به
فقال انا كنا من نسل الجنه فسبانا ابليس بالخطيه الى الدنيا
فليس ينبغي لنا ان نقر اعيننا او نرجع الى الدار التي سبينا
منها . نا عمر بن مدرك ابو حفص القاص قال نا عبد المومن بن علي
الزعفراني قال نا عبد السلام بن حرب الملائي عن هشام بن حسان
عن الحسن قال لما اصاب ادم الخطيه خرج هاربا من الجنة فتعلق
غصن من اغصان الشجر بشعره فناداه الله تعالى الى اين يا ادم ا
فرارا مني قال لا يا رب ولكن حيا منك . نا علي بن حرب قال نا
المسمعي يزيد الجبوري و نا العباس بن عبد الله الترقفي قال نا محمد بن يوسف
الفريابي قال نا سفيان بن سعيد الثوري عن اشعث بن ابي الشعثاء
عن رجاء بن حيوة عن معاذ بن جبل قال ابتلينا بفتنة الضراء فصبرنا
وابتلينا بفتنة السرا فلم نصبر وان اكثر ما اخاف عليكم من
ذلك من قبل النسا اذا تسورن الذهب ولبسن رباط الشام

وعصب

وعصب اليمن فاتعبن للغني وكلفن الفقير ما لا يجد . نا ابو
الحرث محمد بن شعيب الدمشقي قال نا احمد بن ابي الحواري قال نا مضا
بن عيسى الكلاعي قال قال ابراهيم بن ادهم من لحب افخاذ النسا لم يفلح
. نا علي بن حرب قال نا مالك بن سعيد قال نا هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم و نا العباس
بن محمد الدوري قال نا حسين بن علي الجعفي عن زايده عن عبد الملك
بن عمير عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم
قال مروا ابا بكر يصلي بالناس فقالت عايشه رضي الله عنها يا رسول
الله ان ابا بكر رجل رقيق القلب متى يقوم مقامك لا يستطيع
يصلي بالناس فقال مروا ابا بكر يصلي بالناس فانكن صواحبات
يوسف قال فصلى ابو بكر بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا لفظ عباس الدوري . نا سعدان بن يزيد قال نا الهيثم
بن جميل قال نا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن ابي عثمان النهدي عن عبد الله
بن مسعود وعبد الله بن عباس انهما قالا لما كثر بنو ادم وعصوا
دعت عليهم الملايكه والسما والارض والجبال ربنا اهلكهم
فاوحى الله عز وجل الى الملايكه اني لو انزلت الشهوة والشيطان
منكم منزله بني ادم لفعلتم مثل ما يفعلون فحدثوا انفسهم انهم

لو ابتلوا اعتصموا فاوحى الله اليهم ان اختاروا من افاضلكم
ملكين فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض حكمين
واهبطت الزهره اليهما في صوره امراه وكان اهل فارس
يسمونها بيذخت فواقعا الخطيه وكانت الملايكه يستغفرون
للذين امنوا ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما فلما واقعا الخطيه
استغفروا لمن في الارض • وروي عن جويبر عن الضحاك عن
عباس رضي الله عنه قال ان الله عز وجل لما رفع ادريس مكانا عليا
قال بعضهم مات في السماء الرابعه وقبره في السماء الرابعة
وقال بعضهم لما رفع نادخل الجنه قالت الملايكة ما بال هذا
الخاطي من الملايكه الذين لم يخالطوا الادناس والذنوب فاوحى
الله عز وجل الى الملايكه انكم عبتم بني ادم بالذنوب وزعمتم
ما بال هذا من اطهركم فانتخبوا اربعه عشره من افاضلكم
ففعلوا ثم قال انتخبوا ثلثه من افاضلكم ففعلوا فانتخبوا عزا
وعزيا وعزرايل فقال الله عز وجل اني اهبطكم الى الارض
فتكونون حكاما تقضون بينهم بالحق وتخالطونهم في
الماكل والمشرب والملبس واجعل فيكم اللذات والشهوات
واوصيكم بوصايا قالوا نفعل قال اوصيكم ان تحيدوني

وتقضوا الحق وتعدلوا بين الناس وانهاكم ان تشركوا بي شيئا واياكم
وقتل النفس الحرام والزنا وشرب الخمر ثم اهبطوا الى الارض في الطوا
للناس في المطعم والمشرب والملابس وجعل الله عز وجل لهم مذاكير
وجعل فيهم شهوه كشهوه بني ادم فكانوا يقضون بالنهار ويعرجون
بالليل الى السماء فاذا رجعوا الى السماء كانوا في حد الملايكه وما
جبلوا عليه واذا اهبطوا الى الارض كانوا في حد بني ادم وطبايعهم
فلما راى عزا ذلك وعرف انها الفتنه وعلم انه لا طاقه له بذلك
استعفى ربه واستقاله فاقاله وبقي عزيا وعزرايل وكان احدهما
صاحب الامر والاخر صاحب القضا يقضيان في الارض بالنهار
ويرتفعان بالليل حتى جات اليهما امراه من اجمل اهل زمانها وكانت
تسمى بالعربيه الزهره وبالفارسيه بيذخت جات وعليها ثيابا
حرير وقد تشدقت وتشطها تنطق من قرنها ذوايب تنبع
عجيز بها قد جات تشكوا زوجها فلما دخلت عليهما وراياها
وسمعا نغمتها فتنتهما الساعه فوقع في نفس كل واحد منهما
شانها وكتم كل واحد منهما صاحبه ما يجد في نفسه منها ثم قالا
لها اين منزلك قالت في موضع كذا وكذا فقالا لها ارجعي
يومك حتى ننظر في امرك فلما قاما تبعاها من يومهما

كل واحد منهما انه دون صاحبه الى منزلها فاتفقا جميعًا على الباب
فاخبر كل واحد منهما صاحبه بالذي وقع في نفسه منها فاتيتا
دنا عليها فاذنت لهما ثم اراداها فقالت لا يستقيم في
ديننا هذا وانتما علي غير ديني وملتي فان اردتما ذلك فادخلا
في ديني واسجدا للصنم فقال احدهما لصاحبه هذا الشرك وان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قالت
فان ابيتما ذلك فعندي جاريتي ازينها بزينتي واطيبها بطيبي
واحليها بحليتي والبسها ثيابي فتنا نكحا بها قالا اياك اردنا
قالت اما اذا ابيتما ذلك فاشربا الخمرا قالت هذا اهون
فقالت لجاريتها ائتيني بخمرة حمرا وخمرة بيضا فاذا اطعما فامرتك
ان تسقيهما فاخرجي الخمرة الحمرا فامزجيها بالخمرة البيضا فا
سقيهما ففعلت فلما شربا طابت لهما فقالا لها زيدينا فزادتهما
ثم استزادا فزادتهما ثم استزادا فزادتهما فسكرا فلما
سكرا راوداها عن نفسها فقالت لا دون ان تسجدا الصنم
فسجدا الصنم وقالا لها امكنينا الان من نفسك ودخل عليها
سايل فقالت ان هذا السايل سيذيع علينا قوما فاقتلاه فقاما
فقتلاه وقالا امكنينا من نفسك قالت نعم ولكن علماني الاسم
الذي

الذي تصعدان به الى السماء فعلماها فتكلمت وارتفعت
في الهوى فلم تبلغ حتى مسخها الله كوكبًا ∴ وقع الفراغ منه
سابع المحرم سنه خمسه وستين وثمانمائه بمحروسة القدس
كتبه احمد عمير خادم الصخره المعظمه والجسد حسد شيخ مقابلا

الجزء الثالث من كتاب اعتلال القلوب

تاليف الشيخ الاجل الامام ابي بكر محمد بن جعفر الخرايطي رواية الشيخ ابي
العباس احمد بن ابراهيم بن علي الكندي عنه رواية الشيخ ابي القسم عبد الملك
بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه رواية الحاجب الجليل ابي الحسن علي بن محمد بن علي
العلاف عنه رواية الشيوخ الثلثة الشيخ الامام ابي الفضل محمد بن ناصر بن
محمد بن علي السلامي والشيخ الحسين بن نصر بن خميس الموصلي والشيخ ابو الكرم
المبارك بن الحسن بن احمد بن علي الشهرزوري كلاهما عنه رواية الشيخ الاجل الامام
شهاب الدين ابي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي عنهم سماع لظافر بن علي بن
عبد الرحمن بن علي بن علوي الاعرج العسقلاني ولولديه محمد وعلي انشاهما الله نشو
الصالحين

بسم الله الرحمن الرحيم — عونك اللهم

اخبرنا الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي
بقراءتي عليه يوم الجمعة مستهل ربيع الاول من سنة تسع وخمسين وخمس ماية
قال انا الشيخ ابو الكرم المبارك بن الحسن بن احمد بن علي الشهرزوري بقراءتي عليه
في شهور سنة ست واربعين وخمس ماية ببغداذ والشيخ الحافظ ابو
الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي والشيخ الحسين بن نصر بن محمد بن خميس الموصلي
اجازة الجليل قالوا جميعا انا الشيخ الغزنوي رحمه الله واخبرني ايضا الشيخ
ابو الفرج عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف اجازة انا ابو الحسين علي بن
محمد بن علي بن محمد بن العلاف سماعا وبعضهم بقراءته عليه قال انا ابو القسم
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه قال انا ابو العباس احمد بن ابراهيم
بن علي الكندي قراءة عليه بمكة في المسجد الحرام سنة ثلث وخمسين وثلث
ماية قال انا ابو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرايطي قال انا ابراهيم بن الجنيد قال
نا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه قال كان في جزيرة من جزاير
البحر ملك عظيم السلطان فبعث اليه سليمن يدعوه الى
ما قبله فابى عليه لعظم سلطانه فبعث اليه الريح فاستقته
وملكه جميع ما قبله حتى وضعته بين يديه وكان لذلك الملك
ابنة تدعا ابرهة فاعجب سليمن بها فعرض عليها الاسلام

فذهبت تخوفها بالقتل فما صرف تخوفها بقتل ابيها فقالت ان قتلته
قتلت نفسي فخاف سليمن ان اكرهها فتقتل نفسها واحبها حبًا
شديدًا وهي توحيد على دينها وتركها فلما غلبته تزوجها
وكانت تعتكف على صنم من ياقوت وكان الصنم من للقي الذي
تشفعته للزوج فسالته سليمان فوهبه لها وكان لا يصبر عنها
وكان يرفق بها ويتودد لها رجا ان تسلم فظل معها ذات يوم فلما
اراد الانصراف وثبت عليه فاعتنقته وقالت له اسئلك بحياتي
وبحبي وبحقي الا ما جزرت لالهي قال سليمن ان ذلك لا يحل لي وما
نيابني لباك وانت معتكفه على الشرك الا رجا ان تسلمي
ثم قالت لان لم تجزر لصنمي لاقتلن نفسي وكان ذلك من تعليم ابيها
فلما سمع سليمان قولها خافها على نفسها وخدعها وقال اني ان جزرت
لصنمك على رءوس الناس خلعت ملكي وانخلعت من ديني قالت
فاني قد حلفت بالهي لان لم تفعل لاقتلن نفسي وابرزلمني فدعى
سليمان بجراده وسكين فذبحها فساعه قطع راسها انكر
نفسه وانكرته هي وانقشعت عنه هيبه الملك والسلطان
ثم خرج من عندها فوجد خدماله من الشياطين قعودا على منبره
وكان قبل ذلك لايام وجد على كرسيه اشبه الناس صورة به

فيقال ان صخر ذلك قوته والقينا على كرسيه جسدًا ثم اناب
قال ثم قام اليه خادم له من الجن واشتمل خاتمه من سجده وابق
به وكانت الجن قبل ذلك لا يرزوننه فلما اخذ صخر الخاتم وكان
عفريتًا ماردًا راى في نفسه فقال ما اخذت خاتم سليمان ولاو
صلت اليه الا بذنب بلينه ومن الله عز وجل وما امن ان يرد عليه
ملكه فلاطرحن هذا الخاتم مطرحًا لا يقدر عليه ابدا ثم انطلق
مسرعًا بالخاتم فالقاه في اللجه الخضرا واوحى الله الى سليمن
عليه السلام ... الجراده التي قربتها الى الهتها ... قال
كنت ذبحتها في ... صغرت امري وما ...
... قد علمت انه لا يذبح الا ... رغبًا او خوفًا ...
كنت ذبحتها لصنم امراتك فلا قليلا من الخزي ...
تزوجتها وهي مشركه فلم اعاتبك فيها فلما فرغ ... من القول
... هاربا مرعوبًا اربعين ليله يعترك نغير الدابه يبكي
على نفسه ويعدد على خطيئته ويستغفر ربه فلما اخبر ...
الذي صابه في سببها احزنها ذلك وابكاها فاسلمت رجاان
يرد الله اليه ملكه فلما مضت لسليمن اربعون ليله تاب الله عليه
وغفر له وانصرف وقد اجهده الجوع فمر بساحل من سواحل ...

وإذ الحوت يضطرب فضرب بيده إلى الحوت فأخذه ليأكله
فلما فرى بطنه وجد فيه خاتمه فازداد بذلك خوفا وعجبا ووجلا
فلبس خاتمه فما رد الله عليه ملكه . ثنا العباس بن عبد الله الترقفي
قال نا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن حنظلة عن طاوس
قال المراه الصالحه مثلها في النساء كمثل الغراب الأبيض في ألف
غراب . ثنا الحكم بن عمرو الأنماطي قال نا علي بن عياش قال نا سعيد بن سنان
عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بر المراه المومنه كعمل سبعين صديقا وفجور المراه الفاجره
كفجور ألف فاجر . ثنا الحكم بن عمرو قال نا علي بن عياش الحمصي قال نا سعيد بن
سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلث فاصمات الظهر فقير لا يجد الرجل مسددا وزوجه
يأمنها زوجها وتخونه وإمام يسخط الله ويرضي الناس . ثنا إبراهيم بن عبد الله
بن الجنيد قال نا يحيى بن بكير قال نا علي بن داود القنطري قال نا عبد الله بن صالح
جميعا عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي مالك
الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعدى عدوك زوجتك
التي تضاجعك وما ملكت يمينك ذكر [illegible] جبلة
النسا وقلة عقولهن وغلبتهن على عقول ذوي الألباب من الرجال

ثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي قال نا أيوب بن سليمان قال نا عبد
الحميد بن عبد الله بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن
أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر النسا ما رأيت من نواقص عقول ودين أذهب لعقول ذوي
الألباب منكن . ثنا أبو منصور قال نا أبو عبيد قال نا إسماعيل بن جعفر
عن عمرو مولى المطلب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معشر النسا ما رأيت من نواقص عقل ودين أذهب
لعقول ذوي الألباب منكن قالت زينب امرأة عبد الله بن مسعود
أرأيت ما سمعت منك حين وقفت علينا فقلت ما رأيت من نواقص
عقول قط ودين أذهب بعقول ذوي الألباب منكن فما نقصان
عقولنا وديننا فقال أما ما ذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي
تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله لا تصلي ولا تصوم فذلك من نقصان
دينكن وأما ما ذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن إنما شهادة
المرأة نصف شهادة . ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر قال حدثني
حسين بن علي الجعفي قال حدثني أخي الوليد بن علي عن زيد بن أسلم قال من
يقتني الرقيق تخبر عنه الرقيق أنشد في علي بن إسماعيل لا
ستكافي لمحمد بن عبد الله بن طاهر

كن في بني الروم من احدوثة مثلاً تبقى وفي العرب من ذي نجدة بطل
ابا بسبيا فنا نجلوا اكابرهم قسراً وبقتلنا للولدان بالمقل
اذا انصرفنا بقتلى من سراتهم نالوا التراب بلحظ الاعين النجل

٢ وانشدني عباس بن علي الناشي ٢

الا قاتل الله الهوى كيف يقتل وكيف بالواح الجبين يفعل
فلا تعزلوني في هواه فانني ارى شدة الابطال في الحب تعطل

ثنا عمر بن شبه بن عبيدة قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن ثابت
عن انس . وثنا عمر بن شبه قال ثنا غندر قال ثنا سليمن التيمي عن انس
وثنا ابو داود الصاغاني . قال ثنا محمد بن سنان العوقي قال ثنا همام
عن قتادة عن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حادٍ يقال له انجشه
وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا
انجشه سوقك بالقوارير . ثنا ابراهيم بن هاني النيسابوري
وصالح بن احمد بن حنبل قالا ثنا عامر بن صالح قال حدثني هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال المراة كالضلع اذا اقمتها كسرتها وهي تستمتع بها .
ثنا ابو بكر محمد بن عمر الدولابي قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال ثنا
شعيب بن ابي حمزة قال ثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن حدثه سمع

ابا هريرة رضي الله عنه يحدث انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لن تستقيم لك المراة على خليقة واحدة انما هي كالضلع
ان تقمها تكسرها وان تتركها تستمتع بها وفيها عوج

ابو علي الحسن بن زيد اللرجي

هي الضلع العوجا لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها
اتجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى اليس عجيباً ضعفها واقتدارها

وانشد ... علي الحسن الرخامي

تعرض مرمى الصيد ثم رميتنا من النبل لا بالطايشات الخواطف
ضعايف يقتلن الرجال بلا دم فيا عجباً للقاتلات الضعايف

باب صرف ما يقع بالقلب من

غلبة الشهوة . ثنا علي بن حرب قال ثنا زيد بن ابي الزرقا قال ثنا ابن لهيعة
عن ابي الزبير عن جابر سمع النبي صلى الله عليه وسلم ايما ...

اعجبت احدكم المراة فوقعت في نفسه فليعمد الى امراته فليواقعها
فان ذلك يرد من نفسه ۞ / نصر بن داود الصاغاني قال / سعد
عبد الحميد ابن جعفر قال / عبد الرحمن بن ابي الزناد عن موسى بن عقبه عن
ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ۞

باب التحرز من النساء وفي الخلوة بهن
خيفة الفتنة بهن ۞ / محمد بن هبيرة الغاضري قال / الحسن بن قتيبه قال /
يونس عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير قال قام فينا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه على باب الجابيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام فينا كمقامي فيكم ثم قال الا لا يخلون رجل بامراة فان ثالثهما
الشيطان ۞ / اخبرنا ملاعب البغدادي قال / يحيى بن عبد الحميد الحماني
قال / عبد الله بن المبارك عن محمد بن سوقه عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
بن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ۞ / محمد بن
اسماعيل الترمذي قال / عبد الله بن الزبير الحميدي قال / بن عبد الله /
عيينه / عمرو بن دينار قال اخبرني ابو معبد وكان اصدق
موالي بن عباس قال سمعت عبد الله بن عباس يقول لا يخلون رجل بامراة
ولا يحل لامراة ان تسافر الا ومعها زوجها ۞ / سعدان بن يزيد
البزاز قال / حماد بن سلمه عن علي بن زيد بن جدعان عن ابي نضرة

عن ابي سعيد الخدري

عن ابي سعيد الخدري ۞ / محمد بن يونس الكريمي قال / عيسى بن ابراهيم
الشعيري قال حدثني عبد الله بن مسلم النشهلي قال / مطر الوراق
عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان هذه الدنيا خضره وان الله مستعملكم فيها فناظر كيف تعملون
الا فاتقوا الدنيا واتقوا النسا فان اول فتنة بني اسرائيل كان من قبل
النسا كانت المراه تتخذ النعلين من خشب تحاذي بها المراه الطويله
واللفظ للكريمي ۞ / ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال / عبد الله بن الجراح
قال / هشيم عن ليث بن ابي سليم [illegible] عايشه الغذريه
اتت الحسن فرحب بها وادنى مجلسها [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهانا عن مصافحة النسا الصافحة ۞ / سعدان بن
يزيد البزاز قال / الفضل بن دكين قال / سفيان الثوري عن محمد
بن المنكدر قال اخبرتني اميمه بنت رقيقه قالت قلت يا رسول
الله الا تصافحنا قال اني لا اصافح النسا ۞ / ابو عبيد الله حماد بن الحسن
الوراق قال / عبد العزيز بن الخطاب قال / قيس بن الربيع عن
بن ابي ليلى عن الحكم عن ابي جعفر مولى بني هاشم عن علي بن ابي طالب
عليه السلام قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نكلم النسا
الا باذن ازواجهن ۞ / علي بن حرب قال / محمد بن فضيل قال / مسعر

عن زياد بن نياض عن تميم بن سلمة قال اقبل عمرو بن العاص الى بيت
علي بن ابي طالب رضي الله عنه في حاجة فلم يجد عليا فرجع ثم عاد
فلم يجده مرتين او ثلثا فجا علي عليه السلام فقال له اما استطعت
اذ كانت حاجتك اليها ان تدخل قال نهينا ان ندخل عليهن
الا باذن ازواجهن ۞ نا ابو بكر محمد بن يوسف بن الطباع قال نا ابو سلمة
الخزاعي قال نا ليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن
عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم و
الدخول على النسا فقال رجل من القوم افرايت الحمو قال الحمو الموت
۞ وقال بعض الحكماء الطمانينة مقرونة بالمصايب والحذر
مقرون بالنجا ۞ نا العباس بن عبد الله الترقفي قال نا الفريابي عن
الثوري عن عطا يعني بن السايب عن ابي البختري عن حذيفة قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه عن الخير واساله
انا عن الشر فقيل ما يحملك على ذلك قال انه من اعتزل الشر
وقع في الخير ۞ وقال بعض الحكما الحكيم من تحرز من لا يبه العاقل
بالتوقي من غيبة الجاهل ۞ وقال اخر من تحرز لم يكد يعطب ومن
غرر لم يكد يسلم باب الفتنة بالمرد والتحرز من ادامة النظر
اليهم والخلوة معهم ۞ نا نصر بن داود الصاغاني قال نا علي بن الجعد

بن بري قال نا بقية بن الوليد عن الوضين بن عطا عن اشياخ لهم انهم
كانوا يكرهون ان يحد الرجل النظر الى الغلام الحسن الوجه ۞
نا نصر بن داود قال نا الهيثم بن خارجة قال نا محمد بن حمير عن النجيب بن السري
قال كان يقال لا يبيت الرجل في البيت مع المرد ۞ نا نصر بن داود
قال نا خالد بن خداش قال نا مسلم بن قتيبة قال سمعت سفيان الثوري
يقول لو ان رجلا عبث بغلام بين اصبعين من اصابع رجليه يريد الشهوة
كان لواطا ۞ نا ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال نا علي بن عثام
المروزي عن ابراهيم بن الشماس قال سمعت القسم بن الديان صاحب
عبد الله بن المبارك قال سيل عبد الله بن المبارك عن الغلام اذا ارادوا
دوا ان يفضحوه قال يمتنع ويذب عن نفسه قال ارايت ان علم
انه لا ينجيه الا بالقتل قال يقتل حتى ينجوا قال نعم ۞ نا محمد بن
يونس الكديمي قال نا سوار بن عبد الله القاضي قال نا الاصمعي قال ما
خلق الله تعالى شيئا احسن من المرد ولو علم شيئا احسن منهم لادخل
اهل الجنة على صفتهم ۞ نا عبد الله بن احمد الدورقي قال نا عمرو بن
مرزوق قال نا عمران بن الدواد ابو العوام القطان عن قتادة عن
شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين

الحسين بن اسحق بن بلبل القاضي قال نا ابو الحسن وقار قال نا موسى بن اهاب
قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر غلام من الانصار وكان
جميلا فاحد رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر اليه فقال له جبريل
عليه السلام لم حددت النظر اليه قال رايت جمال وجهه فسبحت
الله احسن الخالقين حدثني احمد بن جعفر قال نا كردوس الواسطي
قال نا اسماعيل بن ابان الوراق قال نا عباد بن ابراهيم عن مغيرة عن
ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون مجالسة ابناء الملوك وقال مجالستهم
فتنة وانما هم بمنزلة النسا / فضلك بن العباس الرازي
قال مضيت انا وداود الاصبهاني الى يحيى بن اكثم ومعنا عشرة
مسايل فدخلنا الى داره فاذا هو في الحمام فانتظرناه حتى خرج
فالقى داود عليه خمس مسايل فاجاب فيها احسن جواب فلما كان
في المسئلة السادسة دخل عليه غلام حسن الوجه فلما راه
اضطرب في المسئلة فلم يقدر يجي ولا يذهب فقال لي داود قم
فان الرجل قد اختلط / محمد بن اسحق البغدادي قال حدثني ابو
العباس بن الهادي قال كنت عند اسماعيل بن اسحق القاضي في منزله
فخرج يريد صلاة العصر ويده في يدي فمر بنا ابن البرني وكان

وكان غلاما جميلا فنظر اليه فقال وهو يمشي الى المسجد
لولا الحيا وانني مستور والعيب يعلق بالكبير كبير
لحللت منزلها الذي تحتله ولكان منزلنا هو المهجور
وانتهى الى مسجد على باب داره وقال الله اكبر الله اكبر ثم مر في اذانه
الشعر لابراهيم بن المهدي / ابو سعيد المخزومي
ولولا التقى خشية الردى لعاصيت في حب الصبي كل زاجر
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى له صبوة اخرى الليالي الغوابر
حدثني هرون بن سليم قال نا ادم بن اسماعيل قال نا سفيان قاضي
نهاوند قال كنت عند بكر اخت عبد الواحد بن زيد البصري فمر
به غلام من ثقيف حسن الوجه فحدق اليه ببصره ثم قال ترانا لا
نشتهي الزكران من العالمين ونشرب الخمور مع المجان في البساتين
بلا ولكن خوف الله منعنا من ذلك / لبعض
اصحابنا في هذا المعنى
لحب الكاس من غير المدام ولو لها بالحسان بلى حرام
وايثار الحداثة والتصابي وتقديم الصباح على الانام
وما حبي لفاحشة ولكن رايت الحب اخلاق الكرام
ابو يعقوب اسحق بن يعقوب بن علي الوراق قال نا محمد بن احمد

الهاشمي قال حدثني موسى البصري قال حدثني علي الجهضمي قال رفع الى
جعفر بن المستمر الى البصرة وكان هاشمي للباب فاطمي الا رجل
وجد مع غلام فامر بالرجل فادب ثم ادخل اليه الغلام فنظر الى وجه
حسن فاطرق مليًا وقال يا غلام خذ بيده فاخرجه ونادى عليه
هذا توسم فيه الامير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيلوا
ذوي الهيئات زلاتهم .. نا عبد الله بن الحسن الهاشمي قال نا الحكم بن
موسى قال نا ابن ابي الرجال قال اخبرني ابن ابي ذيب عن عبد العزيز بن عبد الله
بن عمر انه ضرب مولى له سلام البربري حتى جرحه فاستعدى
على المعلى بن حزم وهو عامل المدينة فقال بن حزم سمعت خالتي
عمرة عن عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وانت ذو هيئة وقد اقلتك ..
ابو بكر محمد بن علي النحوي قال قال ابو جعفر الضرير الواسطي قال
الاصمعي قلت لاعرابي انكم قد قلتم في النسا فاكثرتم فهل تعرف
احدًا وصف غلامًا قال نعم سمعت ابن عم لي وقد نظر الى
غلام فافتتن به فانشا يقول

يا سالب الالباب باللحظات ويا موقد الشهوات بالنغمات
الا يا نسيم الورد بالغدوات وبدر الدجى يجلو دجى الظلمات
ويا معمل البهتان في خروجه اذا ما اماث السقم بالشبهات
ويا من راينا في محاسن وجهه سكون الصبي سيبتين بالحركات
ويا غاية الدنيا اما فيك حيلة ترعب قلوب الناس بالحسرات
شغلت الذي بالبينات بوكل وفرغت كفي صاحب الحسنات
اقول لعذالي وهم يعذلونني وغرب دموعي دايم العبرات
يذكرني نفسي فلو اذا دنا خروجي من الدنيا جفون لهاتي

انشدني علي بن اسمعيل الرازي لابي عبد الرحمن العطوي

احور في اجفانه فتر يسحر من مقلته السحر ..
ما نكحت حسنًا له نظرة فحسنه مبتدع بكر ..
يكاد ان اخجله مازح يقطر من وجنته الخمر ..
ما الفتى لم يضن من حبه وقد راى صورته عذر ..

انشدني ابو عبد الله المارستاني لابراهيم بن سيار النظام

يروع مناجيه بها برق لفظه ويونسه منه لصورة ادم
ترى فيه لالا فريدة فوق وردة ونصًا من اليا قوت من فوق خاتم

حدثني احمد بن علي الرافقي قال سمعت هلال بن العلا الرقي قال
سمعت سلمه ابن عاصم يقول لم تقل العرب بيتًا هو اغزل من بيت
حسان بن ثابت الانصاري يقول ..

لم تلقها شمس النهار بشي غير ان الشباب ليس يدوم
قال فحدثت بذلك ابا عثمان المازني فقال لكن جرير اغزل منه حيث
يقول

ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم تحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا

قال هلال بن العلا لكن المامون قضى لابي نواس عليهما في قوله

يا ناظرا ما اقلعت لحظاته حتى تشحط بينهن قتيل

انشدنا محمد بن يزيد المبرد لعبد الصمد بن المعذل

برعت محاسنه فجل بها عن ان يقوم بوصفها لفظ
نطق الجمال بعذر عاشقه للعاذلات فاخرس الوعظ
لم تبتذل منه العيون سوى ما نال من وجناته اللحظ
ما للقلوب اذا التبسن به منهم سوى حسراتها حظ
ما ضر من رقت محاسنه لو كان رق فواده الفظ

حدثني احمد بن علي الاوقي قال سمعت هلال بن العلا يقول سمعت سلمه
بن عاصم يقول قرات مقطعات العرب فما سمعت اغزل ولا ارق
من الذي يقول

تشبيهك بدر في السماء بجهله فكنت اذا ما غبت انس بالبدر

بعض

فحطت علي بدر السما غمامه فجار علي الغيم ابضايع الدهر

وانشدني بعض اصحابنا للعتبي

صب بحب متيم صب جبه فوق نهايه الحب
اذ بيت باللحظات وجنته فاقتص ناظره من القلب
اشكوا اليه صنيع مقلته فيقول بت فما يسر الخطب
واذا نظرت الى محاسنه اخرجته عطلا من الذنب

باب غض البصر عن المحارم وما فيه الفضل

نا علي بن حرب قال نا اسحق بن عبد الواحد قال حدثني هشيم قال نا عبد
الرحمن بن اسحق عن محارب بن دثار عن صلة عن حذيفه بن اليمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى المراة سهم من
سهام ابليس مسموم فمن تركه خوف الله عز وجل اثابه الله تعالى
ايمانا يجد حلاوته في قلبه . نا ابو زيد عمر بن شبه قال نا احمد بن
عبد الله بن يونس قال نا عنبسه بن عبد الرحمن القرشي قال نا ابو الحسن
المدني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظر الرجل في محاسن المراة سهم من سهام ابليس
مسموم فمن اعرض عن ذلك السهم اعقبه الله عباده تسره
نا حماد بن الحسن عن عنبسه الوراق قال نا شهاب بن حاتم العنبري

حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال نا ابو طارق عن الحسن عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق المحارم تكن اعبد الناس
على بن اعرابي قال ثنا الاصمعي رايت جارية بالطواف كانها
مهاة رمل فجعلت انظر اليها واملا عيني من محاسنها فقالت لي
يا هذا ما شانك قلت وما عليك من النظر فانشات تقول
وكنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر
حماد بن الحسن عن سيار الوراق قال نا سيار بن حاتم العنزي قال نا جعفر
بن سليمان الضبعي قال قال مالك بن دينار قال داود عليه السلام يا معشر
الابنا تعالوا حتى اعلمكم خشية الله تعالى ايما عبد منكم يحب
ويرى الايام الصالحة فليحفظ عينيه ان ينظر اسوا ولسانه
ان ينطق بالاذى . نا ابراهيم بن هاني النيسابوري قال نا عفان
بن مسلم قال نا همام بن يحيى عن عاصم بن بهدلة عن ابي الضحى عن مسروق
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العينان
يزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني حدثني
احمد بن جعفر بن محمد بن مجيد قال نا ابراهيم بن علي الاطروش قال نا سليمان بن
منصور بن عمار قال حدثني ابي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر

ابن عبد الله الانصاري قال اسلم فتى من الانصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن
قال وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فبعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حاجة له فمر بباب رجل من الانصار فرأى
امراة الانصاري تغتسل وخاف ان ينزل الوحي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما صنع فخرج هاربا على وجهه فاتى جبالا بين مكة
والمدينة فولجها ففقده النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما وان جبريل
صلوات الله عليه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك
يقريك السلام ويقول لك ان رجلا من امتك بين هذه الجبال يتعوذ
بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ويا سلمان انطلقا فاتياني
بثعلبة بن عبد الرحمن فخرجا من انقاب المدينة فلقيا راعيا من رعاة
المدينة يقال له ذفافة فقال له عمر رحمه الله هل لك علم بشاب
بين هذه الجبال يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن فقال لعلك تريد الهارب
من جهنم فقال له عمر وما علمك انه هارب من جهنم قال لانه اذا
كان في جوف الليل خرج علينا من بين هذه الجبال واضعا يده على
ام راسه وهو ينادي يا ليتك قبضت روحي في الارواح
وجسدي في الاجساد ولم تجردني لفصل القضا فقال عمر اياه نريد
فانطلق بهما فلما كان في جوف الليل خرج عليهم من بين تلك الجبال

وامعايك على ان السم وهو يبادي بالبنك فبعثت روحي الى الارواح وجسدي الى الاجساد

قال فعدى عليه عمر فاحتضنه فقال يا عمر هل علم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذنبي قال لا علم لي الا انه ذكرك بالامس فارسلني وسلمان
في طلبك قال يا عمر لا تدخلني عليه الا وهو في الصلوة فابتدر
عمر وسلمان الصف فلما سمع ثعلبة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
خر مغشيا عليه فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عمر يا سلمان
ما فعل ثعلبة قالا ها هو يا رسول الله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحركه
فانبهه فقال له رسول الله صلى الله عليه ما غيبك عني قال ذنبي يا رسول
الله قال افلا ادلك على اية تمحوا الذنوب والخطايا قال بلى يا رسول
الله قال قل اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار فقال ذنبي اعظم يا رسول الله قال بل كلام الله اعظم ثم امره
بالانصراف الى منزله فمرض ثمانية ايام ثم ان سلمان اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في ثعلبة فانه لما به
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا بنا اليه قال فدخل
عليه فاخذ راسه فوضعه في حجره فازال راسه عن حجر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له لم ازلت راسك عن حجري قال لانه ملان
من الذنوب قال ما تشتكي قال مثل دبيب النمل بين عظمي ولحمي
وجلدي قال فما تشتهي قال مغفرة ربي قال فنزل جبريل عليه السلام

فقال يا محمد ان ربك عز وجل يقريك السلام ويقول لك لو ان عبدي
لقيني بقراب الارض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة قال فاعلمه
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال فصاح صيحة فمات قال فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بغسله وكفنه فلما صلى عليه جعل يمشي على
اطراف انامله فلما دفنه قيل له يا رسول الله رايناك تمشي على اطراف
انامك قال والذي بعثني بالحق ما قدرت ان اضع قدمي على الارض
من كثرة من نزل من الملائكة لتشيعه ❊ نا ابو الاحوص قاضي عكبرا
قال نا ابو الوليد الطيالسي قال نا قيس بن الربيع عن منصور عن طلحة بن
مصرف عن هزيل بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال انطلقت
تلقا الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وهكذا انما جعل
الاستيذان لعلة البصر ❊ نا سعدان بن يزيد البزاز قال نا اسحق
بن يوسف الازرق قال نا سفيان الثوري عن ابي اسحق عن مسلم بن
نذير قال استاذن رجل على حذيفة بعدما دخل فقال اما كان
عيناك فقد دخلنا وانا استك فلا ❊ نا ابو الفضل العباس
عن بعض اصحابه قال حججت في سنة من السنين فاتينا الربذة
اذ وقفت علينا جارية على وجهها برقع فقالت يا معشر
الحاج نفر من هذيل ذهب بنعمهم السيل وبنو سنه

بهم الايام حتى ما بهم لحعة ولا لهم تعله فمن يراقب فيهم الزار
الحزن ويعرف لهم خوف الاصم جنى خيرا قال فرضحنا لها فقلت
لها هل قلت في ذلك شيئا فانشات تقول
كف الزمان توسدننا عنوة شلت اناملها عن الاعراب
قوم اذا حل العفاة ببابهم القوا نوافلهم بغير حساب
فقلت لو اشتفينا بالنظر الى وجهك قال فكشفت البرقع
عن وجه لا تهتدي العقول لوصفه فلما راتنا قد الهتنا ننظر
اليها انشات تقول
الضرا بدي صفحة قد صانها ابواي قبل تمرس الايام
فتنحوا بعيونكم في حسنها وانهوا جوارحكم عن الاثام
ثم ولت منصرفة ٥ نا نصر بن داود الصاغاني قال نا موسى بن اسمعيل
المنقري قال نا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم التيمي عن
سلمة بن ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا علي ان لك كنزا في الجنة وانك ذو قرنيها
فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة
نا سعدان بن يزيد قال الهيثم بن جميل قال نا هشيم بن بشير
قال نا يونس بن عبيد ونا نصر بن داود قال نا قبيصة بن عقبة عن سفيان

الثوري عن يونس عن عمرو بن سعيد عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابيه قال سالت بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة فقال اصرف وجهك نا سعدان
بن يزيد البزاز قال نا علي بن عاصم عن ابراهيم الهجري عن ابي عياض عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زنا العينين النظر وزنا اليدين البطش
وزنا الرجلين المشي والفرج يصدق ذلك ويكذبه نا احمد بن عبد الجبار
العطاردي قال نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم قال جا الربيع
بن خثيم الى علقمة فدخل المسجد وكان في جانب المسجد جماعة من النسا
فجعلن يمررن عليه في المسجد فغض بصره ولا يلتفت يمينا ولا شمالا
نا احمد بن اسحق ابو بكر الوزان قال نا ابو الربيع الزهراني قال نا الفرج بن فضالة
عن عبد الرحمن بن زياد عن مولى لابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يدعو بهذه الدعوات اللهم طهر قلبي من النفاق وفرجي من الزنا ولساني
من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
نا ابو غالب محمد بن احمد بن النضر الازدي قال نا ابو الربيع عن اسمعيل بن جعفر
قال نا عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن حنطب عن عبادة بن الصامت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا
اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا اتمنتم واحفظوا فروجكم
وغضوا ابصاركم انشدني ابو جعفر [illegible] قال انشدني

ورزيه لما نمر طي

ابشر جارتي الى جارته ... ولا يكون لبابه ستر

اعمى اذا ما جارتي برزت ... حتى يواري جارتي الخدر

وانشدني ابو جعفر العدوي قال انشدني ابن الحسني

انت جارتي حيانه لحظي ... ابدًا واحبها ما واهنا

قلت للعين اخشى منك لحظا ... ان لحظي محرم ان يرها

ان يرما اسارق اللحظ منها ... ذلك يوم يكون فيه عماها

باب من منع من النظر الى حسن وجهه خوف الافتتان به

على بن الاعرابي قال على بن عمرو عن هشام بن محمد بن السايب الكلبي
عن ابيه عن ابي صالح قال كان يدخل مكه رجال متعممون من جمالهم
مخافه ان يفتتن بهم منهم عمرو الظهري واعقر اليربوعي وشبيع
الطهوي وحنظله بن مرثد من بني قيس بن ثعلبه وكان يقال انه يرجل
من حسنه والزبرقان بن بدر وعمرو ابن حممه الاوسي وابو حممه زايع
وزيد الخيل بن مهلهل الطائي وقيس بن سلمه بن شراحيل الجعفي وذو الكلاع
الحميري وامرؤ القيس بن حجر الكندي وجرير بن عبدالله البجلي

باب قلة الصبر عند ادامه النظر الى الوجه الحسن شعر لين

بيزنه التقفي قال صدقه بن ثابت عن محمد بن اسحق عن محمد بن اسحق عن محمد

بن جعفر

بن جعفر بن الزبير عن عروه بن الزبير عن عايشه قالت لما اصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويريه ابنه الحرث
بن ابي ضرار في السهم لثابت بن قيس بن الشماس او لابن عم له فكاتبته
على نفسها وكانت امراه جميله حلوه لا يراها احد الا اخذت بنفسه
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستعينه على كتابتها قالت
فوالله ما هو الا ان رايتها على باب الحجره فكرهتها وعلمت انه صلى
الله عليه وسلم يرى منها ما رايت فقالت يا رسول الله انا جويريه بنت
الحرث لابي ضرار سيد قومه وقد اصابني من البلاء ما لم يخف عليك
فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس او قالت لابن عم له
فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينه قال فهل لك في خير
من ذلك قالت وما هو قال اقضي كتابك واتزوجك قالت نعم
يا رسول الله قد فعلت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تزوج جويريه ابنت الحرث فقال الناس اصهار رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسلوا ما في ايديهم قالت فلقد اعتق بتزويجه
صلى الله عليه وسلم اياها مايه اهل بيت من بني المصطلق فما اعلم
امراه كانت اعظم بركه على قومها منها ... عمر بن شبه ابو غسان
محمد بن يحيى المدني قال قال ابن شهاب دخل سبيع بن عوف الشماق

[illegible]

على طليمة ابنة ابن ايما بن رحضة وهي في منطقها تمشي وكانت
احسن الناس وجهًا فلم يتمالك اذ نظر اليها ان قبلها وعندها
غلام من بني رحضة فرد تجر فيهم قاه فنادى يا شبيع يا عوف
يا لقريش وتداعى الناس واقبلت قريش وبني غفار فوجدوا فيها
رجلين من قريش عزى بن عبد شمس وخلف بن صداد معترفين
لم يبلغهما شي من امر الناس فقتلوهما فجا الصريخ قريشا بقتلهما
فركب نفير منهم حتى ادركوا منهم ثمانية بالغميم فلاذ الرهط
بالتناضب فجاء حذيفة بن منشهم بن سعد بن سهم فحمل عليهم فرسه
فلا يقدر على التناضب فجعل يقول لها النحت انك لكوبرهه
ثم جعل يكرهها حتى قتلهم اجمعين وقد قال شاعرهم حين قتل من
قريش ما قتل .

هذا وان النفس طابت بملحهم بني عمنا ابو غلون ونوعل
فلما دنتهم قريش بالحرب فرقت بنو غفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلموا) ابو الحرث محمد بن مصعب الدمشقي قال نا خالد بن عمير اليحيى
عن اسمعيل بن عباد الارسوفي قال نا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب
قال دخلت امراة جميلة على الحسن البصري فقالت يا ابا سعيد ينبغي
للرجال ان يتزوجوا على النساء قال نعم قالت وعلى مثلي قال نعم ثم اسفرت
عن وجهها لم ير مثله حسنا وقالت يا ابا سعيد لا تفتوا الرجال بهذا
ثم ولت فقال الحسن ما على رجل كانت هذه في زاوية بيته ما اقبل عليه
من الدنيا نا الحسن بن ايوب الكوفي قال نا زياد بن ايوب قال نا هشيم بن
بشير عن علي بن زيد بن جدعان قال حدثني ايوب اللخمي عن ابن عمر قال خرج سهمي
يوم جلولا جارية كان عنقها ابريق فضة فما ملكت نفسي ان قمت
اليها فقبلتها نا ابو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال نا الزبير
بن بكار قال نا مصعب الزبيري قال نا عبد الرحمن بن ابي الخنيس قال خرج ابو
حازم يرمي الجمار ومعه قوم متعبدون وهو يكلمهم ويحدثهم ويقص
عليهم فبينا هو يمشي واوليك معه اذ نظر الى فتاة مستترة
بخمارها وهي التي ليس على نحرها منه شي ترمي الناس بطرفها يمنة
ويسرة وقد شغلت الناس وهم ينظرون اليها مبهوتين وقد خبط
بعضهم بعضًا في الطريق فراها ابو حازم فقال يا هذه اتقي الله انك
في مشعر من مشاعر الله عظيم وقد فتنت الناس فاضربي
بخمارك على جيبك فان الله عز وجل يقول وليضربن بخمرهن على جيوبهن
فاقبلت تضحك من كلامه وقالت اني والله يا فزر
من اللاي لم يحججن يبغين حسبة ولكن ليقتلن البري المغفلا
فاقبل ابو حازم على اصحابه فقال يا هولا تعالوا ندعو الله تعالى

لا يعذب هذه الصوره لحسنها بالنار فخلي يدعوا اصحابه يومنون
محمد بن يزيد المبرد قال هشام عن ابي عبيد معمر بن المثنى قال حج
عبد الملك بن مروان وحج معه خالد بن يزيد بن معاويه وكان من رجالات
قريش المعدودين وعلمايهم وكان عظيم القدر عند عبد الملك فبينا
هو يطوف بالبيت اذ بصر برمله بنت الزبير بن العوام فعشقها
عشقا شديدا ووقعت بقلبه وقوعا متمكنا فلما اراد عبد الملك
القفول هم خالد بالتخلف عنه فوقع بقلب عبد الملك تهمه فبعث
اليه فساله عن امره فقال يا امير المومنين رمله بنت الزبير رايتها
تطوف بالبيت قد اذهلت عقلي والله ما ابديت اليك ما بي حتى
عيل صبري ولقد عرضت النوم على عيني فلم تقبله والسلو على
قلبي فامتنع فاطال عبد الملك التعجب من ذلك وقال ما كنت
اقول ان الهوى يستاسر مثلك فقال واني لاشد تعجبا من
تعجبك مني ولقد كنت اقول ان الهوى لا يتمكن الا من صنفين
من الناس الشعرا والاعراب فاما الشعرا فانهم الزموا قلوبهم
الفكر في النسا والغزل فمال طبعهم الى النسا فضعفت
قلوبهم عن دفع الهوى فاستسلموا اليه منقادين واما الاعراب
فان احدهم يخلو بامراته فلا يكون الغالب عليه غير حبه لها ولا

يشغله شي عنه فضعفوا عن دفع الهوى فتمكن منهم وجمله
امري فما رايت نظره حالت بيني وبين الحزم وحسنت عندي
ركوب الاثم مثل نظرتي هذه فتبسم عبد الملك وقال او كل
هذا قد بلغ بك فقال والله ما عرفتني هذه البليه قبل وقتي هذا
فوجه عبد الملك الى ال الزبير يخطب رمله على خالد فذكروا
لها ذلك فقالت لا والله او يطلق نساه فطلق امراتين كانتا
عنده احداهما من قريش والاخرى من الازد وظعن بها الى الشام وفيها
يقول

اليس يزيد الشوق في كل ليلة   وفي كل يوم من حبيبتنا قربا
خليلي ما من ساعه تذكرانها   من الدهر الا فرجت عني الكربا
احب بني العوام طرا لحبها   ومن اجلها احببت اخوالها كلبا
تجول خلاخيل النسا ولا ارى   لرمله خلخالا يجول ولا قلبا

وانشدني ابو الفضل الهاشمي

رمتني بعينيها كريمه معشر   فصادف سهماها المقاتل من صدري
وجيت بتسليم فهاجت صبابتي   والهبت النيران فيما بين نحري
اذا هاج داء الحب واشتد امره   وهاجت له عيناي سكبا
فيسكن قلبي حين تقطر دمعتي   وتظهر دمعي ما اجن من الذكر

فلولا الحذار الدمع افضحني الهوى ولولا الهوى ما جادت العين بالجد

وانشدني ابو الفضل الهاشمي

ومختلسين بالطرف ما لا ينالُه قريب لحال النازح المتباعد
وفي النظر الصادي الى الماء حسرةٌ اذا كان ممنوعا سبيل الموارد

وانشدني محمد بن يزيد المبرد لعبد الله العتبي

رايت الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر
وكن اذا ابصرنني او سمعن بي سعين فرقعن الكوى بالمحاجر

وانشدنا ابو عبد الله المارستاني

رماني بها طرفي فلم اخط مقتلي وما كل من يرمي تصاب مقاتله
اذا انت فاكون قتيلا لطرفه قتيل عدو جا صرما بزايله

وانشدني ابو عبد الله محمد بن جعفر الدولابي

نظرت اليها فاستحلت بها دمي وكان دمي غال فارخصه
وغاليت في حبي لها فرات دمي حلالا فمن يهوا كذا خلقه العجب

وانشدني محمد بن جعفر الدولابي

قلبي يقول لطرفي هجت لي سقما والعين تزعم ان القلب ابكاها
والجسم يشهد ان العين كاذبة هي التي هيجت للقلب بلواها
لولا العيون وما يجنين من سقم ما كنت مطرحا في سوء مرماها

وانشدني محمد بن جعفر الدولابي

يقول قلبي لطرفي اذ بكا جزعا تبكي وانت الذي حملتني الوجعا
فقال طرفي له فيما يعاتبه بل انت حملتني الآمال والطمعا
حتى اذا ما خلا كل بصاحبه كلاهما بطويل السقم قد قنعا
نادا هما كبدي لا تتلفا فلقد قطعتماني بما لاقيتما قطعا

ابو الفضل الربعي قال ثنا ابو عبيد الله محمد بن عائشة قال حدثني صديق لي قال خرجت انا وصديق لي في البادية نسير اذ جهدنا العطش فملنا الى خبا فاستسقينا فخرجت جارية كانها الشمس طالعة بيدها سقاية لبن قال فبهتنا والله ننظر اليها والى حسنها فانشات تقول

الا حي رفيقي معشر قد اراهما اقاما بنا ان يعرفا مبتغاهما
هما استسقيا ما على غير ظماء ليستمتعا بالخط ممن سقاهما

ابن داوود قال ثنا ابو عبيد القسم بن سلام قال ثنا هشام بن محمد الكلبي ان دريد بن الصمة خطب الخنسا بنت عمرو الى اخويها صخر ومعويه فوافقها وهي تهنا ابلا لها فانستا دراها اخواها فيه فقالت اترونني تاركة بني عمي كانهم عوالي الرماح ومرتثة شيخ بني جشم قال فانصرف دريد وهو يقول

في الجنة قال ومن اين علمت ذلك قالت لانك اعطيت مثلي فشكرت
وابتليت بمثلك فصبرت والصابر والشاكر في الجنة
سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول كانت حمن امراة عمران
بن حطان جميلة وذكر مثل ذلك فقال لها خلا الابل مثلي ومثلك
كما قال الاحوص

ان الحسام وان رثت مضاربه اذا ضربت به مكروهة فتلا

فاياك والعودة الى مثل ما قلت مرة اخرى ‌‌ ح اسمعيل بن ابي هاشم
الزبيري عن عبد الله بن ابي الليث قال ح عبد الله بن محمد عن عبد الله بن
قريب قال كنت في بعض مياه العرب فسمعت الناس يقولون
قد جاءت فتحول الناس فقمت معهم للنظر فاذا جارية قد وردت
الما ما رايت مثلها قط حسن وجه وتمام خلق فلما رات تشوف
الناس اليها والحاحهم عليها ارسلت برقعها فكانه غمامة غطت
شمسا فقلت لم تمنعين النظر الى وجه هذا الحسن فانشات
تقول

وكنت متى ارسلت طرفك رايدا لقلبك يوما اسلمتك المناظر
رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر

قال ونظر اليها اعرابي فقال والله انا ممن قل صبره وانشا يقول

ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم هاني اينق جرب
متبذلا تبدو محاسنه يضع الهنا مواضع النقب

قال ابو عبيد يقال ارتث الرجل فهو مرتث اذا حمل من المعركة
وبه رمق من الجراحات فان كان قد مات فحمل ميتا فليس بمرتث
فشبهت الخنسا دريدا لهرمه وكبر سنه بالمجروح الذي لم
يبق فيه الا الرمق ‌‌ انشدني سفيان بن النظر الازدي

كفاك بالشيب ذنبا عند غانية وبالشباب شفيعا ايها الرجل

وانشدني محمد بن عيسى المخزومي

قالت احبك قلت كاذبة غري بذا من ليس ينتقد
وقلت والشباب قلت نعم الشيب ليس يحبه احد

وانشدني ابو سهل الرازي النحوي

ما قابل الشيب من عين وان رضت الا لها نبوة عنه ومرتدع

ح احمد بن علي الانباري قال ح الحسن بن عيسى القزاز عن ابي الحسن
المدايني قال دخل عمران بن حطان يوما على امراته وكان عمران قبيحا
دميما قصيرا وقد تزينت وكانت امراة حسنا فلما نظر اليها ازداد
دادت في عينه حسنا فلم يتمالك ان يديم النظر اليها فقالت
ما شانك قال لقد اصبحت والله جميلة فقالت ابشر فاني واياك

فاني

ارجنبيه العينين انزلك للاهل بالحزن حلوا ام محاهم السهل
وابن ارض اخرجتك فاني اراك من الفردوس ان فتش الاصل
ففي خبرينا ما طعمت وما الذي شربت ومن ابن استقل بك الرحل
لان علامات الجنان جبينه عليك وان الشكل يشبهه الشكل
ام البدر اشناك المنير فان يكن لبدر الدجى نسل فانت له نسل
حسنت فاما الوجه منك فمشرق وعينان كحلاوان زانهما الكحل
انشدني ابو طهر الاموي قال انشدني حمدان بن حمي قال انشدني ابو

ابو نواس

يا منشي الحاني اشجانه ۰ لما اتته في العيد بنا
استقبلتهن بنا لها ۰ فمن يضحكن ويبكينا
حق لها الوجد ان يزدهي ۰ عن حزنه من كان محزونا

وانشدونا لبشار ابن برد الضرير

تلقى بتسبيحه من حسنها ما ظفت وتستفز حشى الراي بارعاد
كانما خلقت من قشر لولوة فكل اكنافها وجه لمرصاد

وانشدني علي بن يحيى بن ضرار العوفي

اتيرى بكان البدر ان اقل البدر وتوقي مقام الشمس ما استاخر الفجر
ففيك من الشمس المضيه نورها وليس لها منك التبسم والثغر

ابو العباس بن الفضل الربعي قال لي السحوز لبراهيم عن الهيثم بن عدي عن محمد
زياد قال اخبرني شيخ من كنده قال خرج الحرث بن السليل الازدي
زائرا لعلقمه بن جرير الطائي وكان حليفا له فنظر الى ابنه له يقال لها
الرباب وكانت من اجمل النساء فاعجب بها وعشقها عشقا
حال بينه وبين الانصراف الى اهله فقال اتيت خاطبا وقد
ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنع الراغب قال انت امرء
كفو كريم فاقم ننظر في امرك ثم انكفا الى ام الجاريه فقال
لها ان الحرث سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا فلا ينصرفن
من عندنا الا بحاجته فاريدي ابنتك عن نفسها في امره فقالت
لها اي بنيه اي الرجال احب اليك الكهل الجحاج الفاضل المياح
ام الفتى الوضاح الملول الطماح قالت الفتى الوضاح فقالت ان
الفتى الوضاح يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل
الكثير النائل كالحدث السن الكثير المن قالت يا امتاه احب
الفتى كحب الرعا انق الكلا قالت اي بنيه ان الفتى شديد الحجاب
كثير العتاب قالت يا امتاه اخشى من الشيخ ان يدنس ثوابي
ويبلي شبابي ويشمت بي اترابي فلم تزل بها امها حتى غلبتها
على رايها فتزوجها الحرث على خمسين ومايه من الابل وخادم والف درهم

فبني بها وكانت عنده كاحب ما كان اليه فارتحل بها الى اهله فانه
لجالس يوما بفنا مظلته وهي الى جانبه اذا اقبل فتيه يعتلجون الصرع
فتنفست الصعدا ثم ارسلت عينيها بالبكا فقال ما يبكيك قالت
مالي وللشيوخ الناهضين كالفروخ فقال ثكلتك امك قد
تجوع الحره ولا تاكل بثدييها فسارت مثلا اي لا تكون ظئرا
وكان اول من نطق بها ثم قال اما وابيك لرب غارة شهدتها
وسبيه اردفتها وخمره شربتها الحقي باهلك فلا حاجة لي فيك
ثم انشا يقول

تهزأت ان رأتني لابسا كبرا وغاية الناس بين الموت والكبر
فان بقيت رايت الشيب راغمه وفي التعرف ما يمضي من الغير
وان يكن قد علا راسي وغيره صرف الزمان وتفنين من الشعر
فقد اروح للذات الفتى جذلا وقد اصيب بها عينا من البقر

نا ابو عصمه الخراساني قال نا احمد بن محمد الطوسي عن المسيب بن واضح عن محمد بن مصعب القرقساني قال سمعت الاوزاعي

لا خير في الشيخ اذا ما اجلخا واحدودب الظهر وصار فخا
وصار عند الغانيات كخا

نا عماره بن وثيمه المصري قال حدثني ابي ان شيخا مدويا تزوج جاريه

حديثه السن فكانت اذا راته ينتعل قاعدا قالت يا حبذا
المنتعلون قياما قال فذهب الشيخ ينتعل قايما فضرط فقالت
الفتاه لما رمت الباطل كان هذا منك الحاصل نا نصر بن داود قال نا
عمرو بن عثمان الناقد قال نا سليمن بن عبد الله ابو ايوب قال نا عبيد
الله بن عمرو عن معمر عن قتاده عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينتعل الرجل قايما نا اسحق بن يعقوب بن عيسى الوراق قال نا عاصم
بن ابي بهدي التميمي قال نا حسين بن معاذ قال نا شعيب بن محمد قال نا حماد بن
سلمه عن ابي التياح قال انما كره للشيخ ان ينتعل قايما مخافه ان
يضرط نا ابو بكر محمد بن علي النحوي عن محمد بن عكرمه عن محمد بن داب
عن محمد بن سلمه الضبي قال حججت فلما صدرت من الحج تيممت
منهلا من المناهل فاذا ابيات ناحيه عن الطريق فانخت
بفنايه فقلت انزل فقالت ربه البيت انزل فقلت ادخل
فقالت ادخل فاذا جاريه احسن من الشمس جلست احدثها
وكان الدر ينتثر من فيها فبينا انا كذلك اذ خرجت عجوز
مؤتزره بعباءة مشتمله بأخرى فقالت يا عبد الله ما جلوسك هاهنا
عند هذا الغزال النجدي الذي لا تامن خباله ولا ترجوا نواله فقالت
لها الجاريه اي جيره دعيه يتعلل كما قال ذو الرمه

فان لا يكن الا تعلل ساعة • قليل فاني نافع لي قليلها

قال نا فمت يومي وانصرفت وفي قلبي جمر الغضى من حبها

باب ذكر فضيلة الجمال وما خص الله تعالى به أهله

والزمهم اياه واشارتهم بطلب الحوائج واغراق الشعراء في نعته

نا ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال نا عبد الرحمن بن المبارك
قال نا خالد بن الحرث قال حدثني حلاب بن جرير قال سمعت جرير بن عبد الله
البجلي يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت امرؤ قد حسن
الله خلقتك فاحسن خلقك • نا محمد بن اسمعيل ابو اسمعيل التر
مذي قال نا موسى بن اسمعيل المنقري قال نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جرير بن عبد الله يوسف هذه الامة
نا محمد بن يوسف الكديمي قال نا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
قال الحور سود الحدق • نا عمر بن شبة قال نا حجاج بن نصير قال نا قرة
بن عبد الله بن محمد عن انس بن مالك وهو عمه قال دخلت على عائشة بنت
طلحة في حاجة فقلت ان القوم يريدون ان يدخلوا اليك فينظروا
الى حسنك قالت افلا قلت لي فالبس ثيابي وكانت من
احسن الناس في زمنها • نا نصر بن داود الصاغاني قال نا داود بن
نوح قال نا عبد الملك بن سعيد البصري قال نا يحيى بن ابي كثير قال دخل رجل
على معوية غمص لحيته بيضا فحط عطاه وقال ما يمنع احدكم اذا خرج
من منزله ان ينقي هذا اديم وجهه • نا عبد الله بن ابراهيم الدورقي قال نا عيسى
بن ابراهيم الشعيري قال نا عبد العزيز بن مسلم القسملي عن الاعمش
عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اني ليعجبني ان يكون ثوبي غسيلا وراسي دهينا وشراك
نعلي جديدا وذكر شيئا حتى ذكر علاقة سوطه افمن الكبر هذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هذا من الجمال والله يحب الجمال ولكن
الكبر من سفه الحق وغمط الناس • نا عمر بن شبة قال نا خلاد
بن قتيبة بن مسلم قال حدثني علي بن محمد بن عبد الله بن يوسف قال انس
بن مالك لعائشة بنت طلحة والله ما رايت احسن منك الا معوية
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لانا احسن
من النار في عين المقرور في الليلة القارة • نا عباس الدوري
قال نا فروة بن ابي المغرا قال نا ابراهيم بن المختار عن عنبسة بن الازهر
عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله كواعب قال التي تجافي
ثدياها قمصها • انشدني ابو عبد الله المارستاني

ابت الروادف والثدي لقمصها • مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تناوحت • نبهن حاسدة وهجن غيورا

وانشدني محمد بن جعفر الدولابي لعلي بن الجهم

غنت فقال الناظرون الى تصويرها بالطف الله
وبدت فلما سلمت خجلت والنفت بالتفاح خدّاها
وكان دعص الرمل اسفلها وكان غصن البان اعلاها
حتى اذا شربت ثلثيها قرات كتاب الباه عيناها

نا عمر بن شبه قال نا الوليد بن هشام قال كان مصعب بن الزبير يحسد الناس على الجمال فانه ليخطب الناس بالبصره اذ اقبل جودان من ناحيه الازد فاعرض بوجهه عن تلك الناحيه الى ناحيه بني تميم واقبل ابن جودان من تلك الناحيه فاعرض ببصره عنها ورمى ببصره الى موخر المسجد فاقبل الحسن البصري من موخر المسجد فانتف مصعب ونزل عن المنبر • نا عبد الله بن ابي سعيد قال نا كثير بن محمد بن عبد الله التيمي قال نا خلف بن خالد الجمال قال نا سليم الخشاب عن ابن جريج عن ابن ابي مليكه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله وجها حسنًا واسمًا حسنًا وخلقا حسنًا وجعله في موضع غير شاين له فهو من صفوة الله من خلقه • وقال ابن عباس قال الشاعر

انت وصف النبي اذ قال يومًا اطلبوا الخير من حسان الوجوه

نا عمر بن شبه قال نا ابو الحسن المدايني علي بن محمد قال خرج نسوة يوم العيد ينظرن الى الناس فقيل من احسن من رايتن فلن شيخ عليه عمامه سودا يعنين الحسن البصري • نا عمر بن شبه قال نا ابو نعيم الفضل بن دكين قال نا يحيى بن زكريا بن ابي زايده عن اسمعيل بن ابي خالد قال ما رايت قط اميرًا احسن من مصعب بن الزبير نا علي بن اعرابي قال اخذ مصعب بن الزبير رجلًا من اصحاب المختار بن ابي عبيد فامر بضرب عنقه فقال الرجل ايها الامير ما اقبح بي ان اقوم يوم القيامه الى صورتك هذه الحسنه ووجهك هذا الذي يستضا به فاتعلق باطرافك واقول يا رب سل مصعبًا فيم قتلني فقال مصعب اطلقوه فقال الرجل فاني ايها الامير اجعل ما وهبت لي من حياتي في خفض فقال مصعب اعطوه مايه الف درهم فقال الرجل فاني اشهد الله ان لعبد الله بن قيس الرقيات خمسين الفا قال مصعب ولم ذلك قال لقوله

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

قال فضحك مصعب وقال ان فيك لموضعًا للصنيعه وامره بلزومه

انشدني علي بن قريش الجرجاني

هلال على غصن من البان زاهر اوايله يهتز بالاواخر
يومن العشاق حتى كانما محاسنه تخطب فوق المنابر

سمي رسول الله وابن خليله لو لحظه بيدين ما في الضماير
يسوق المنايا بطرفه فكانما براحه كفيه زمام المقادد
نا طاهر بن خالد بن نزار الايلي قال حدثني ابي قال نا سعيد بن سالم عن
اسرايل الكوفي قال اني اظنه ابن يونس عن منصور عن مجاهد عن ربيعه
الجرشي قال قسم الحسن نصفين فبين سارة ويوسف نصف الحسن
ونصف الحسن بين سائر الناس نا عبد الله بن محمد بن ايوب المخرمي قال نا
علي بن عاصم عن خالد الحذا وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم خليل الرحمن لم يكذب
قط الا ثلث كذبات اثنين في الله وواحده في نفسه قال كسر
ابراهيم الهتهم وترك كبيرهم لم يكسره قالوا انت فعلت هذا
بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هو الذي لم يكسره فسلوا
هولا من فعل هذا بهم وقوله اني سقيم هاتان في الله تعالى
وبينما ابراهيم عليه السلام يسير اذ دخل بلاد جبار من الجبابره
فراى حاجبه في السوق ابراهيم ومعه ساره فاتى الجبار
فقال اني رايت في السوق رجلا ومعه امراه ما رايت احسن
منها قال فاذهب فادع الي الرجل فذهب فدعا ابراهيم عليه السلام
قال هي اختي قال فاذهب فابعث بها الي فجا ابراهيم فقال يا ساره

ان هذا الجبار سالني عنك فخفته فعلمت هي اختي وانه ليس على الارض
مسلم غيري وغيرك فلا تكذبيني عنده قال واذ دخلت عليه فذهب
يتناولها فاخذ وقام ابراهيم عليه السلام يصلي فقال لها ادعي لي ولا
اهيجك فدعت له فخلي عنه فلم تدعه نفسه ان عاد فاخذ اشد منها
فقال ادعي لي ولا اهيجك فدعت له فخلي عنه فدعا حاجبه فقال
انك لم تاتني بانسان انما اتيتني بشيطان اخرجها عني واعطها
هاجر خادما قال فاخرجها واعطاها هاجر فلما اقبلت راها ابراهيم
انفتل اليها فقال مهيم قال رد الله كيد الكافر في نحره واخدمني
خادما نا علي بن داود القنطري قال نا ادم بن ابي اياس قال نا اسرايل
عن جابر عن عبد الله بن نجي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله عز وجل
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليه قال ما بعث الله
نبيا قط الا صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت نا عمر بن
شبه ونصر بن داود قال نا ابو الربيع الزهراني قال نا اسمعيل
بن عياش عن جبره بنت محمد بن ثابت عن ابيها عن عايشه قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوايج عند حسان
الوجوه نا ابو بدر قال نا سليمن بن كراز الجعفلي عن عمر بن صهبان
الاسلمي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه

اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه . قال ابو عمر بن شبة قال الشاعر في جبيره هذه

عوجي علينا ثم لي خبّر . فلج الصدود وانتم سفر
ما نلتقي الا عاما مني . حتى يفرق بيننا النفر

علي بن حرب الطائي قال ابي قال ابو عفيف بن سالم عن الجهضم بن ... عن ابي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا قال لامرهم اذا بعثتم الي بريدا فاجعلوه حسن الاسم حسن الوجه . احمد بن ابراهيم بن خالد الكندي قال ابو محمد بن زكريا بن عاصم قال محمد بن يحيى النيسابوري قال ابو عيسى ابراهيم البركي عن حماد عن حميد الطويل عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة تجلين البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجاري والوجه الحسن . محمد بن يونس الكديمي قال ابو محمد بن يحيى بن فياض قال وكيع عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن ابي عائشة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر الى الوجه الحسن . ابراهيم بن الجنيد قال محفوظ بن الفضل قال ابراهيم بن خالد الصنعاني قال حدثني عمر بن عبد الرحمن قال سمعت وهب بن منبه يقول قال داود عليه السلام اي رب اي عبادك ابغض اليك قال كافر حسن الصورة شكر هذا وكفر هذا

وقال بعض الحكماء ينبغي للعاقل ان ينظر كل يوم الى وجهه في المرآة فان كان حسنا لم يشنه بفعل قبيح وان كان قبيحا لم يجمع بين قبيحين . وقال ابن شبرمة كفاك من الحسن انه مشتق من الحسنة . سعدان بن يزيد البزاز قال للهيثم بن جميل قال الفضل بن عياض عن منصور عن ابراهيم في قوله عز وجل حور مقصورات في الخيام قال الحور البيض والمقصورات مقصورات انفسهن وعيونهن على ازواجهن لا يبغين غيرهم في خيام اللؤلؤ . العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول قال وكيع عن زياد عن خيثمة عن نعيم بن ابي هند عن عمر الاعور عن عبد الله بن جعفر عن عائشة قالت البياض نصف الحسن . سمعت ابا العباس احمد بن يحيى ثعلب ينشد

خزاعية الاطراف مرية الحشا . فزارية العينين طائية الفم
ومكية في الطيب والعطر كله . تبدت فلنا بين المقام وزمزم
لها خلق لقمان وصورة يوسف . ونغمة داود وعفة مريم

ثم قال رأيت ما احسن ما قال ووصفها بما استحسن من كل قبيلة . عمر بن شبة قال ابو عبد الله محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه قال تزوج سعيد بن العاص اخت نائلة

بنت الفرافصة وهو امير على الكوفة فبلغ ذلك عثمان بن عفان
وكتب اليه انه بلغني انك تزوجت امراة فاخبرني عن حسبها
وجمالها فكتب اليه اما حسبها فانها ابنة الفرافصة واما جمالها
فانها بيضا فكتب اليه ان كانت لها اخت فزوجنيها فدعا
الفرافصة فقال له زوج امير المومنين فقال الفرافصة لابنه ضب
وكان مسلما والفرافصة نصراني زوج اختك امير المومنين
فزوجه نايلة وحملها اليه فلما دخلت على عثمان وضع القلنسوة
عن راسه وبدا الصلع فقال لا يغمك ما ترين فان من ورايه ما
تحبين قالت اما ما ذكرت من صلعك فاني من نسوة احب ازواجهن
اليهن السادة الصلع ثم قال لها اما ان تحولي الي او اتحول
اليك قالت فما قطعت من جنبات السماوة ابعد ما بيني
وبينك فتحولت اليه وكانت من احظا نسايه عنده فلما قتل
قالت ترثيه

الا ان خير الناس بعد ثلثة ۔ قتيل التجيبي الذي جا من مصر
وما لي لا ابكي وابكي قرابتي ۔ وقد غيبت عني فضول ابي عمرو

نا ابو سهل بنان بن سليمان الدقاق قال نا عبد الرحمن بن هانئ النخعي
عن العلا بن كثير عن مكحول عن عايشة رضي الله عنها قالت كان نفر من

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه على الباب فخرج
يريدهم وفي الدار ركوة فيها ما فجعل ينظر في الما ويسوي
شعره ولحيته فقلت يا رسول الله وانت تفعل هذا قال نعم اذا
خرج الرجل الى اخوانه فليتهيا من نفسه فان الله جميل يحب
الجمال ۔ نا ابو صالح الرفا قال نا محمد بن اسحق النحوي قال حدثني ابو بكر
السلامي قال اخبرني بعض العلويين قال كنت عند الحسن بن هاني
وهو [illegible] فاقبل اعرابي وهو يتكي على ابن له وابن نواس
[illegible]

ويلي على كحل العيون ۔ النهد للقلب البطون
الناطقات عن الضمير ۔ لنا بالسنة الجفون

فقال له الاعرابي اعد علي فاعاد عليه فقام فقال يا ابن اخي ويلك
انت ويحك من هذا بل ويلي انا وانت وويل ابني هذا وويل هذه
الجماعة وويل جيراننا كلهم ۔ نا ابو يوسف يعقوب بن عيسى
الزهري قال نا الزبير بن بكار قال حدثني سلمة بن ابراهيم انه قال لايوب
بن سلمة اكانت الثريا كما يصف عمر بن ابي ربيعة قال وفوق الصفة
كانت والله كما قال عبد الله بن قيس الرقيات

حبذا الحج والثريا ومن ۔ بالخيف من اجلها وملقى الرجال

يا سليمان ان تلاف الثريا تلو عيش خلود فقال الهلالي
دره من عقايل نجد بكر ثم نشتها مناقب للملالك
يضعف المبير بيتام من جر على جقو باذن مكسال
حدثني يونس بن المبرع قال نا محمد بن حميد شجد قال نا محمد بن مسلمه قال حدثني
ابي قال اتيت عبد العزيز بن المطلب اسله عن بيعة الجن النبي صلى الله
عليه وسلم بمسجد الاحزاب ما كان بدوها فوجدته مستلقيا وقد
رحل رجليه يرادف باصبعه على صدره وهو يتغنى
فما روضه بالحزن طيبة الثرى يمج الندى جثجاثها وعرارها
باطيب من اردان عزه موهنا وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها
من الخفرات البيض لم تلق شقوه وبالحسب المكنون صاف نجارها
فان برزت كانت لعينيك قرة وان غبت عنها لم يعمك عارها
فقلت اتغني اصلحك الله وانت في جلالك وشرفك اما والله لاحدثن
بها ركبان نجد قال فوالله ما اكترث بي وعاود يتغنى
فما ظبية ادماء خفافة الحشا تجوب بظلفيها متون الخمائل
باحسن منها اذ تقول تدللا وادمعها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فانه رهين بايام الشهور الاطاول
قال فندمت على قولي فقلت اصلحك الله اتحدثني في هذا بشيء فقال

نعم حدثني ابي قال دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر واشعب يغنيه
مغيرية كالبدر سنة وجهها مطهرة الاثواب والعرض وافر
لها حسب زاك وعرض مهذب وعن كل مكروه من الامر زاجر
من الخفرات البيض لم تلق ريبة ولم يستملها عن تقى الله شاعر
فقال له سالم زدني فغناه
المت بنا والليل داج كانه جناح غراب عنه قد نفض القطرا
فقلت اعطار ثوى في رحالنا وما احتملت ليلى سوى طيبها عطرا
فقال سالم والله لولا تداوله الرواة لاجزلت جايزتك فانك
من هذا الامر بمكان نا ابراهيم بن الجنيد قال نا احمد بن يونس قال نا
الحسن بن صالح عن مطرف عن الحارث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان رجلا اوسم غلاما له في وجهه فاعتقه علي بن ابي طالب عليه السلام
نا ابو قلابه الرقاشي قال نا ابي قال نا المعتمر بن سليمان عن شعيب
عن ابي رجا قال كان هذا الموضع من عين عبد الله بن عباس مثل الشراك
من الدموع
يتلوه ان شا الله باب ما يكره من تغيير الوجه واشانته الا ما اثره
البكا من خشية الله عز وجل نا حماد بن الحسن الوراق قال نا ابو داود
الطيالسي اخر الجزء الثالث من الاصل والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم

واتفق الفراغ منه يوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة خمس وستين وستماية ملخصا مقابلا

الجزء الرابع من كتاب اعتلال القلوب

تاليف الشيخ الجليل الامام الحافظ ابي بكر محمد بن جعفر الخرائطي
رواية الشيخ ابي العباس احمد بن ابراهيم بن علي الكندي عنه رواه الشيخ
ابو القسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه رواه الحاجب الجليل
ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلاف عنه رواية الشيخين الصالحين
ابي الكرم المبارك بن الحسن بن علي بن احمد الشهرزوري والحسين بن نصر بن محمد بن
خميس الموصلي كلاهما عنه رواية الشيخ الاجل شهاب الدين ابي الفضل
محمد بن يوسف بن علي الغزنوي عنهما سماعا الظافر بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن
علوي الاعرج العسقلاني ولوالديه محمد وعلي نفعهما الله بما الصالحين

الجزء

[illegible] الجزء [illegible]

[illegible] وبه نستعين [illegible]

[illegible] الجليل الامام [illegible]

[illegible] ابيه [illegible]

[illegible] نستعين [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] الشيخ الحسين [illegible]

[illegible] الجليل ابو الحسن علي بن محمد [illegible]

[illegible] قال [illegible] قراة عليه قال نا ابو العباس

[illegible] عليه [illegible] قال نا ابو العباس احمد بن ابراهيم [illegible]

[illegible] في المسجد الحرام سنة ثلث وخمسين وثلثمائة قال نا ابو بكر

محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي قال نا حماد بن الحسن الوراق قال نا ابو داود

الطيالسي قال نا شعبة قال اخبرني جسر بن ثابت قال سمعت ابا الشعثا

المحاربي يقول راى ابن عمر رجلا قد اثر بجبهته السجود فقال له لا تغلب

صورتك نا حماد بن الحسن قال نا ابو داود الطيالسي قال نا زايدة بن قدامة عن

اشعث بن ابي الشعثا عن ابيه قال قال عبد الله بن عمر صورة الرجل

وجهه فلا يشينن احدكم صورته نا ابو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي

قال نا سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن محمد بن جعفر بن ابي كثير قال حدثني يونس بن عقبة

عن ابي اسحق عن مسروق عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن لطم الخدود نا ابراهيم بن الجنيد قال نا زهير بن حرب قال نا وكيع قال

نا حنظلة بن ابي سفيان عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال نهى رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن ضرب الصورة نا سعدان بن يزيد قال نا مكي بن ابراهيم

عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسم في الوجه وعن الضرب في الوجه

نا ابراهيم بن الجنيد قال نا داود بن رشيد قال نا ابو حيوة شريح بن يزيد قال نا ارطاة

بن المنذر قال بلغني عن المقدام بن معدي كرب انه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لطم خدود النسا وعن جدع الانف

نا حميد بن الربيع الخزاز قال نا ابو اسامة حماد بن اسامة قال نا مسعر

عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن وهب قال رايت بجبيني عبد الله اثرين

اسودين من البكاء نا ابراهيم بن الجنيد قال نا ابو جعفر قال

حدثني سكن بن محمد العابد قال حدثني الحوثي الغنوي قال سجد [illegible]

الهمداني حتى اكل التراب جبهته فلما مات راه رجل من اهله في

منامه كان موضع سجوده كهيئة الكوكب الدري يلمع قال له ما هذا

الذي بوجهك قال كسي موضع السجود بما اكل التراب نورا

قلت فيما منزلتك في الآخرة بالخير منزل دار لا ينتقل عنها أهلها ولا
يتحولون

باب ما يستحب من الاقتصاد

في الحب ويكره من الإفراط فيه حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري
قال نا شيبان بن فروخ الأبلي قال نا الحسن بن واصل عن محمد بن سيرين عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبب حبيبك هونا ما عسى
أن يكون بغيضك يوما ما حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف الطباع قال حدثني
أبي قال نا عبد الله بن المبارك عن محمد عن يحيى بن المختار عن الحسن قال تنقوا الإ
خوان والأصحاب والمجالس وأحبوا هونا وأبغضوا هونا فقد أفرط
أقوام في حب أقوام فهلكوا وأفرط أقوام في بغض أقوام فهلكوا
قال لا تفرط في حبك ولا تفرط في بغضك إن رأيت دون أخيك سترا
فلا تكشفه حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري قال نا منهال
بن جواد السراج عن سليمان الحجلي عن يزيد بن ورقا قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال عليك بإخوان الصدق فكن في أكنافهم فإنهم
زين في الرخاء وعدة عند البلاء حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري
قال نا يحيى بن حماد العرج قال نا جعفر بن حيان عن أبي الحكم عن أبي برزة الأ
سلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي
ويصم حدثنا يزيد بن علي الفرائضي قال نا أبو توبة الربيع بن نافع عن هشام

بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا يكن
حبك كلفا ولا بغضك تلفا حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان أبو بكر
قال نا مسلم بن إبراهيم قال نا الحسن بن أبي جعفر عن أيوب عن حميد بن عبد الرحمن
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبب
حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما حدثنا علي بن حرب قال نا
أبو معاوية الضرير قال نا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي
بن أبي طالب رضي الله عنه قال يهلك في رجلان محب مطري ومبغض
مفتري حدثنا علي بن داود القنطري قال نا عبد الله بن صالح عن معاوية
بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن المقداد بن الأسود
أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقلب ابن آدم
أسرع انقلابا من القدر إذا استجمعت غليا حدثنا أحمد بن
عبد الجبار العطاردي قال نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي سفيان
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ونا أبو يوسف القلوسي
قال نا الحسن بن عنبسة عن عبيدة بن حميد عن الأعمش عن يزيد الرقاشي
عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
ونا عبد الله بن الحسن الهاشمي قال نا محمد بن كناسة قال نا الأعمش عن أبي
موسى الأشعري ولم يدخل بينهما غنيم بن قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال مثل القلب مثل ريشة بأرض فلاة تقلبها الريح

باب ما يكره من النفاق والتصنع بالود

حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا ابو سلمة الخزاعي قال حدثنا سليمان ابن بلال عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن سلمان الاغر عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لذي الوجهين ان يكون امينا حدثنا ابو داود وعبد الله بن احمد بن ابراهيم قالا حدثنا ابو يعقوب محمد بن يوسف الصفار قال حدثنا اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار حدثنا عباس بن محمد الدوري قال حدثنا يعلى بن عبيد عن ابي عمرو قال سئل الحسن البصري رضي الله عنه ابقي نفاق قال لو هلكوا لاستوحشتم

انشدني ابو سهل الرازي

وليس اخي من ودني بلسانه ... ولكن اخي من ودني في النوائب
فان تك ضيعت الذي كان بيننا ... بلا زلة كانت فعندي لها حفظ

وانشدني ابو سهل ايضا

ايا من تصنع لي باللسان ... واظهر عطفا وبرا ولينا
اما والذي انا عبد له ... يمينا وما لك ابدى اليمينا
لئن كنت اوطأتني عشوة ... لقد كنت اوطأتك الصدق حينا

وما كنت الا كالذي شهوة ... تناول غثا واعطى سمينا
فعش ما بدا لك حتى ترى ... لك الدهر مثلي اخا او خدينا

وانشدني ابو عبد الله محمد بن جعفر الدولابي

ايا رب من تخفي العداوة صدره ... وتظهر عيناه الذي كان يكتم
اذا ما رآني مقبلا قال مرحبا ... وفي عينه والصدر ضب وعلقم

حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن يحيى عن ابي عبد الرحمن قال قال ابن مسعود لا يكونن احدكم امعة قالوا وما الامعة قال تجري مع كل ريح حدثنا عباس بن محمد الدوري قال حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا ابو عمرو عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال النفاق اليوم شر منه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اولئك كانوا يخفونه وهولاء يظهرونه

انشدني علي بن قريش

ذهب الوفا ذهاب امس الذاهب ... فالناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم للمودة والصفا ... وقلوبهم محشوة بعقارب

حدثنا ابو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال القسم بن عبد الله العمري وهوي جاريه فكتب اليها انك ان جفوتني اترك تقلبني عنك وان طاوعتني كان قلبي لك سكنا فكتبت اليه ان الحب اذا رسخ في القلب لم يزله الخيال ولكنك متصنع فطالب

فنفسك بعد الحمد لله مني لامل ونفسي حميد ان كنت شهيدا

انشدني ابو عبد الله محمد بن جعفر الدراني

تحاسنني كرها كانك ناصح وعينك تبدي ان قلبك لي دوي
لسانك لي حلو وعينك علقم وشرك مبسوط وخيرك ملتوي

وسمعت محمد بن يزيد المبرد ينشد

اذا خنتم بالغيب عهدي فما لكم تدلون ادلال المقيم على العهد
صلوا وافعلوا فعل المدل بوصله والا فصدوا وافعلوا فعل ذي الصد

حدثنا حماد بن الحسن الوراق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سفيان بن سعيد الثوري
عن حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن ابي شبيب قال قال صعصعة بن صوحان
اوصيك بتقوى الله واذا لقيت المؤمن فخالصه واذا لقيت الفاجر
فخالفه انشدني ابو عبد الله المارستاني لابي العتاهية

الناس يخدع بعضهم بعضا فخفوا التخادع بينهم محضا
فلقل ما تلقى بها احدا تنتزها تحمي له عرضا
البس جميع الناس محتملا للعالمين وكن لهم ارضا
فالان غضبت لكل حادثة ترمى بها فلقل ما ترضى

حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا شريك عن الركين
بن الربيع عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامه
حدثنا ابو يوسف القلوسي قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا عبد الجبار
بن الورد عن ابن ابي مليكة قال سمعت عايشة تقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لذي الوجهين ان يكون وجيها يوم القيامه حدثنا الوليد
بن بضا الموصلي قال ثنا محمد بن عمار قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا محمد بن عبد الله
بن علاثة قال حدثني الحجاج بن فرافصة عن ابي عمر زاذان عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر القول وخزن العمل وايتلفت
الالسن وتباغضت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك
لعنهم الله واصمهم واعمى ابصارهم حدثنا حماد بن الحسن الوراق قال ثنا
سيار بن حاتم العنزي عن جعفر بن سليمان قال ثنا ابراهيم بن عمرو الصنعاني
عن الوضين بن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ثناؤه
ليبغض الذين يلتزون البغضا لاخوانهم في صدورهم فاذا لقوهم
تخلقوا لهم **باب في ذكر الوفا بالعهد والمحافظة على الود** حدثنا العباس
بن عبد الله الترقفي قال ثنا عبد الله بن غالب قال ثنا بكر بن سليمان عن ابي سليمن
الفلسطيني عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث
ووفا العهد وبذل السلام حدثنا نصر بن داود قال ثنا ابو عبيد القسم بن سلام

نا عبد الله بن صالح قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزا على بني قريظة فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد
بن معاذ فقضى ان تقتل مقاتلتهم وتقسم ذراريهم واموالهم قال فقيل
[illegible] وكذا الا عمرو بن سعدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان رجلا يامر بالوفا وينهى عن الغدر فلذلك نجا [illegible] على
[illegible] سفيان بن عيينه عن جامع بن ابي راشد سمع ميمون بن مهران
يقول ثلث تودي الى البر والفاجر الرحم تصلها برة كانت او
فاجرة والعهد تفي به للبر والفاجر والامانه تودیها الى البر والفاجر
نا ابو الفضل الربعي وابو موسى عمران بن موسى المودب قالا نا محمد بن عمران
بن ابي ليلى قال نا حبان بن علي العنزي عن مجالد عن الشعبي عن عبد الله بن عباس
قال كنت اطوف بالبيت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكفي في كفه
فاذا اعرابي يحمل امراه كانها مهاه يطوف بها يقول
صرت لهذي جملا ذلولا موطا اتبع السهولا
فقال له عمر من هذه المراه قال يا امير المومنين امراتي قال ورب
الكعبه لتبينه [illegible] جاريتها فقال اما انها مع ذلك حمقا [illegible]
[illegible] ما تتقي لها حامه قال فما تصنع بها يا اعرابي
قال حسنا ولا [illegible] ولا عيال فلا تترك فقال فشانك بها

وقال بعض الحكما لا ينبغي للعاقل ان يعاقب ولدا وان اعصته
ذنوبه واضطرته الى الموجده اجابه فان خلق الولد خير من جديد
غيره • نا ابو الفضل العباس بن الفضل قال نا محمد بن عبد الله العتبي قال
خرجت الى المربد ذات يوم فاذا انا باعرابي عالم فملت اليه لا
اقتبس من علمه فقلت يا اعرابي حدثني باعجب شي رايته قال نعم ضلت
ابلي من ارب خرج في وجهها ليلا الى بلاد عذره فاذا ببيت منتبذ عن
الحيه ليس فيه رويه انيس واذا على بابه جويريه كانها شعله و
جهها كان وجهها سيف صقيل فلما راتني متاملا لها دخلت البرقع
وقالت يا عم انزل على بركه الله وان احببت قراك لبنا او ما قال فالحت
ونزلت قالت ما تشتهي قلت لبنا فولت كانها قضيب يتثنى فادرجت
علبه مملوه لبنا فشربت حتى رويت ثم استلقيت وانت في
استلقاي فقالت يا عم اني لاراك تعبا فما الذي اتعبك قلت
يا حبيبتي ضلت ابلي منذ ثلث فخرجت في طلبها فقالت يا عم هل
لك في ان ادلك على من يعلم علمها فقلت اي والله وتتخذي بذلك
عندي يدا فقالت سل الذي اعطاكها سوال يقين لا سوال اختبار
فقلت يا حبيبه هل لك من بعل فقالت قد كان فدعي الى ما منه
خلق فقلت فهل لك في بعل لا تذم خلايقه ولا تخاف بوايقه

فاستعبرت باكية ثم قالت

كأن كثيبين عُوّد عنهما ما الجداول في روضات جنائب

فاجتنبت خيرهما من جنب صاحبه دهر يكر بروعات وترحات

وكان عاهدني ان خانني زمن الا يضاجع انثى بعد مثواتي

وكنت عاهدته ايضا فعاجله ريب المنون قريبا مذ سنيات

فاصرف عنانك عمن ليس يصرفها عن الوفا خلابُ في التحيات

قال ثم جهدت بها ان تريني الطريق او تكلمني فابت

ابو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال نا الزبير بن بكار قال

انشد ابو السايب المخزومي قول قيس بن ذريح

تعلق روحي روحها قبل خلقنا ومن بعد ما كنا نطافا وفي المهد

فزاد كما زدنا فاصبح ناميا فليس وان متنا بمنفصم العهد

ولكنه باق على كل حادث وزايرنا في ظلمة القبر واللحد

يكاد بصيص الما يخدش جلدها اذا اغتسلت بالما من رقة الجلد

فحلف ابو السايب بالله لا يزال يقوم ويقعد حتى يحفظ الابيات

ثنا علي بن داود القنطري قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعيد

عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر ليلة وهو يحرس فسمع امراة تقول

تطاول هذا الليل واخضل جانبه وارقني اذ لا خليل الاعبه

واقسم لولا الله لا شي غيره لحرك من هذا السرير جوانبه

اراقب ربي والحيا يكفني واكرم زوجي ان تنال مراكبه

ثم تنفست الصعدا ثم قالت لاهون على عمر بن الخطاب ما لقيت

الليلة فسال عنها فاذا هي مغزية فارسل اليها بنفقة وكسوة

ثم اذن لزوجها فقدم عليها ثنا احمد بن منصور الرمادي قال نا موسى

بن اسمعيل المنقري قال نا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن

جبير قال كان عمر رضي الله عنه اذا امسى اخذ درته ثم طاف بالمدينة

فاذا راى شيا ينكره انكره فخرج ذات ليلة فاذا بامراة على

سطح وهي تغني قال جرير سمعت هذا من غير يعلى

تطاول هذا الليل واخضل جانبه وارقني الا خليل الاعبه

فلولا الهي والتقى خشية الردى لزعزع من هذا السرير جوانبه

قال ثم عاد الى حديث يعلى فضرب باب الدار فقالت من هذا

الذي ياتي باب امراة مغيبة هذه الساعة ليستفتح عليها فقال

افتحي فابت فلما اكثر عليها قالت اما والله لو بلغ امير

المومنين خبرك لعاقبك فلما راى عفافها قال افتحي فانا امير المومنين

قالت كذبت ما انت بامير المومنين فرفع بها صوته وجاهرها

يعرف انه هو فضحك له فقال قبّحه كيف قلت فاعادت عليه ما
قالت قال اما والله لولا انك بدات بالاله وثنيت به وثلثت به
لاوجعتك ضربا اين زوجك قالت في بعث كذا وكذا فبعث الى
عامل ذلك الجند ان سرّح فلان بن فلان فلما قام عليه قال اذهب
الى اهلك قال ابو سلمة يقولون ان هذه المراة ام الحجاج ابن يوسف
ح ابو الفضل الربعي قال ح ابو العباس بن الفرج الرياشي عن الاصمعي
عن ابي عمرو بن العلا قال حدثني رجل من بني تميم قال خرجت في
طلب ضالة لي فبينا انا ادور في ارض بني عذره انشد ضالتي
اذا انا ببيت عن البيوت واذا في كسر البيت فتى شاب
مغمى عليه وعند راسه عجوز لها بقيه من جمال تشاهيه تنظر
اليه فسلمت فردت السلام فسالتها عن ضالتي فلم يكن عندها
منها علم فقلت لها ايتها العجوز من هذا الفتى قالت ابني ثم قلت
هل لك في اجر لا مؤونة فيه فقلت والله اني لاحب الاجر وان
رزئت فقالت ان ابني هذا يهوى ابنة عم له وكان علقها وهما
صغيران فلما كبر حجبت عنه فاخذه شبيه بالجنون ثم خطبها
الى ابيها فامتنع من تزويجه وخطبها غيره فزوجها اياه فنحل
جسمه وذوي واصفر لونه وذهل عقله فلما كان منذ خمس زفت

الى زوجها فهو كما ترى لا ياكل ولا يشرب مغمى عليه فلو نزلت اليه
فوعظته قال فنزلت اليه فلم ادع شيئا من المواعظ الا وعظته
حتى اني قلت فيما اقول انهن الغواني صواحبات يوسف الناقضات
العهد وقد قال فيهن كثير عزة

هل وصل عزه الا وصل غانية في وصل غانية من وصلها خلف

قال فرفع راسه محمرة عيناه كالمغضب وهو يقول كثير عزة
ان كثيرا رجل مابق وانا رجل مابق ولكني كاخي تميم حيث يقول

الا لا يضر الحب ما كان ظاهرا ولكن ما اخفى الفواد يضير
الا قاتل الله الهوى كيف قادني كما قيد مغلول اليدين اسير

فقلت له انه قد جا عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه قال من اصيب
منكم لمصيبة فليذكر مصابه بي فانشا يقول

الا ما للمليحة لم تعدني ابخلا بالمليحة ام صدود
مرضت فعادني اهلي جميعا فما لك لم ترى فيمن يعود
فقدتك بينهم فبليت شوقا وفقد الالف يا املي شديد
وما استبطات غيرك فاعلميه وحولي من ذوي رحمي عديد
ولو كنت المريض لكنت اسعى اليك وما يهددني الوعيد

قال ثم شهق شهقة وخفت فمات فبكت العجوز وقالت

ما ظننت والله نفسه قد خلي امر لم ير خلي مثله فلما رات العجوز ما
حل بي قالت يا فتى لا ترتاع مات والله ولو رى باجله واستراح من
تبارحه وغصصه ثم قالت هل لك في استدراك الصنيعة قلت قولي
ما احببت قالت ائت السوق فتنعاه اليهم لعلها تعود على رسمه
فاني بحيله قال فركبت نحو السوق فمررت فاذا انا بالجاريه اجمل ما
رايت من النساء بانشره شعرها حديثه عهد بعرس فقالت
يعنيك للحجر الممات من نعي قلت النعي فلانا قالت او قد مات
قلت اي والله قد مات قالت فهل سمعت له قولا فقلت اللهم
لا الا شعرا قالت وما هو فانشدتها قوله

الا ما لمليحة لم تعدني اخلّا بالمليحة ام صدود

فاستعبرت باكية وانشات تقول

عداني ان ازورك يا منائي معاشر كلهم باغ حسود
اشاعوا ما علمت من الدواهي وعابونا وما فيهم رشيد
فلما ان ثويت اليوم لحدا وكل الناس كدهم لحود
فلا طابت لي الدنيا فواقا ولا لهم ولا اثرى العديد

ثم شهقت شهقة خرت مغشيا عليها وخرج النساء اليها من البيوت
واضطربت ساعة وماتت فوالله ما برحت لحي حتى دفنتهما

جميعا ؟ علي بن ابراهيم عن ابي قال ؟ علي بن عمرو بن ابن يزيد بن عبد الملك دخل
يوما بعد موت حبابه وكان لها عاشقا الى خزانتها ونفا صبرا وطاف
فيها ومعه جاريه من جواريها فتمثلت الجارية

كفى حزنا بالواله الصب ان يرى منازل من يهوى معطلة قفرا ؟

فصاح صيحه وخر مغشيا عليه فلم يفق الى ان مضى من الليل هويّ
فلم يزل بقيه ليله باكيا ومن عنده فلما كان اليوم الثاني وقد انفرد
في بيت يبكي عليها جاوا اليه فوجدوه ميتا ؟ علي بن حمزة بن داود
الرقي قال حدثني ابي قال مررت بجاريه تبكي على قبر فحفظت من قولها

واني لاستحييك والترب بيننا كما كنت استحيي وانت تراني

؟ ابراهيم بن الجنيد قال ؟ عمرو بن مرزوق الباهلي قال ؟ مالك بن انس عن
عبد الله بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابن ابي مليكه ان عمر رحمه الله مر بامراة
مجذومه تطوف بالبيت فقال لها يا امة الله لا تؤذي الناس
واجلسي في بيتك فجلست فمر بها رجل فقال ان الذي نهاك قد مات
فطوفي بالبيت فقالت ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا
؟ علي بن الاعرابي قال قال الضبي عشق كامل بن الهيثم الوصين
اسما بنت عبد الله بن هشام ابنة عمه فلم يزل به العشق حتى صار
كالشن البالي فشكا ابوه الى ابيها ما نزل به وامر فحمل الى داره

يبروجهانه فلم يمتعها كاملا ابن الوصيح قال وان شئنا لنسمع
كلامها وقبلها نعم وشهق شهقة وقضى مكانه ففعلنا بها ما نصنعه
نحبه قالت والله لا اوتين بمثلها ولقد ذهب شيء من بدنه فادره
فمنعني منها قبح ذكر الريبة ومرضت فيما اشتد بها المرض
قالت لا تسقوني نسايها عليها صوري لي مثاله فاني احب ان
ازوره قبل موتي ففعلت فلما وصلت الصورة اعتنقتها وشهقت
فقضت وطلب ابو الفتى الى ابيها ان يدفنها بالقرب من قبر
ابنه ففعل وكتبت على قبرهما

نفسي هما لم يمتعا بهواهما على الدهر حتى غيبا في المقابر
اقاما على عمر التزاور برهة فلما اصيبا قربا بالتزاور
فيا حسن شيء يا رفيق الجنة ويا زورة جاءت بريب المقادر

اخبرني احمد بن عباس الصابغ قال نا احمد بن سحويه بن بكر الباهلي
قال حدثني رجل من عذرة قال كان فينا فتى ظريف غزل وكان كثيرا
يتعرض الى النسا فهوي جارية من الحي فراسلها فاظهرت له جفوة
فوقع مضني مدنفا واظهرت وبينت ذلك فلم تزل النسا من
اهله واهلها يكلمونها فيه حتى اجابته فصارت اليه عايدة ومسلمة
فلما نظر اليها تحدرت عيناه بالدموع وانشا يقول

اريتك ان مرت عليك جنازتي تلوح بها ايد طوال وتسرع
اما تتبعين النعش حتى تسلمي على رمس ميت في الحفيرة يودع

قال فبكت رحمة له وقالت ما ظننت ان الامر بلغ بك كل هذا
فوالله لا اسا عزك ولا ادا ومن على وصلك فهملت عيناه بلغ مقابلة
بالدموع وانشا يقول

دنت وظلال الموت بيني وبينها ومنت بوصل حين لا ينفع الوصل

ثم شهق شهقة خرجت نفسه فوقعت عليه تلثمه وتبكي فرفعت
عنه مغشيا عليها فما مكثت بعده الا اياما حتى ماتت

عمر بن شبة بن عبيدة قال نا صخر بن صخر الثقفي قال نا عمار بن حكيم قال
كان بالبصرة اخوان فغزا احدهما وخلف امراته على اخيه فارادته
على نفسه فامتنع عليها فقالت ان لم تفعل لاخبرن اخاك اذا قدم
انك دعوتني الى ذلك فدام على امتناعه فلما قدم اخوه اخبرته
بذلك فهجر اخاه زمانا حتى مات الاخ وندمت المراة واخبرت
زوجها بالخبر على حقيقته فكان ياتي قبر اخيه في كل يوم فيبكي

هجرتك في طول الحياة وابتغي وصالك لما صرت رمسا واعظما
لحرك تطوي الدهر ليلا ولا ترى عليك لاهل الدهر ان تتكلما
وبالدهر ثاو لو حللت مكانه فمن يولى الدهر حيا ومسلما

نا الحسين بن محمد بن راشد الاردني قال نا محمد بن احمد بن حماد الدولابي
قال نا علي بن سعيد بن بشير قال نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي قال
حدثني عمي محمد بن سعيد قال نا عبد الملك بن عمير قال كان اخوان من
ثقيف من بني كنة بينهما من التحابب والتبادر شي لا يعلمه الا
الله جل ثناوه كل واحد منهما اخوه عنده عدل نفسه وان الاكبر
خرج الى سفر له وله امراة فاوصى اخاه باخيه وكانت من اجمل
النساء في درع لجوز من بيت الى بيت قال فرآها فراى شيًا
حيره فلما راته ولولت ووضعت يدها على راسها ودخلت
بيتًا ووقع حبها في قلبه فجعل يذوب فنحل جسمه وتغير لونه
وقدم اخوه فقال يا اخي فقال يا اخي ما لي اراك متغيرًا اما وجعك
قال ما بي وجع قد عاله الاطبا فلم يقع احد على دايه غير الحارث
بن كلدة وكان طبيبًا فقال ارى عينين صحيحتين وما ادري ما هذا
الوجع وما اظنه الا عاشقًا قال اخوه سبحان الله اسالك عن
وجع اخي انت تستهزي قال ما فعلت وسا سقيه شيًا
عندي فان يكن عاشقًا فسيتبين لكم فاتاه بشراب فجعل يسقيه
قليلًا قليلًا فلما اخذ الشراب منه تهيج وتكلم وقال

تهيج وتهيج وجزينا ما الكونه
المآلي على الابيات من خيف نزرهنه
غزال ما رايت اليوم في دور بني كنه
اسيل الخد مربوب وفي منطقه غنه

فقال انت اطب للجرب ثم قال سا عيد له الشراب فلعله يسمي
ما عاد له الشراب فقال ايها الحي سلموا واربعوا كي تكلموا
وتقضوا البانة وتحيوا انعموا ثم خرجت من بيته من الحرير تجمر
هي ما كنتي وتزعم اني لها حموا قال فطلق اخوه امراته فقال المريض
علي كذا وكذا ان تزوجتها فمات ولم يتزوجها نا ابو عبد
الرحمن علي بن المبارك قال نا ابو مسهر عن ركين يحيى بن عبد الله قال عرض
الحجاج سجنه يومًا فاتى برجل فقال له ما كان جرمك فقال اصلح الله
الامير اخذني عسس الامير وانا مخبر الخبر فان يكن الكذب
ينجي فالصدق اولى بالنجاة فقال وما قصتك قال كنت اخا لفلان
فضرب الامير عليه البعث الى خراسان وكانت امراته تهواني وانا
ولا اشعر فبعثت الي ذات يوم رسولًا ان قد جانا كتاب ما حد فهلم
لتقرا فمضيت اليها فجعلت تشغلني بالحديث حتى صلينا المغرب
ثم اظهرت لي ما في نفسها مني ودعتني الى الشر فابيت ذلك فقالت
والله لان لم تفعل لاصيحن ولاقولن انك لص فخفتها والله ايها الامير على نفسي

فقلت امهلي حتى الليل فلما صليت العتمة وثقت بنفسه حرس الامير
فخرجت من عندها هاربًا وكان القتل ايسر علي من خيانة اخي فلقيني
عسس الامير فاخذوني وقد قلت في ذلك شعرًا قال وما هو قال

ورب بيضا بضة ذات دل قد دعتني لوصلها فابيت
لم يكن شاني العفاف ولكن كنت ندمان زوجها فاستحييت

وسمعت ابا العباس المبرد ينشد

وان خليلا لم يخنك ولم يزل على صالح من وده لكريم
وان خليلا اجرى الناس سلوة له عن خليل وانه للئيم

قال ابو بكر احمد بن منصور الرمادي قال ابو يوسف بن بهلول قال عبد الله
بن ادريس عن محمد بن اسحق قال حدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري
عن ابن ابي حدرد الاسلمي عن ابيه عبد الله بن ابي حدرد قال كنت يومًا
في خيل خالد بن الوليد وذكر الحديث   حدثني موسى بن نجلس قال
سعيد بن تميم رجل من عكل قال مررت بامراة تبكي على قبر فسمعتها
تقول

يا قريب الغنى بعيد الاياب بابي انت يا سليب الشباب
لم تدع وجهك المنية حتى ذهبت حسنه لقبح التراب

قال فسالتها عن صاحب القبر فقالت فتى سميت له فاختلسته الايام

قبل ان يعقد امرنا والله لا عقدن يومي بموته   حدثني الحسن بن ايوب
الزيادي قال احمد بن اسمعيل المزني قال سمعت امراة [illegible] دهي
تقول

كفى حزنا اني اروح بحسره واغدو على قبر رهين فيه لا يدري
فيا نفس شقي جيب عمرك عنه ولا تبخلي بالله يا نفس بالعمر
فما كان يابى ان يجود بنفسه ليفتديني لو كنت صاحبة القبر

فما زالت تزور قبره وتبكيه بهذا الشعر حتى ماتت   حدثنا داود
بن علي المخرمي قال الحسين بن علي عن عامر بن خزانه قال رايت بسجار
جارية قد الصقت خدها بقبر وهي تبكي وتقول

خدي يقيك خشونة اللحد وقليله لك سيدي يجدي
يا ساكن الترب الذي بوفاته عميت علي مسالك الرشد
اسمع فديتك علني ولعلني اشفي بذلك غلة الوجد

قال فسالتها عن صاحب القبر فقالت فتى رافقته في الصبى وانشات
تقول

كنا كزوج حمامة في ايكة متنعمين بصحة وشباب
فغدا الزمان مشتتا بفراقه تعس الزمان مفرق الاحباب

قال فبكيت لرقة شعرها فانشات تقول

تبكي عليه ولست تعرف امره فلاعلمنك حاله ببيان

ما كان للعافين غير نواله فاذا استجير ففارس الفرسان
لا يتبع الجيران ريبة طرفه ويتابع الاحسان للجيران
عف السريرة والجهيرة مثلها فاذا استضيم اراك سبق طعان

فقلت اعلميني من هو قالت سنان بن وبره الذي يقول فيه الشاعر

يا رايدا غيثا النجعة قومه يكفيك من غيث نوال سنان

ثم قالت يا هذا والله لولا انك غريب ما سمعت من حديثي ما
كان لحلا عن السامعين قلت فكيف كان حبه لك قالت الي
الا يوسدني الا يده عمره وعمري فبقيت بعده اربعين احوال
ما علم الله اني توسدت غيرها الا في حال لمنعه مني مانع وكان
قليل الافاقه من ذلك / ابو الفضل الربعي قال / محمد عبد الله
العتبي عن جدته قال رايت بالاقحوانه امراة منبطحة علي قبر
وهي تقول

فيا قبر لو شفعتني فيه مرة واخرجته من ظلمة القبر واللحد
فكنت اري هل غير الترب وجهه وهل غاب درد للجد في ذلك الخد

فقلت لها من صاحب القبر منك قالت ابن عم لي تزوجني ونحن غران
بما الحداثه جذلان فطفق لا يروي مني ولا انهل منه حتى كان

العام الماضي وغزتنا سليم وليس في الحي غيري وغيره فخرج للحي
وهو يقول

تعنفني زينب ان شكوت خليلتي لطعاني وكري اذا الخيل خلتي
فان مت فاعزي كل يوم وليلة بذكري ولا تنسي اميمة خلتي

فوالله ما برح يقاتل حتى قتل قلت فكم سنة كانت له قالت لنا
اكبر منه بسنة ولي بضع عشره سنة والله لا شممت روح
الدنيا اكثر من يومي هذا فظننتها هازية اصبحت رايت جنازه
فسالت عنها فقيل لي هذه الجارية التي كانت تحدثك بالامس
عند القبر عن بعلها والله لقد وفت لبعلها وصدقت في
نفسها / ابراهيم عبد الله ابن الجنيد قال / زهير حرب قال
محمد عبد الله الزبيري قال / ابان عبد الله البجلي قال حدثني كريم
بن ابي حازم عن جدته سلمى ابنة جابر قالت استشهد زوجي
فخطبني الرجال فابيت افترجوا ان يجمع الله بيني وبينه في
الجنة قال نعم فلما ولت قيل له ما رايناك صنعت هذا بامراة
غير هذه فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اول امتي لحوقا بي امراة من احمس / ابراهيم الجنيد قال
محمد الحسين قال حدثني يحيى بن بسطام الاصغر قال / عمران خالد

تبكي عليه ولست تعرف امره فلاعلمنك حاله ببيان
ما كان للعايين غير نواله فاذا استجير ففارس الفرسان
لا يتبع الجيران ريبة طرفه ويتابع الاحسان للجيران
عف السرين والجهرة نثلها فاذا استضيم اراك سبق طعان
فقلت اعلميني من هو قالت سنان بن وبره للذي يقول فيه الشاعر
يا رايدا غيثا النجعة قومه يكفيك من غيث نوال سنان
ثم قالت يا هذا والله لولا انك غريب ما منعتك من حديثي ما
كان تخلا عن السامعين قلت فكيف كان حبه لك قالت الي
الا يوسدني الا يده عمره وعمري فبقيت معه اربعين احوال
ما علم الله اني توسدت غيرها الا في حال تمنعه مني مانع وكان
قليل الافاقه من ذلك ؛ ابو الفضل للزبعي قال ، محمد بن عبد الله
للعتبي عن جدته قال رايت بالاقحوانه امراة منبطحة على قبر
وهي تقول

فيا قبر لو شفعتني فيه مرة واخرجته من ظلمة القبر واللحد
فكنت اري هل غيّر الترب وجهه وهل غاث دود اللحد في ذلك الخد
فقلت لها من صاحب القبر منك قالت ابن عم لي تزوجني ونحن غزال
بما الحداثه جنلان فطفق لا يروي مني ولا انهل منه حتى كان

العام الماضي وغزتنا سليم وليس في الحي غيري وغيره فخرج نحو
وهو يقول

نعتني زبيد ان تشكو خليلتي طعاني وكري اذا الخيل خلتي
فان مت فاغري كل يوم وليلة بذكري ولا تنسي اميمة خلتي
فوالله ما برح يقاتل حتى قتل قلت فكم سنه كانت له قالت لنا
اكبر منه بسنة ولي بضع عشره سنة والله لا شممت روح
الدنيا اكثر من يومي هذا فظننتها هازية اصبحت رايت جنازه
فسالت عنها فقيل لي هذه الجاريه التي كانت تحدثك بالامس
عند القبر عن بعلها والله لقد وفت لبعلها وصدقت في
نفسها ، ابراهيم بن عبد الله ابن الجنيد قال ، زهير بن حرب قال
محمد بن عبد الله الزبيري قال ، ابان بن عبد الله البجلي قال حدثني كريم
بن ابي حازم عن جدته سلمى ابنة جابر قالت استشهد زوجي
فخطبني الرجال فابيت ان تزوج افترجوا ان يجمع الله بيني وبينه في
الجنة قال نعم فلما ولت قيل له ما راينا صنعت هذا بامراة
غير هذه فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اول امتي لحوقا بي امراة من احمس ، ابراهيم بن الجنيد قال
محمد بن الحسين قال حدثني عيسى بن بسطام الاصفر قال ، عمران بن خالد

قال حدثني ام الاسود ابنة زيد العدوية وكانت قد ارضعتها
[illegible] ولده فقالت قالت لي عاذة لما قتل ابو الصهباء وقتل بعده ولدها
والله يا بنية ما احب البقا للذة العيش في الدنيا ولا لروح النسيم
ولكني والله احب البقا في الدنيا بعد ابي الصهبا لاتقرب الى الله
بالوسائل لعله يجمع بيني وبين ابي الصهبا وولده [illegible] الفضل العجري
عن [illegible] قال [illegible] تقول
[illegible] على الحب
[illegible] انها اذا جاهر
[illegible] عنفوه فلما [illegible] قال يشتكين من
[illegible] ردهما الى الزمان [illegible] قالت تقوله
يقولون ان جاهرت قد عضك الهوى وان لم ابح بالحب قالوا تصبر
فما للذي يهوى ويكتم حبه من الامر الا ان يموت فيعذر
ولله يا هذا الا ابوح او يتصل قبرانا ثم شهقت شهقة فصاح
النسا وقد قضت والذي اختار لها الوفاة فما رايت اسرع
ملاوحي من امرها ، ابو الفضل الربعي قال اسحق بن ابراهيم عن الحرث
بن قبيس عن ابيه قال راى الحسين بن علي عليه السلام الرباب ابنة
امرئ القيس فاحبها حبا شديدا فتزوجها فلما دخل بها كان لها

اشد حبا قالت سكينة فكنت اري ابي ينظر في وجهها مليا ثم
يتبسم ويقبلها فقال فيها ذات يوم

لعمرك انني لاحب دارا تحل بها سكينة والرباب
احبهما وابذل فوق جهدي وليس لعاذل عندي عتاب

وكانت معه يوم الطف فرجعت الى المدينة مصابة مع من رجع
فخطبها الاشراف من قريش فقالت والله لا يكون لي حمو اخر بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاشت بعده سنة لم يظلها سقف
بيت حتى بليت وماتت كمدا ، ابو العباس احمد بن اسحاق الجوهري
قال قال علي بن الجهم لما افضت الخلافة الى المتوكل على الله اهدى
اليه طاهر بن خراسان جواري وكانت فيهن جارية يقال لها محبوبة
وكانت قد نشأت بالطايف وكان لها مولى معزي بالادب
فكانت قد اخذت عنه وروت للاشعار وكان للمتوكل
محبا فغضب عليها ومنع جواري القصر ان يكلمنها فكانت
في حجرتها لا يكلمها احد اياما فراته في المنام كانه قد صالحها
فلما اصبح دخلت عليه فقال يا علي فقلت لبيك يا امير المؤمنين
اشعرت اني رايت محبوبة في منامي قد صالحتها وصالحتني
فقلت خيرا يا امير المؤمنين اقر الله عينك وبسرك فوالله

لما لقيها خرفيه من جاريتها آذجان وصيفه لامير المومنين فقالت
يا سيدي سمعت صوت عود من حجره محبوبه فقال امير المومنين
قم بنا يا علي ننظر ما هو الامر فنهضنا حتى اتينا حجرتها فاذا هي
تضرب بالعود وتقول

ادور في القصر لا ارى احدا   اشكوا اليه ولا يكلمني
حتى كاني اتيت معصيه   ليست لها توبه تخلصني
فهل شفيع لنا الى ملك   قد زارني في الكرى فصالحني
حتى اذا ما الصباح لاح لنا   عاد الى هجره فصارمني

قال فصاح امير المومنين وصحت معه فسمعت فتلقت امير المومنين
ثم اكبت على رجله تقبلها فقالت يا سيدي رايتك في ليلتي هذه كانك
قد صالحتني قال وانا والله قد رايتك فردها الى مرتبتها كاحسن
ما كانت فلما كان من امر المتوكل ما كان تفرقن وصرن الى العواد
ونسين امير المومنين فصارت محبوبه الى وصيف الكبير فوالله
ما كان لباسها الا البياض وكانت تنتحب وتشهق الى ان جلس
وصيف يوما للشرب وجلس الجواري اللاتي كن للمتوكل يغنينه
فما تغنت منهن واحده الا تغنت غيرها واوما اليها فقالت ان راي
الامير ان يعفيني فابى فقال لها الجواري لو كان في الحزن فرج لحزنا

معك وجي بالعود فوضع في حجرها فانشات تقول

اي عيش يطيب لي لا ارى فيه جعفرا
ملك قد رايته عيني جريحا معفرا
كل من كان ذا هيام وسقم فقد برا
غير محبوبه التي لو ترى الموت يشترا
لاشترته بما حوته جميعا لتقبرا

فاشتد ذلك على وصيف فامر باخراجها فصارت الى حالة قبيحة ولبست
الصوف واخذت ترثيه وتبكيه حتى ماتت [illegible] العباس بن الفضل
الربعي قال علي بن الجهم قال اني لعند المتوكل يوما والفتح جالس اذ قيل
له فلان النخاس بالباب فاذن له فدخل ومعه وصيفه فقال له امير
المومنين ما صناعه هذه قال تقرا بالالحان فقال الفتح اقري لنا خمس
ايات فاندفعت تقول

قد جا نصر الله والفتح   وشق عنا الظلمه الصبح
خير مليك ورجا دولة   وهمة الاشفاق والنصح
الليث الا انه ماجد   والغيث الا انه سمح
وكل باب للندى مغلق   فانما مفتاحه الفتح

قال فوالله لقد دخل امير المومنين من السرور ما قام الى الفتح فوقع

عليه يقبله ووثب الفتح فقبل رجله فامر امير المومنين بشراها
وامر لها بجايزه وكسوه وبعث بها الى الفتح فكانت احظا جواريه
عنده فلما قتل الفتح رثته بهذه الابيات

قد قلت للموت حين نازله   والموت مقدامة على البهم
لو قد تبينت ما فعلت اذا   قرعت سنا عليه من ندم
فاذهب بمن شيت اذ ذهبت به   ما بعد فتح للموت من الم

ولم تزل تبكي وتنوح عليه حتى ماتت   وقال بعض الحكما لم يرب
المودة ويزرع المحبة مثل سكون النفس الى النعمة والوفا لاهل
الثقة والمزيد بتعاهد النعمة والشكر عليها انشدني ابو عبد الله
الماهستاني

لا والذي ان بكيت اليوم عاقبني   وان صدقت تلقاني بغفران
٤ ما قرت العين بالابدال بعدكم   ولا وجدت لذيذ النوم يغشاني
اني وجدت بكم ما لم تجد احد   حتى تجز ولا انس بانساني

حدثني علي بن يزيد الحراني قال حدثني احمد بن ابراهيم بن مرزوق اللخمي
قال حدثنا محمد بن احمد البصري قال حدثني احمد بن عثمان المدني عن بعض ولد
حميد الطوسي قال كان محمد بن حميد يهوى جارية يقال لها ظلوم
وكان شديد الشغف بها وكانت تجد به مثل ذلك فبينما هو

ذات يوم في مجلسه وقد فرش بالديباج وبين يديه الجواري والمغنون
وليس ظلوم حاضره اذ وجه بعض جواريه باترجة محشوة بالمسك
والعنبر فلما وضعت في يده شمها وشرب رطلا وذكر ظلوما فدعا
بوصيف كان على راسه فدفع اليه الاترجة وقال له اذهب بهذه
الى ظلوم فلما دفع اليها الاترجة وادى الرسالة بكت بكا شديدا حتى
رحمها جميع من حضرها وقالوا انها ما رايناه العجب منك بوجه الملك
بتحيه فتبكين فقالت انا اتغنا بصوت تعلمون ثم بكاي فاندفعت
تغنى اهدى له احبابه اترجة   فبكى واشفق من عيافة زاجر
خاف التلون والفراق لانها   لونان باطنها خلاف الظاهر
فلما جا الغلام قال ما بطا بك فاعلمه انها كانت خارجة عن
منزلها وانه لم يزل يسال عنها حتى وقف على موضعها فغاظه
ذلك فكتب اليها

ضيعت عهد فتى لغيبك حافظ   وفي حفظه عجب وفي تضييعك
فصدت عنه فما له من حيلة   الا الوقوف الى اوان رجوعك
ان تقتليه وتذهبي بحياته   فبحسن وجهك لا بحسن صنيعك

ووجه اليها بالرقعة مع الغلام وامره ان لا ياخذ لها جوابا
فلما دفع اليها الرقعة قراتها ثم بكت حتى رحمها جميع من

من كان في المجلس ثم قالت للغلام استمع مني صوتًا واحفظه
واندفعت تغني

هل لعيني الى الرقاد شفيع ان قلبي من السقام صديع ٢٢
لا تراني خلت عنك بدمع لا وروح الحبيب ما لي دموع
ان قلبي لبينك صب حزين فاستراحت الى الانين الضلوع
ليس في العطف يا محمد بدع انما كل ما اقاسي بديع

ولم تزل ترددها عليه حتى حفظها الغلام فانصرف فقال له مولاه
اخبرني بجميع ما رايت منها فاخبره خبرها وغناه الابيات
فبكا وقال صدقت والله ليس في العطف على مثلها بدع ودعا
بدواة وقرطاس وكتب اليها ان تصير اليه وكتب في اسفل الرقعة

انزلت بالقلب همًا قد اضر به صبرًا على الهم حتى ينزل الفرج
ان كنت في الشك مما بي وقد خفيت بين الجوانح نار الحب تختلج
ظلوم فاستخبري عن حكم جسدي تخبرك اني بحبل الهم ممتزج

قال فلما قرات الرقعة وثبت من مجلسها حتى وافت منزله
وقالت انا مملوكة ولا املك نفسي فان كانت لك في حاجة فمر
بشرائي لاكون طوع يدك فاشتريت له فمكثت عنده مدة
وكانت اعز جواريه عليه واعلاهن مرتبة لديه حتى كان

من امره ما كان في وقعة بابك فقتل فلما بلغها قتله جزعت
عليه جزعًا شديدًا وجعلت ترثيه فكان مما قالت

محمد بن حميد اخلقت رممه اريق ماء المعالي مذ اريق دمه
رايته بنجاد السيف محتبيًا في النوم بدرًا جلت عن وجهه ظلمه
في روضة كن علاجًا فانها زهر علمت بعد انتباهي انها نعمه
فقلت والدمع من حزن ومن كمد يجري انسكابًا على الخدين منسجمه
الموت يا شقيق النفس مذ زمن فقال لي لم يمت من لم يمت كرمه

فلم تزل ترثيه وتبكي عليه حتى ماتت قال الخرائطي انشرائي تمام

باب ذكر من قتل نفسه على الاجابة

علي بن الاعرابي قال لي علي بن تميم الخزاعي عن السري بن المطلب قال
كان الحرث بن الشريد مفتونًا ببعض بنات عمه فبقي يسقمها برهة
من دهره وكانت تحبه فلما اجهده الامر كتب اليها

صبرت على كتمان حبك برهة وبي منك في الاحشاء اصدق شاهد
هو الموت ان لم تاتني منك رقعة تقوم لقلبي في مقام العوايد

فكتبت اليه

كتبت الذي تحتني وصرف الى المنى ونلت الذي تهوى برغم الحواسد
ووالله لولا ان يقال تظننا بك السوء ما جانبت فعل العوايد

فلما وصلت الرقعة وضعها على وجهه فلما شم رايحة بردها وكانت
من عطر النساء فاذا بها شهق شهقة فقضى نحبه فقيل لعفرا ما كان
ايضرك لو روحت عن قلبه واحييته بزورة قالت منعني من ذلك
قولكم عفرا قد صبت الى الحرث ووالله لاقتلن نفسي على اثره
من حيث لا يعلم بي الا الله عز وجل ففعلت ذلك هـ ح العباس
بن الفضل قال نا اسحق بن ابراهيم عن ابي مسكين قالت ضلت ناقة
لفتى من بني تميم فخرج الى حي من بني شيبان ينشدها فانه لكذ
لك اذ بصر بجارية كانها الشمس حسنا وجمالا فعشقها
عشقا مبرحا فرجع الى قومه وقد ذهبت عقله فما تمالك
ان رجع اليهم فلما هدا الليل قال لعلي اسكن بالنظر اليها
بعض ما بي فاتاها وهي جالسة واخوتها نيام حولها فقال لها
يا قرة عيني قد والله اذهب الشوق عقلي وكدر علي عيشي فقالت
امض الى حالك والا انبهت اخوتي فقتلوك فقال لها ان القتل
اهون علي من الذي انا فيه قالت وهل يكون شي اشد من القتل
قال نعم ما انا فيه من حبك قالت له فما تشا قال امكنيني
من يدك حتى اضعها على قلبي ولك عهد الله اني ارجع ففعلت
فرجع فلما كانت القابلة عاود فوجدها على مثل حالها فقالت

له كقولها الاول فقال امكنيني من شفتيك حتى ارشفهما
وانصرف فلما فعلت ذلك وقع في قلبها منه كهيئة النار فاقبلت
تلقاه كل ليلة فندر به حيها واخوتها فقالوا ما لهذا الكلب
قد طال المكث في الحي وهو يتخطانا فتعالوا نطلبه في ليلتنا
تلك وارسلت اليه ان القوم يريدونك فكن على حذر واياك
والغفلة فجاءت السما بمطر حال بينهم وبين طلبه ثم انجلت
السحاب وطلع القمر فتطيبت الجارية ونشرت شعرها
واعجبت بنفسها واشتهت ان يراها على تلك الحال فقالت
لترب لها قد كانت اطلعتها على شانها يا فلانة اسعديني
على المضي اليه فخرجتا يريدانه وهو على الجبل خايف من الطلب
لما حذرته فبصر بشخصين يشتبران في القمر فلم يشك انهما
من الطالبين فانتزع سهما فما اخطا قلب صاحبته فسقطت
لوجهها مضرجة بدمها فلم تزل تضطرب حتى ماتت فبهت
شاخصا ينظر اليها ثم انشا يقول

نعب الغراب بما كرهت ولا ازالة للقدر
تبكي وانت قتلتها فاصبر والا فانتحر

ثم جمع نبله فجعل يجا بها اوداجه حتى قتل نفسه اخر الجزء الرابع

الحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله أجمعين [illegible]

[illegible] عمر [illegible] محمد [illegible] يحيى [illegible] أعاده الله على [illegible]

[illegible] الكاسر [illegible] محمد

على [illegible] قال [illegible] محمد [illegible]

طالع في هذا [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

طالع في هذا الكتاب العبد الفقير إلى الله تعالى سليمان [illegible]

[illegible] رحال الشافعي مذهبا والسعدي [illegible] عفا الله عنه ولوالديه

ولجميع المسلمين أجمعين [illegible] العالم [illegible] الفرد [illegible]

[illegible] والحمد لله [illegible] وآله [illegible]

[illegible] وصلى الله على سيدنا محمد [illegible] العالمين

كتبت وقد [illegible] بلاد [illegible]

فيا قارئ [illegible] الله [illegible] الدعوة [illegible]

وكان الفراغ من هذا الكتاب يوم الثلاثاء [illegible]

[illegible] عبد محمد [illegible]

وكان [illegible] في [illegible] وعلمه [illegible] والله

[illegible]

الجزء السادس من كتاب اعتلال القلوب

تأليف الشيخ الامام الحافظ ابي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي رواية الشيخ
ابي العباس احمد بن ابراهيم بن علي الكندي عنه رواية الشيخ ابي القسم عبد الملك
بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه رواية الحاجب الخليل ابي الحسن علي بن محمد بن
[illegible] عنه رواية الشيخ ابو المكارم [illegible] الحسن

الجزء السادس من كتاب اعتلال القلوب ٩

تأليف الشيخ الامام الحافظ ابي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي رواية الشيخ ابي
العباس احمد بن ابراهيم بن علي الكندي عنه رواية الشيخ ابي القسم عبد الملك بن محمد
بن عبد الله بن بشران عنه رواية الحاجب الخليل ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلاف عنه
رواية الشيخ ابي المكارم المبارك بن الحسن بن احمد بن علي الشهرزوري عنه
رواية الشيخ الامام [illegible] ابي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي عنه
سماع [illegible] الطاهر علي بن عبد الرحمن بن علي بن علوي بن [illegible] العسقلاني ولولده
محمد بن علي اسعدهما الله [illegible] الصالحين

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الاجل الامام العالم شهاب الدين ابو الفضل محمد بن
[illegible] قرأت عليه [illegible]
[illegible] الاجل ابو الكرم
[illegible] على المشهور قرأت عليه في شهور سنه
[illegible] قال انا الخطيب الحافظ ابو الحسن علي بن محمد
[illegible] قال انا [illegible] عبد الله بن محمد بن عبد الله
[illegible] قال انا ابو العباس احمد ابراهيم بن علي الكندي قراءة عليه
[illegible] قال انا ابو بكر محمد بن جعفر
[illegible] علي الخرقي قال اشترت لهرون
الرشيد جارية [illegible] فاعجب بها فامر الفضل بن الربيع ان يبعث
[illegible] يعرفوا اخبارها واراد بذلك [illegible]
[illegible] ثمانين رجلا ووفد معهم رجل من اهل
العراق واسمه [illegible] كان يهوى الجارية فلما بلغ الرشيد
خبرهم [illegible] ليكتب اسم كل رجل منهم وحاجته
ففعل [illegible] وقال له حاجتك فقال ان انت كتبتها
و [illegible] مع ما تعرض انبائك بها فقال افعل ذلك

فقال حاجتي ان اجلس مع فلانة حتى تغنيني ثلثة اصوات واشرب ثلثة
ارطال واخبرها بما اجنه ضلوعي من حبها فقال الفضل انت موسوس
مدخول عليك في عقلك قال يا هذا قد اعرف ان تكتب ما يقول
كل واحد منا فاكتب ما اقول واعرضه فان اجبت اليه والا فانت
في اوسع العذر فدخل الفضل مغضبا فوقف بين يدي الرشيد فقرا
عليه ما كتب فلما فرغ قال يا امير المؤمنين فيهم واحد مجنون يسال
ما اجل مجلس امير المؤمنين عن التفوه به فقال قل ولا تجزع فقال
قال كذا وكذا قال اخرج اليه وقل له اذا كان بعد ثلث فاحضر
ليبذل لك ما سالت ولكن انت تتولى الاستيثاق [illegible] دعا خادم
فقال امض الى فلانة وقل لها [illegible] يحضر رجل [illegible]
[illegible] ما سال فكوني على اهبة ثم خرج الفضل الى [illegible] ادى اليه ما
قال الرشيد فانصرف فلما كان في اليوم [illegible] وعرف
الرشيد خبره فقال [illegible] اري كرسي [illegible] وللجارية
كرسي من ذهب ولتخرج اليه وتحضر [illegible]
على كرسي وطست [illegible] فجدتها [illegible] فقال
خادم لم تدخل [illegible] فاخذ [illegible] وقال
اذا [illegible]

خليلي عوجا بارك الله فيكما وان لم تكن هند بارضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال اجازنا ولكننا جزنا للقاكم عمدا
[illegible] اليوم منا وسلم ونزداد دارا من دياركم بعدا
[illegible] ثم شرب الرطل وجاذبها ساعة فاستحثته الخادم فاخذ
الجاريه بيده وقال غني جعلني الله فداك
تكلم منا في الوجوه عيوننا فنحن سكوت والهوى يتكلم
ونغضب احيانا ونرضى بطرفنا وذلك مما بيننا ليس يعلم
فغنته وشرب الرطل الثاني وجاذبته ساعة فاستعجله الخادم
[illegible] علي واخذ الرطل بيده واستودعها الله [illegible] على
رجله بدموعه تستبق استباق المطر وقال اذا شئت ان تغني
فغني احسن ما كنا تفرقنا وخاننا الدهر وما خنا
فليت ذا الدهر لنا مره عاد لنا يوما كما كنا
فغنته الصوت فقلب الفتى طرفه فبصر بدرجه في الصحن فاتبعها
واتبعه الخدم ليهدوه الطريق ففاتهم وصعد الدرجه فالقى
نفسه الى الارض على راسه فخر ميتا فقال الرشيد عجل الفتى ولو لم
يعجل لوهبتها له [illegible] محمد بن جعفر الدولابي قال [illegible] علي بن عبد
[illegible] اسحق قال الحدرقي من سر من راي مع اسحق بن ابراهيم

فلما صرنا الى موضع يقال له العلث دعا بالطعام فاكلنا وحول
من الحراقه التي فيها الحرم جاريتين عواده وطنبوريه ومدت
ستاره فغنت الطنبوريه

يا رحمتي للعاشقينا ما ان ارى لهم معينا
كم يهجرون ويبعدون ويقطعون ويصبرونا

فقالت لها العواده فيصنعون ماذا اذا لم يصبروا فهتكت
الستاره وقالت يصنعون هكذا والقت نفسها في دجلة
فغرقت وكان على راس اسحاق [illegible] غلام من احسن الناس وجها
فلما راى ما صنعت الجاريه قال

انت التي غرقتني بعد القضا لو تعلمينا
لا خير بعدك ان بقينا والموت زين العاشقينا

والقى نفسه خلفها فغرق وانشد ذلك على اسحق ونعى للنبيذ
وامر بطلبهما واخراجهما فاخرجا من الماء فدفناه [illegible] العباس
بن الفضل عن محمد بن عبد الله القيسي عن سفيان بن زياد قال قلت
لامراه من عذره ورايت بها هوى غالبا حتى خفت عليها الموت
ما بال العشق يقتلكم معاشر عذره من بين احيا العرب قالت
فينا جمال وتعفف فالجمال يحملنا على العفاف والعفاف يورثنا

بتة للقلوب [illegible] تعني رحالنا وانا نرى تجاجرا الانزو بها

باب ذكر من نقض العهد والجالي

[illegible] طالب قال نا محمد بن عبيد
المحاربي قال نا [illegible] عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا جمع الله الاولين والاخرين رفع لكل غادر لوا
[illegible] نا ابو الاحوص [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
المسلمين واحدة [illegible] غادر لوا يعرف به نا [illegible] بن يزيد البزاز
قال نا الهيثم بن جميل قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبة خطبها الا ان لكل
غادر لوا بقدر غدرته يوم القيامة نا العباس بن عبد الله الترقفي
قال نا عبد الله بن غالب قال نا بكر بن سليمان ابو يحاد عن ابي سليمان الفلسطيني
عن عبادة [illegible] عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صدق بتقوى الله وصدق الحديث ووفا
العهد نا [illegible] قال نا علية عن محمد بن سوقة قال سيل عطا عن
رجل [illegible] فاخذوا عليه عهدا وميثاقا على ان يرسل

اليهم لشيء قد سموه والا رجع اليهم فلم نجد الذي سموه له فقال
احطا ايرجع اليهم ام لا قال ارجع اليهم قال انهم اهل شرك قال نعم
العهد قال فاعاد عليه فابى عطا ان [illegible] بالعهد فقال الراد راجع
يعني [illegible] نا احمد بن اسحق ابو بكر الوزان قال نا [illegible] بن عمار قال نا عمرو بن واقد
قال حدثني يونس بن ميسرة بن حلبس عن ابي ادريس الخولاني عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوا الغادر يوم القيامة عند
استه نا محمد بن يوسف ابو بكر [illegible] قال نا حجاج بن محمد عن
ابن جريج قال اخبرني عاصم بن عبيد الله [illegible] عبد الله بن عامر بن ربيعة
[illegible] عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ناكثا
[illegible] جاء يوم القيامة لا حجة له نا احمد بن [illegible] السوسي قال نا علي
بن الحسن بن سفيان قال نا الحسين بن واقد قال نا عبد الله بن بريدة عن ابن عباس
قال ما نقض قوم العهد الا اظهر الله عليهم عدوهم نا علي بن حرب
قال نا ابن عيينة عن جامع بن ابي راشد سمع ميمون بن مهران يقول ثلث
تؤدى الى البر والفاجر الرحم توصلها برة كانت او فاجرة نا احمد
بن محمد النيسابوري قال نا اسحق بن راهويه قال نا وكيع قال نا شعبة
عن ابي الفيض قال سمعت سليم بن عامر قال كان بين معوية والروم
عهد فجعل معوية يسير في ارضهم حتى ينقضي فيغير عليهم

فاذا رجل يناديه من ناحيه وفا لا غدر وفا لا غدر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة
ولا يحلها حتى يمضي امدها او ينبذ اليهم على سوا فاذا الرجل عمرو بن
عبسه نا ابو يوسف الزهري قال نا الزبير بن بكار قال نا محمد بن عبد الله
بن عاصم بن المنذر عن عبد الله بن المنذر بن الزبير عن عبد الله بن عاصم بن المنذر قال
الزبير بن بكار وحدثني محمد بن الضحاك بن عثمان عن بعض اهله ان عاتكه
بنت زيد بن عمرو بن نفيل كانت تحت عبد الله بن ابي بكر الصديق وكان يحبها
حبا شديدا حتى غلبت عليه وشغلته عن سوقه فامره
ابو بكر رضي الله عنه بفراقها فقال

وان فراقي اهل بيت جمعتهم على كبر سني لاحدى العظائم
ثم عزم عليه ابو بكر ففارقها فاطلع عليه ابو بكر وهو يقول
فلم ار مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير جرم تطلق
لها خلق جزل وحلم ومنصب وخلق سوي في الحياء ومصدق
فرق عليه ابو بكر فراجعها فلما مات قالت ترثيه
اليت لا تنفك عيني سخينه عليك ولا ينفك جلدي اغبرا
فلله عينا من راى مثله فتى اعف واقضى في الهياج واصبرا
اذا شرعت فيه الاسنه خاضها الى الموت حتى يترك الرمح احمرا

فلما خلت بزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاولم عليها حتى دخل
بها ودعا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخلوا قال
له علي بن ابي طالب رضي الله عنه ائذن لي يا امير المومنين ادخل
راسي الى عاتكه اكلمها فقال نعم فادخل علي كرم الله وجهه راسه
اليها وقال يا عديه نفسها

اليت لا تنفك عيني قريرة عليك ولا ينفك جلدي اصفرا
فبكت فقال له عمر ما دعاك الى هذا يا ابا الحسن كل النسا
يفعلن هذا فلما قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالت ترثيه
عين جودي بعبرة ونحيب لا تملي على الجواد النجيب
فجعتني المنون بالفارس المعلم يوم الهياج والتثويب
قل لاهل الضرا والبوس موتوا قد سقته المنون كاس شعوب
فلما خلت بزوجها الزبير بن العوام فاستاذنته ليله ان تخرج
الى المسجد فشق عليه ذلك وكره ان يمنعها لقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تمنعوا اما الله مساجد الله فاذن لها ثم انكمن
لها في موضع مظلم من الطريق فلما مرت وضع يده على بعض
جسدها فكرت راجعه تسترجع فسبقها الزبير الى المنزل
فلما دخلت قال لها ما ردك عن وجهك قالت كنا نخرج والناس

نباش فاما اليوم فلا ندرك طلب للشهد فلما قتل الزبير قالت ترثيه

غدر ابن جرموز بفارس بهمة   يوم اللقا وكان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته   لا طايشا رعش الجنان ولا اليد

ثكلتك امك ان ظفرت بمثله   فيما مضى مما تروح وتغتدي

كم غمرة قد خاضها لم يثنه   عنها طرادك يا ابن ام الفرقد

ان الزبير لذو بلاء صادق   سمح سجيته كريم المشهد

فلما خلت خطبها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالت اني لاضن بك عن
القتل ۞ ٦ ابو يوسف الزهري وابو الزبير بن بكار عن جعفر بن الحسين
اللهبي قال كانت فاطمة ابنة الحسين عليه تحت الحسن بن الحسن بن علي
فلما حضرته الوفاة قال لها انك مرغوب فيك فتشرف بك
لا تتزوجين اني والله لا ابقى في قلبك حسرة سواك قالت فاني
انتهي الى ما امرتني به فقال كاني بك لو قد مت فاخرجت جنازتي
قد جال على فرس ذنوب لابسا حلته يسير في جانب الناس متعرضا
لك ولست ادع من الدنيا هما غيرك فلم يدعها حتى توثق منها بالايمان
في ذلك فمات الحسن واخرجت جنازته فوافى عبد الله بن عمرو وقد
كان نحر بفاطمة وجدا شديدا وكان رجلا جميلا ونظر الى فاطمة
ونظرت اليه وكانت تلطم وجهها على الحسن فارسل اليها مع جاريته

ان لنا في وجهك حاجة فارفقي به قال فحمرت وجهها وارسلت يدها
حتى عرف ذلك جميع من حضرها فلما انقضت عدتها خطبها فقالت
كيف اعمل بيميني فقال لك بكل مال مالان وبكل مملوك مملوكان فوفى
لها فتزوجها فولدت له محمدا وسمي من حسنه الديباج والقسم ورقية
ونجم وهذا الذي قال جميل اني لاراه خطر على الصفا فاغار على بثينة من
اجله ۞ انشدني علي بن قريش الجرجاني ۞

لعمرك ما يغني عن المرء ماله   اذا اولت يوما عليه الجبايب

وما هو الا ذاك ثم تركته   بغبرا ملقوفا عليه السباسب

فيضحك باكيه ويرفض ذكره   وان قيل لا انساك ما عشت كاذب

ويلحق العرس الطويل بحيبها   وتخضب كفيها اذا قيل خاطب

ابو الحسن علي الخزاز الكوفي عن ابي الحسن المدايني قال احتضر رجل من
العرب فنظر الى ابنه يدب بين يديه وام الصبي عند راسه جالسه
واسم الصبي معمر فقال ۞

واني لاخشى ان اموت وتنكحي   ويعرف في ايدي المراضيع معمر

وتزجي ستور دونه وقلايد   ويشغلكم عنه خلوف وتجمر

قال فما لبثت ان مات فتزوجت وصار معمر الى ما ذكر
انشدني ابو يعقوب الطالقاني

وان هي اعطتك الليان فانها لاخر من خلانها ستلين
وان حلفت لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين
حدثنا احمد بن جعفر قال نا احمد بن عامر بن صالح قال حدثني احمد بن الحسين قال قرات
على دبوس مكتوب سوءة لمحب احب ثم غدر به حدثنا علي بن محمد بن ايوب
الكوفي قال نا محمد بن عبد الله العتبي عن محمد بن الحكم قال كانت فاطمة بنت
عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز فهويت داود بن بشر
بن مروان وهويها فلما مات عمر بن عبد العزيز قالت لاخيها مسلمة
اني قد اشتهيت ان اجد رائحة الولد قال ويحك بعد عمر قالت لا بد
من ذلك قال لا جرم لا تشاورين بك للازواج قالت قد تشوفت
منهم داود وكان اعور قبيح المنظر فقال في ذلك الاحوص
ابعد الاغر عبد العزيز قريع قريش اذا يذكر
تبدلت داود مختارة الا ذلك الخلف الاعور
حدثنا العباس بن الفضل الربعي قال نا اسحق بن ابراهيم عن الهيثم بن علي قال نا
هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن عباس
عن المطلب بن ابي وداعة قال كانت ضباعة بنت الحرث تحت عبد الله
بن جدعان فمكثت عنده زمانا لا تلد له فقال لها هشام بن المغيرة
المخزومي يوما في الطواف ما تصنعين بهذا الشيخ الذي لا يولد له

قولي له فليطلقك فقالت لعبد الله بن جدعان ذلك وبلغ الشيخ مقاله
هشام لها فقال لها اني اخاف ان تتزوجي بهشام بن المغيرة قالت فان ذلك
علي الا افعل فقال لها فان فعلت فان عليك مائة من الابل تنحرينها بالحزورة
وتنسجين لي ثوبا يقطع ما بين الاخشبين وتطوفين بالكعبة عريانة
قالت لا اطيق ذلك فارسلت الى هشام فاخبرته الخبر فارسل اليها ما
ايسر ما سالك انا ايسر قريش في المال ونسائي اكثر نساء بالبطحا
وانت اجمل الناس فلا تعابين في عريك فلا تأبي ذلك عليه فقالت
لابن جدعان طلقني فان تزوجت هشاما فعلي ما قلت فطلقها بعد
استيثاقه منها فتزوجها هشام بن المغيرة فنحر عنها مائة جزور
بالحزورة وامر نساءه فنسجن لها ثوبا يملا ما بين الاخشبين ثم طافت
بالبيت عريانة اتبعها بصري فقال المطلب ابصرتها وانا غلام وهي
تطوف بالبيت عريانة اتبعتها بصري اذا ادبرت واستقبلها اذا
اقبلت فما رايت شيئا مما خلق الله احسن منها وهي واضعة يديها
على فخذيها وقريش قد احدقت بها وهي تقول
اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فما احله
حدثنا عمارة بن وثيمة المصري قال نا ابي عن الهيثم بن علي عن ابن عباس قال
عاهد رجل امراته وعاهدته الا يتزوج الباقي منهما فهلك الرجل

فلم تلبث المراة ان تزوجت فلما كان ليلة للبنا بها نامت في اول
الليل فاتاها في المنام فقال ۞

حييت ساكن هذا البيت كلهم الا الرباب فاني لا احييها ۞
ملكت اخيتها للعهد احفظه حتى تموت وما حفظت ما افيها ۞
استبدلت بي لا عمري وقد علمت ان القبور تواري من ثوى فيها ۞
امست عروسا واسى منزلي جدثا تحت التراب واني لا الاقيها

فانتبهت المراة فزعة فقالت لا يجتمع راسي وراس هذا ابدا فاختلعت
من زوجها ودفعت اليه كل قليل وكثير هو لها ۞ حدثنا محمد بن اسمعيل
الترمذي قال نا نعيم بن حماد قال نا جرير عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن
مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خصال
من كن فيه كان منافقا من اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم
فجر واذا اؤتمن خان من كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق ۞ انشدني ابو بكر محمد بن علي النحوي لابراهيم بن المهدي او لغيره

لحى الله من لا ينفع الود عنده ومن حبله ان مد غير متين
ومن هو ذو لونين ليس بدائم على عهده خوان كل امين

وانشدني محمد بن علي الطوسي

يا شوقنا للغدرة المتكشفة تبارك ربي كيف حلت عن الصفه

نسيت وانكرت الذي كان بيننا كان لم يكن بيني وبينك معرفه

حدثنا العباس بن الفضل قال نا العباس بن هشام الكلبي قال قال عبد الله بن عكرمة دخلت
على عبد الرحمن بن الحرث بن هشام اعوده فقلت كيف تجدك قال اجدني والله
للموت وما موتي باشد علي من امر هشام اخاف ان تتزوج بعدي فحلفت
له انها لا تتزوج بعده فغشي وجهه نور ثم قال الان فلينزل الموت
متى شاء ثم مات فلما انقضت عدتها تزوجت عمر بن عبد العزيز فقلت

فان لقيت خيرا فلا يهنيها وان تعست فلليدين وللفم

قال فبلغها ذاك فكتبت الي قد بلغني ما تمثلت به وما مثلي ومثل
اخيك الا كما قال الشاعر ۞

وهل كنت الا والها ذات ترحة قضت نحبها بعد الحنين المرجع
فلو ذكر من قد وارت الارض شخصه ففي غير من قد وارت الارض تقنع

قال فبلغ ذاك مني كل غيظ فحسبت حسابها فاذا هي قد عجلت
وبقي عليها من عدتها اربعة ايام فدخلت على عمر فاعلمته فانتقض
النكاح وعزل عمر عن المدينة ۞ حدثنا ابو يوسف الزهري قال نا الزبير بن بكار
قال كانت امراة من العرب تزوجت رجلا وكانت تحبه ويحبها
حبا شديدا فتحالفا وتعاقدا ان لا يتزوج الباقي منهما فلما مات
الرجل تزوجت فلامها اهلها على نقض عهدها فقالت

قد كان حبي ذاك حبا مبرحا وحبي لها اذ مات ذاك شديد
وكانت حياتي عند ذاك حياته وحبي لدى طول الحياة يزيد
فلما مضت عادت لها اودتي كذاك الهوى بعد الذهاب يعود

وانشدنا ابو العباس

وان من الخلان من شحط النوى به وهو محمود الاخا امين
ومنهم صديق العين اما التاوه فحلو واما غيبه فظنين
تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك شجا تؤذيك حين تبين

باب العجز عن حمل الهوى وطلب الحيلة في المخلص منه لـ الحسين بن ايوب العكبري قال ابو عبد الله بن اسباط قال حدثني دعبل قال كنت بالثغر فنودي بالنفير فخرجت مع الناس فاذا انا بفتى يجر رمحه بين يدي فالتفت فنظر الي فقال لي انت دعبل قلت نعم قال اسمع مني بيتين فانشدني

انا في امري رشاد بين غزو وجهاد
بدني يغزو عدوي والهوى يغزو فؤادي

ثم قال كيف ترى قلت جيد قال والله ما خرجت الا هاربا من الحب ثم التقينا وكان اول قتيل انشدني ابو جعفر العبدي

لذا الله لجاني من الحب لم اعد اليه ولم اقبل مقالة عاذل

ومن لي لمنجاه من الحب بعدما رمتني دواعي الحب بين الحبايل
قال ابو عبيد القسم بن سلام الحبايل الموت قال قال لبيد

حبايله مبثوثة لسبيله ويفنى اذا ما اخطاته الحبايل

يقول واذا اخطاه الموت فانه يفنى حتى الهرم وانشدني ابو عبد الله بن الدوالي

دعوت ربي دعا فاستجب لنا كما دعا ربه نوح وايوب
ان ينزع الدامن صدري فنجعله في صدر سلمى وحمل الدا تعذيب
او يشف قلبي سريعا من صبابته فلا الخزاذ احن المطاريب

باب كلاله المحبة وشواهدها لـ علي بن حرب الموصلي قال هرون بن عمران عن جعفر بن برقان عن يزيد الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه و لـ سعدان بن يزيد البزاز قال يزيد بن هرون قال حماد بن سلمة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف لـ محمد بن وهب بن اسمعيل المصري قال ابراهيم بن محمد النوفلي قال محمد بن عبد العزيز الدراوردي عن علي بن ابي علي اللهبي عن الزهري عن عروة عن عايشة ان امراة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسع الله دخلت المدينة قالت عايشة رضي الله عنها فدخلت علي فقلت لها فلانة ما اقدمك قالت اليكن

قلت فاين نزلت قالت على فلانه امراه كانت تضحك الناس بالمدينه
قالت عائشه فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فلانه فقالت عائشه
نعم فقال على من نزلت قالت على فلانه المضحكه قال الحمد لله ان الارواح
جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف حدثنا حماد
الحسن الوراق قال نا ابو داود الطيالسي قال نا قيس بن الربيع عن حبيب بن ابي
حبيب عن ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الارواح جنود
مجنده فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وروى عن عبد الله
بن مسعود قال لا تسئل امرا عن وده وانظر ما له في قلبك فان لك
في قلبه مثل ذلك حدثنا الوليد بن شجاع الموصلي قال نا محمد بن عمار قال نا عيسى
بن يونس قال نا محمد بن علاثه قال حدثني حجاج بن الفرافصه عن ابي عمر زاذان
عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القلوب جنود مجنده فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف انشدني ابو الفضل
العين تبدي الذي في نفس صاحبها من الشناءة او ود اذا كانا
ان البغيض له عين تغلبها لا يستطيع لما في الصدر كتمانا
وعين ذي الود ما تنفك مقبلة ترى لها محجرا بشا وانسانا
وانشدني ابو جعفر الجروي
وما تخفى الضغينة حيث كانت ولا النظر الصحيح ولا السقيم

انا ملها وان ذهبت غلاظ واوجهها بها ابدا كلوم حدثني
ابو الفضل الربعي قال نا خالد بن يحيى البرمكي لو لم يكن المحبين شهيد على
انفسهم فيما بينهم من المحبه الا ملاحظه ابصارهم في استنباط
مواجيدهم لكفاهم وانشدني
يلاحظني فيعلم ما بقلبي والحظه فيعلم ما اريد
وانشدني ابو جعفر العبدي صاحب الفرا
اذا جعل الطرف الخفي لسانه جعلت له عيني لافهمه اذنا
كفتنا بلاغات الحديث عيوننا وفي من لحاجات النفوس لنا معنا
وانشدني داود بن علي الازدي
اذا الحرجنا الكاشحين فلم نطق كلاما تكلمنا باعيننا سرا
نصد اذا ما كاشح ما لطرفه الينا ونبدي ظاهرا بيننا هجرا
فان غفلوا عنا رايت خدودنا تصافح او ثغرا قرعنا به ثغرا
ولو قذفت احشادنا ما تضمنت من الضر والبلوى اذا قذفت جمرا
وانشدني محمد بن جعفر الدولابي
ومراقبين يكاتمان هواهما جعلا الصدور لما تجن قبورا
يتلاحظان تلاحظا فكانما يتناسخان من الجفون سطورا
حدثني عبد الله بن سعد الاموي قال نا العباس بن الفضل عن ابي عوانه

عن واقد بن المعتمر الضبي قال رايت رجلا يسعى بين الصفا والمروة
وهو يقول

يا حبذا السعي اليها متكاتفا على خيفة من حاسد ومراقب
والله لا انسى تكاتفنا الهوى اذا ما جلسنا بين لاح وكاذب
نخاطبها طرفي وتفهم طرفها وليس لنا لفظ بغير الحواجب

فقلت يا هذا ما لله تحج قال وهل الحج الا لله ولكنها انيقة
صدر تخر من الحب ما ركب فيه احد الا غرق فاعذرني لو ابتليت
بما به عذرك والله يا هذا لقد وصل الى قلبي من لذة ذكر من احب
في هذا الموضع ما لم يوصله اليه شيء من النعيم ولو خلدت في
نعيم الدنيا كلها الى انقضائها ثم اغمي عليه ساعة ثم افاق
فقلت ما حاليك ما ارى قال توهمتها جالسة معي كعادتها
ثم ذكرت بعد الموى فاصابني ما رايت يا هذا اذكرها على
البعد فكيف تظنني والشعب ملتئم قلت اظن اكثر
من هذا قال اي والله بما لا تحصيه الا الرب تبارك وتعالى
قلت وما يبكيك وهذا فرحك قال اخاف انقطاع المنى
قبل اللقاء فعذرته على الامرين ثم انصرفت وانا له راحم
وانشدني بعض اصحابنا

مخطوطات ... الخزانة العامة بالرباط

ولي سكن ان غاب او غبت لم تجد لغيري الناس عند الناس انسا نوانسه
كلانا يناجي الضمير حبيبه بالسن عشق لفظهن وشاوشه
بهما التفنيد والوشاة فطرفه نجالس نجوى بالهوى ونجالسه
لعيني من عينيه عين تفردت بلحظ ولحظ للرقيب تحارسه

وانشدني ابو العباس الناشي لنفسه

ولما راين البين قد جد جده وايقن منا بانقطاع المطالب
طلبن على الركب الحثيث علة فعجن علينا من صدور الركائب
فلما توافقنا كنين باعين لنا كتبا الحمسنها بالحواجب
فلما قراناها هن سرا طوينها حذار الاعادي بازرار المناكب

باب اعلام المحبوب بما تجنه القلوب

نا نصر بن داود وعبد الله بن احمد الدورقي قالا نا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي
قال نا ابو عوانة عن منصور عن عبد الله بن مرة عن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليخبره فانه يجد له مثل
الذي يجد له نا نصر بن داود قال نا الحجبي قال نا ابو عوانة عن ابي بلج عمرو
بن ميمون عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ثم قال الحجبي هذا الحديث
الصحيح والحديث الاول غلط فيه نا محمد بن يونس الكديمي قال نا محمد بن
عبد الله الانصاري قال نا هشام بن زياد عن يونس بن انس عن انس بن مالك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليخبره
نا ابو العباس الكرنبي قال نا محمد بن ايوب ابو هريرة الكلابي قال نا
الربيع بن يحيى ابو سلمان الاعرج قال نا عبد الله بن عمران عن عاصم الاحول
عن عبد الله بن سرجس ان رجلا قال يا رسول الله اني احب ابا ذر قال
فاعلمه واذا احب احدكم اخاه فليعلمه ه نا عبد الله بن احمد الدورقي
قال نا الازرق بن علي الحنفي قال نا حسان بن ابراهيم الكرماني عن زهير
بن محمد عن عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال كنت
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقلت يا رسول الله
والله اني لاحب فلانا في الله فقال هل اعلمته اخاك قلت لا قال
قم فاعلمه قال فقمت فلحقته فقلت يا فلان تعلم اني احبك في الله
قال وانا احبك في الله وقلت لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم امرني
ان اعلمك ه نا علي بن داود القنطري قال نا سعد بن ابي مريم عن ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب قال اتى ابو سالم الجيشاني الى ابي امية في منزله
فقال سمعت ابا ذر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا احب
احدكم اخاه فليأته في منزله فليخبره انه يحبه وقد جئتك في منزلك
نا عمر بن محمد ابو حفص النسائي قال نا احمد بن ابي الحواري قال نا ابو رجاء بن شاكر
قال نا حفص بن غياث قال لقي ابو اسحق السبيعي يعني الفضل بن غزوان

ولولا الحيا لقبلتك ه انشدني علي بن قريش لابي صخر الهذلي
بيدي الذي يشغف الفؤاد بكم برؤ الذي مالقي من السقم
واستيقني ان قد كلفت بكم ثم افعلي ما شئت عن علم
قد كان صرم في الممات لنا فعجلت قبل الموت بالصرم
وانشدني علي بن اسحق لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ه
الا كم يكون الصد في كل ساعة وكم لا تملين القطيعة والهجرا
رويدك ان الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا
ولانا منين الدهر عند عطائه فان الذي اعطاك يأخذه قهرا
وانشدني ابو القسم بن ابي هاشم الزبيري لبعض الاعراب
خليلي ان لا تبكيا لي استعر خليلا اذا انزفت دمعا بكى ليا
اذا علمت وجدي بها وصبابتي فمنها ان المنايا القاضيات ونشأ بنا
باب فضيلة من سبق بوده وما جاء من الشكر
نا العباس بن عبد الله الترقفي قال نا ابو عبيد صاحب لنا عن ابي الورقاء عن
عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي عن هشام بن حجار عن بلال بن سعد قال
من سبقك الى الود فقد استرقك بالشكر ه نا عيسى بن حرب
الصفار قال نا عمرو بن عاصم الكلابي عن اشعث بن براز عن علي بن زيد
بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ماس العقل بعد الايمان بالله التودد للناس ثنا علي بن حرب
نا ابو النضر هاشم بن القسم عن قيس بن الربيع عن ابي حصين
عن القسم بن عبد الرحمن قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا رزقك
الله ود امرئ مسلم فتمسك به ثنا ابو بكر بن ابي العوام قال نا محمد بن
عبد العزيز الرملي قال حدثني الوليد بن عقبة عن معويه بن صالح عن ابي
الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل قال اذا احببت رجلا
فلا تسابه ولا تماره ولا تسل عنه غيره فلعلك ان تلقى عدوا له
فيخبرك بما ليس فيه فيقطع الذي بينك وبينه باب
تملق الحباب واستعطافهم واستقاله الراي عند ربهم
ثنا احمد بن محمد بن غالب ابو عبد الله البصري قال نا اسحق بن ابراهيم قال نا
جعفر بن سليمان الضبعي قال نا مالك بن دينار رضي الله عنه قال صنع سليمان بن
داود عليه السلام قبة من ذهب اربعين ذراعا في اربعين
ذراعا وركب فيها من صنوف الجوهر فبينما سليمان عليه السلام
جالسا فيها اذ سقط فيها خطافان فراود الذكر الانثى
فامتنعت عليه فقال لها لم تمنعين نفسك فوالله لو كلفتني
حمل هذه القبة لحملتها فسمع سليمان عليه السلام قوله فامر
فاتي بهما فقال من القايل كذا وكذا قال الذكر انا يا نبي الله

قال فما حملك على ذلك قال يا نبي الله انا محب والمحب لا يلام
ثنا علي بن داود القنطري قال نا ادم بن ابي اياس قال نا سليمن بن المغيره
عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كانت صفيه مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر وكان ذلك يومها فابطات في المسير فاستقبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تبكي وتقول حملتني على جمل بطي فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيها ويسكتها ثنا علي بن الاعرابي
قال كانت عزه كثير وبثينه يوما تتحدثان فاقبل كثير نحوهما
فقالت بثينه لعزه استخفي حتى اولع بكثير فتوارت فاتى
فسلم فردت بثينه عليه السلام وقالت له ما انا لك ان تشبب
بنا فانشا يقول

رمتني على فوت بثينه بعدما تولى شبابي وارجحن شبابها
بعينين نجلاوين لو رقرقتهما لنو الثريا لاستهل سحابها (ر استهلت)

قال فاطلعت عزه راسها فقال

ولكنما ترمين نفسا مريضة لعزه منها ودها ولبانها

ثنا ابو يوسف يعقوب بن عيسى الزهري قال نا الزبير بن بكار قال ارسل
عبد العزيز بن مروان الى عزه كثير فلما جاءت ادخلها بيتا وارسل
عليها سترا ثم دعا كثيرا فقال له حاجتك يا كثير قال اذ ضحك

التي بمكان كذا فما به ناقة يتبعها فقال لك ذلك اتبعني غير بعيد
قال لا قال يا غلام ارفع الستر فلما نظر اليها انشا يقول

عجبت لمن كان حظه لابنه بعدها بدا لي من عبد العزيز قبولها
حلفت برب الراقصات الى منى تغول البلاد نصها وذميلها
لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها
فهل انا ان راجعتك القول مرة باحسن منها صادقا فمقيلها
فاصبحت كالمغبون غير جهده وما نفيت من حاجة استقيلها

وسمعت محمد بن يزيد المبرد ينشد

الا انه لم يزرع الحصد حاصدا ندمت على التفريط في زمن البذر

وانشدني علي بن قريش الجرجاني

ما ذا بصبرك لو رددت سلامي وكشفت عن كربي بكلامي
ويجيئني صفو العيش بطله عما عددت علي من اجرامي
نفسي فداك قد اطلت بليتي واذقتني بالصد طعم حمامي
وتركتني متحيرا متبلدا اني نظرت فثبتة قدامي

وانشدني ابو عبد الله محمد بن جعفر الدولابي

رقادكما طرفي عليك حرام ولم يخل دمعا بعضهن سجام
ففي الدمع اطفاء لنار صبابة لها بين احنا الضلوع ضرام

ويا كبدي الحرى التي قد تصدعت من الوجد ومي ما عليك سلام
ويا رحمة من ذل وجه اعزه له وزنها عزا فليس يرام
احن مستجيرا في الهوى بك باسطا اليك يديه والعيون نيام

باب حسن الاعتذار عند الزلل والجنايات

ثنا سعد بن محمد البزاز قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال ملك عبد الرحمن بن عوف امراة امرها وهما على سرير لهما فقال ان نزلت عن هذا السرير فامرك بيدك فقامت فانحرفت واخذت فيها وقال والله لا اعود لشيء كرهتيه قالت ما فيك خير ولا في صحبتك فحبسته بذلك ليلة ثم قالت قد رددنا الليل الذي جعلت للبياض ذلك فلم يره الناس شيئا ، ثنا ابو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا اسامة بن زيد عن نافع ان عبد الله بن رواحة كان له جارية وامراة وكان يكتم امراته ان يطاها فاتهمته يوما فقالت اني لاراك جنبا من جاريتك فقال ما فعلت قالت اقرا علي اذا فقال

شهدت بحمد الله ان محمدا رسول الذي فوق السماوات من عل
وان ابا يحيى ويحيى كليهما له عمل في دينهم متقبل

فقالت لولا انك قرات ، ثنا محمد بن يزيد المبرد قال قال اسحق بن الفضل الهاشمي كانت لي جارية وكنت شديد الوجد بها واهاب ابنة عمي فيها فبينا

البابه معاينة حتى على سرير ادعرض لي ذلك الجارية فنزلت اريها فقربني
من حيث من السرير واصبح واصبح فانتبهت ابنه حتى وقالت ما قصتك
... عن جعفر قالت على السرير قلت لا قالت فاصدقني فاخبرتها
فضحكت من ذلك وقالت

ودار لنا ... كانها نعيم الخلود بها العقرب
اذا عمل الناس عن دينهم فان عقاربنا تضرب
... عقرب بليل ... المذنب
... عليك اذ قلت عقرباي ...

... محمد بن اسمعيل الاشياقي

ان تمسي ولا ... سخطت ومن يابى المذلة يعزز
فهانا الستر ... جنيت ولكن من لجنيك اعفر

وانشدني بعض اصحابنا لعبد الصمد بن المعذل

اذا ذكرت الاذنب التي سلفت مع سو فعلي وبلواي ومجترئي
اكاد اقتل نفسي ... بانك تعود على الكرم

وانشدني ... لابي نواس وغيره

لم احز ذنبا فان زعمت بان اذنبت ذنبا فغير معتمد
قد طرف العين كف صاحبها فلا يرى قطعها من السدد

سمعت ابا موسى عمران بن موسى يقول كتب ابو نواس الى الفضل بن الربيع
من الحبس ما من يدي الناس واحدة الا ابو العباس مولاها

نام الثقات على مضاجعهم وسرى الى نفسي فاحياها
قد كنت خفتك ثم امنني من ان اخافك خوفك الله

سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول ولي عيسى بن خزيم ولاية فكسر
مالا من خراج عمله فبعث اليه من يطالبه ويستخرج المال منه وكتب
الى المنصور مع يزيد بن مرثد بهذين البيتين

اغثني امير المؤمنين بنظرة يزول بها عني المخافة والازل
فضلك ارجوا لا البراءة انه ابى الله الا ان يكون لك الفضل

وانشدني ابو جعفر العجري

ظلمت فان قلت لا بل ظلمت فاني انا القاطع الظالم
واستغفر الله من زلتي فاني من فوقها واجم
يزل الحليم ويكبو الجواد وينبوا عن الضربة الصارم

باب ماجاء في ترك قبول العذر من الكرام

على بن حرب قال نا وكيع بن الجراح قال نا سفيان عن ابن جريج عن
مينا عن جودان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه بمعذرة
فلم يقبلها منه كان عليه كخطيئة صاحب مكس نا ابو يوسف

الطوسي قال نا الحسن بن عنبسة قال نا محمد وهو ابن فضيل عن الهمداني
وهو سعد بن عبد الله عن عطية عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من رجل يمشي الى اخيه فيعتذر اليه بمعذرة
فلا يقبلها منه الا كان عليه مثل خطيه صاحب مكس يعني العشار

انشدني محمد بن اسمعيل الاسحاقي

اذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه وكل الذي لا يقبل العذر جانيا

وانشدني ابو عبد الله المارستاني

ان الاعتذار حظا من العفو يراه المقر بالانصاف
والعفو لما جاءك مرتجيا مقرا بزلة الاعتراف

باب ... من سبب يوجب العذر

حدثنا يحيى السوسي قال نا عاصم بن علي قال نا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
عبد الله بن جبير عن ابيه عن ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عظني واوجز قال اذا صليت فصل
صلاة مودع ولا تكلم بكلام تعتذر منه غدا واجمع الاياس
مما في ايدي الناس ه حدثنا احمد بن ملاعب قال نا محمد بن سعيد الاصبهاني
قال نا عبد السلام عن خالد بن عبد الرحمن قال دخل ميمون بن مهران علي وانا
اكتب فقال لا تكثر الكتب فانه قل من كتب الا كذب وقل من

اعتذر الا كذب ه حدثنا علي بن حرب قال نا وكيع بن الجراح عن عون
قال دخلت انا وشعيب بن الحبحاب على ابراهيم النخعي فاعتذر
انا او احدنا فقال ه عذرتك غير معتذر ان الاعتذار يشوبه الكذب

باب حمل الوشاة النمام ليفرقوا بين الاحباب

حدثنا احمد بن منصور قال نا عبد الرزاق قال نا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
شهر عن اسما ابنة يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال الذين اذا روا ذكر
الله وان شرار عباد الله من هذه الامه المشاون بالنميمه
المفرقون بين الاحبه الباغون للبرا العنت ه حدثنا احمد بن موسى الحمال
قال نا داود بن مهران قال نا مروان عن محمد بن ابي موسى قال اخبرني
قيس بن عبد الرحمن قال اخبرني عبد الرحمن بن غنم قال نا ابو مالك الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك ه حدثنا يحيى بن ابي طالب قال نا عمر
بن عبد الغفار ه حدثنا عمر بن شبه قال نا يحيى بن سعيد القطان عن الاعمش
عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن حذيفه بن اليمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنه نمام ه حدثنا عمر بن شبه النميري قال نا محمد بن
ابي عدي عن سليمن التيمي عن سيار بن سلامه عن عايذ الله ابي ادريس
قال من يتبع الاحاديث ليحدث بها الناس لم يجد ريح الجنه

قال يحيى التمام ه عبد الله بن ابي سعد قال الجراح بن مليح ووكيع عن
عمر بن يونس اليمامي قال يحيى بن سليم الباهلي عن يحيى بن ابي كثير قال اشر
الناس ولد الزناه ه العباس بن عبد الله الترقفي قال يسرة بن صفوان
قال ابو معشر عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال من لم يبال ما قال وما
قيل فيه فهو لولد شيطان وولد غيه ه محمد بن يونس الكديمي
محمد بن عبد الله الانصاري قال مرحوم بن عبد العزيز العطار عن سهل بن عطيه
قال كنت عند بلال بن ابي برده فجاء رجل فقال ان اهل الطفاوة لا يودون
الزكاة قال فوجه الزعل وكان على شرطته فسال عما قال فابطل
قوله فكبر بلال ثم قال ابي حدثني ابي موسى الاشعري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبغي على الناس الا ولد غيه او فيه شي
منه ه انشدني علي بن هشام ليزيد بن مدرك ه

فما لو شاه الناس لا در درهم ... ولا برحت اكبادهم بغليل
اذا علموا باثنين بينهما هوى ... وبعض الهوى للعاشقين قليل
ونشوا بحمل القيل حتى كانما ... عليهم ببعض الوامقين كفيل

وانشدني ابو جعفر العدوي لعروة بن اذينه

تكنفني الواشون من كل جانب ... ولو كان واش واحد لكفانيا
اذا ما تعدنا متعللا نستلذه ... تواشوا بنا حتى امل مكانيا

باب الرحمه لاهل الهوى والجمع بينهم

ابن للفضل العباس بن الفضل قال اسحق بن ابراهيم عن الهيثم بن عدي
عن هشام بن عروة عن ابيه قال مات عاشق بالمدينه فصلى عليه
زيد بن ثابت فقيل له في ذلك فقال اني رحمته ه السري بن محمد بن الفضل

مررت بقبر زاهر وسط روضة ... عليه من الانوار مثل النمارق
فقلت لمن هذا فكلمني الذي ... ترحم عليه انه قبر عاشق

عمر بن محمد ابو حفص النسائي قال احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمن
الداراني يقول انما الغضب على اهل المعاصي لجراتهم عليها فاذا
ذكروا ما يصيرون اليه من عقوبة الاخره دخلت القلوب الرحمه
لهم ه حدثني ابو الطيب محمد بن جعفر بن دران قال محمد بن احمد بن محمد
الوراق قال سمعت عبد الله بن سهل الرازي يقول سمعت يحيى بن معاذ
يقول لو كان الي من الامر شي ما عذبت العشاق لان ذنوبهم
ذنوب اضطرار لا ذنوب اختيار ه علي بن الاعرابي قال ابو غسان
النهدي قال مر ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته بطريق
من طرق المدينه فاذا جاريه تطحن برحلها وهي تقول

وهويته من قبل قطع تمايمي ... متمايسا مثل القضيب الناعم
وكان نور البدر سنه وجهه ... ينمي ويصعد في ذوابة هاشم

... الناس خرجت لله تعالى ومالك لحرة ام مملوكة قال مملوكة
... قال فلم تقومين قال فبكت ثم قالت يا خليفة رسول الله
... [illegible] والتى
... [illegible] لنفسى
... [illegible] قال صدقت فلله
... الى المستعبر [illegible] مولاها فاشتراها منه وبعث بها الى محمد [illegible]
... [illegible] وقال لو لا [illegible] لا حال وكم واستقرها [illegible]
... وعطف عليهم [illegible] ابراهيم بن الجنيد قال يا محمد بن الحسين
... [illegible] بن الحكم الرقي قال حدثنا [illegible] بن عبد الله بن مروان بن محمد
... [illegible] مروان قال دخلت [illegible] امير المؤمنين اخت عمر بن عبد العزيز
... [illegible] عنه ما قول كثير

... [illegible] علقت [illegible] نعم [illegible]
... [illegible] فقالت
... العباس بن الفضل قال يا اسحق بن ابراهيم عن علي بن
... [illegible] وجهه بالكوفة
... [illegible] من العرب قد احدث في دار [illegible] فقال له ما قصتك قال يا امير
المومنين لست بلص ولا سارق ولكن [illegible] قال لها

فانشا يقول

حلفت في دار الرياحي خودة ... بذل لها من حسنها القمر البدر
لها من بنات الروم حسن ونصب ... اذا انحرف للجسم جانبها النحر
فلما طرقت الدار من حرمهجة ... ابيت ونفسها من توتر ها جمر
نادى اهل الدار بى ثم صيحوا ... هو اللص محتوما له القتل والاسر

قال فلما سمع علي شعره رق له وقال للرياحي وهو المهلب بن رياح اليربوعي اسمح له بها ونعوضك منها قال يا امير المومنين سله من هو قال الغلام النهاس بن عيينة العجلي قال الرياحي هي له قال [illegible] احمد بن جعفر قال [illegible] محمد بن مروان قال حدثني الحسين بن سهل قال كنت عند ادم بن ابي الليث وهو يومئذ قاضي مصر وجارية تغني [illegible] على من تعشق كان في يده قلم فرمى به من يده ثم قال لها لا لا وحدثني احمد بن جعفر قال حدثني احمد بن الفضل الكاتب ان غلاما وجارية كانا في كتاب فهويها الغلام فلم يزل يتلطف بعلمه حتى صيره قريبا لها فلما كان في بعض ايامه عمد الغلام ووقع في لوح الجارية

ماذا تقولين فيمن شفه ارق ... من جهد حبك حتى صار حيرانا

فلما نظرت اليه الجارية اغرورقت عيناها بالدموع رحمة له ووقعت في اسفله

اذا رأينا محبا قد اضر به ... طول الصبابة اوليناه احسانا

عمر بن موسى عن رجل عن الهيثم بن عدي قال حدثني صيفي بن ابي صيفي عن ابي بكر
بن محمد بن عمر بن سالم بن عبد الله قال كانت عاتكة ابنة زيد تحت عبد الله بن ابي بكر
الصديق وكانت قد غلبته على رايه وشغلته عن سوقه فامره ابو بكر
بطلاقها واحدة ففعل فوجد عليها فقعد لابيه على طريقه وهو يريد الصلاة فلما
بصر بابي بكر انشا يقول فلم ار مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها في غير جرم تطلق
فرق له وامره بمراجعتها . ابو سهل النحوي قال ذكروا ان المهدي خرج
للحج حتى اذا كان بزبالة جلس يتغدى حتى اتى بدوي فوقف بالباب ينادي
يا امير المومنين اني عاشق فرفع صوته فقال للحاجب ويحك ما هذا قال
انسان بالباب يصيح اني عاشق قال ادخلوه فادخلوه عليه فقبل
يده وقعد ياكل معه فقال له من عشيقتك قال ابنة عمي قال اولها اب
قال نعم قال فما له لا يزوجكها قال ها هنا شي يا امير المومنين قال وما
هو قال ادن مني اذنك قال فادنى منه اذنه فقال اني هجين فقال
المهدي فما يكون قال انه عندنا عيب فارسل في طلب ابيها فاتي به
فدخل عليه فقبل يده وقعد ياكل مع امير المومنين فقال له هذا ابن اخيك
قال نعم قال فلم لا تزوجه كريمتك فقال مثل مقالة ابن اخيه وكان من ولد
العباس عنده على المائدة جماعة فقال هاولا كلهم بنو العباس وهم هجن
ما الذي يضيرهم من ذلك قال هو عندنا عيب فلما فرغوا من طعامهم

وغسلوا ايديهم قال له المهدي زوجه اياها على عشرين الف درهم عشرة
آلاف درهم للعيب وعشرة آلاف درهم مهرها قال نعم قال فحمد الله واثنى
عليه وزوجه اياها فاتي ببدرتين فدفعتا الى الشيخ فانشا الشاب يقول

ابتعت ظبية بالغلا وانما ... يعطى الغلا بمثلها امثالي
وتركت اسواق القباح لاهلها ... ان القباح وان رخصن غوالي

العباس بن الفضل قال ابو اسحق ابراهيم قال الهيثم بن عدي عن عوانة بن الحكم
ان عمر بن ابي ربيعة كان قد ترك الشعر ورغب عنه ونذر على نفسه لكل
بيت يقوله هدي بدنة فمكث بذلك حينا ثم خرج ليلة يريد الطواف
بالبيت اذ نظر الى امراة ذات جمال تطوف واذا رجل يتلوها كلما رفعت
رجلها وضع رجله موضع رجلها فجعل ينظر الى ذلك من امرهما فلما فرغت
المراة من طوافها تبعها الرجل فتبعهما ثم رجع وفي قلب عمر ما فيه فلما راه
عمر وثب اليه فقال لتخبرني عن امرك قال نعم هذه المراة التي رايت ابنة
عمي وانا لها عاشق وليس لي مال فخطبتها الى عمي فرغب عني وسالني من المهر
ما لا اقدر عليه والذي رايت هو حظي منها وما لي من الدنيا امنية غيرها
وانما القاها عند الطواف وحظي ما رايت من فعلي قال له عمر ومن عمك
قال فلان بن فلان قال انطلق بنا اليه فانطلقا فاستخرجه عمر فخرج
مبادرا فقال ما حاجتك يا ابا الخطاب قال تزوج ابنتك فلانة من ابن اخيك

فلان وهذا المهر الذي تسله مشتاق اليك من مالي قال فاني قد فعلت
قال عمر رضي الله عنه لحبُّ ان لا ابرح حتى تجتمعا قال وذلك ايضا قال
فلم يبرح حتى جمعها واتى منزله فاستلقى على فراشه فجعل اليوم لا يلذه
وجعل جوفه يجيش بالشعر فانكرت جاريته ذلك فجعلت تسله عن
امره وتقول تحكي ما الذي دهاك فلما اكثرت عليه جلس وانشاه
يقول

تقول وليدتي لما رأتني   طربت وكنت قد اقصرت حينا
اراك اليوم قد احدثت شوقا   وهاج لك الهوى داء دفينا
بربك هل اتاك لها رسول   فشاقك ام رايت لها خدينا
فقلت شكا الي اخ محب   لبعض زماننا اذ تعلمينا
نعد علي ما يلقى بهند   فوافق بعض ما كنا لقينا
وذو القلب المصاب وان تعزى   يهيج حين يلقى العاشقينا
وكم من خلة اعرضت عنها   لغير قلى وكنت بها ضنينا
رايت صدودها فصددت عنها   ولو جن الفؤاد بها جنونا

مجلس محمد بن يزيد المبرد قال حدثني صديق لي كان ضيفا للحسين بن ابي الوضاح قال
كان الحسين يهوى جارية لام جعفر قال المبرد قال لي صديق لي لا والله ما
ما عاينت احسن وجها منها قط وكانت من اطول الناس لسانا

ومع ذلك شاعرة تامة وكنت احلف مع الحسين اليها الى الخلد
وكانت ترقب وقته فتنتظره فيه فتحدثه مليا فقالت له يوما
هل قلت فينا شيئا فانشدها

رمتك غداة السبت شمس من الخلد بسهم الهوى عمدا ومن يك في العهد
بخضبة الاطراف رود شبابها معقربة الصدغين كاذبة الوعد
مزررة السربال ممكورة الحشا غلائية التقطيع شاطرة القد
اتوك بشوقي وذلي من شوق وزفرة وقد شخصت عيني ودمعي على خدي
اجيري على من قد تركت فؤاده بمحضنة بين التاسف والجهد
فقالت عذاب بالهوى قبل بينه وموت انا افرحت قلبك من بعد
فشا شكوكي ع الاشعار غير مقصر الى عاصم ذي المكرمات وذي الحمد
لعل بني غسان تجمع بيننا فتامن نفسي منكم لوعة الصد

فبعث بهذا الشعر الى عاصم الغساني فرام شراها ولم يمكنه ذلك
فبعث اليه بالف دينار وقال هذه عوض منها فانفقها الحسين
عليها ثم كتب بشعر اخر الى داود بن يزيد وكان الشعر

انت بالهجران موعودي   وجرت في غاية مجهودي
فان تاتيت بابيا نكم   كنت فتى اهون مفقود
ولئن ارجيتكم زائرا ابت   برغم غير محمود

فكيف اجنابك للمخلي هات فقد ضلت مقالبدي
بلي ساشكوك واشكوا الهوى الى فتى قحطان داود
لعله يكشف ان جئته اشكيكم كربة مجهود
فامر له بالجارية وقال لو فات ممن يعدي عليها لاعديناك يشكوك
سمعت محمد بن يزيد المبرد يقول كان ابو السايب المخزومي احد القرا زاده
متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم ارحم العاشقين ووفق قلوبهم
واعطف قلوب المعشوقين عليهم ثم انشا يقول

يا محر كف عن الهوى ودع الهوى للعاشقين يطيب بالحجر
ماذا تريد من الذين قلوبهم قرحى وحشو ضميرهم جمر
متلذذين من الهوى الوانهم مما تجن قلوبهم صفر
وسوابق العبرات فوق خدودهم درر تفيض كانها القطر

فقيل له يا ابا السايب افي مثل هذا الموقف وانت في الفضل انت
تقول مثل هذا القول قال ربما قلت والله للدعا لهم افضل لهم من
عمرة في رجب من الجعرانه ه / العباس بن الفضل قال بلغني ان ابا السايب
المخزومي وكان احد القرا بالمدينه سمع فتى يتغنى ه

قلبي عليك حبيس موقوف والعين عبرى والدمع مذروف
ان كنت بالحسن قد وصفت لنا فانني بالهوى لموصوف

يا حسرتا حسرة اموت بها ان لم تكن لي لديك معروف
قال فصاح ابو السايب صيحة وقال لا اعرف الله ان لم اعرف لك حقك
وخلع عليه رداه ه / ابو الفضل الربعي قال ابا اسحق ابراهيم بن الهيثم عن عدي
بن عياش قال عرض خالد بن عبد الله القسري سجنه فكان فيه يزيد
فلان البجلي فقال له خالد في اي شي حبست يا يزيد قال في تهمة اصلح
الله الامير قال تعود ان اطلقتك قال نعم ايها الامير وكره ان يصرح
بالقصة او يومي اليها فيفضح معشوقته لكي لا ينال اهلها بعض
المكروه فقال خالد لاوليا الجارية احضروا رجال الحي حتى تقطع يده
بحضرتهم وكان يزيد رزاح فكتب شعرا ووجه الى خالد ه

اخالد قد والله اعطيت عشوة وما العاشق المسكين فينا بسارق
اقر بما لم ياته المر انه راى القطع خيرا من فضيحة عاتق
ولولا الذي قد خفت من قطع كفه لالفيت في امر الهوى غير ناطق
اذا بدت الرايات في السبق للعلى فانت ابن عبد الله اول سابق

فلما قرا خالد الابيات علم صدق قوله فاحضر اوليا الجارية
وقال زوجوا يزيد فتاتكم فقالوا اما قد ظهر عليه ما ظهر فلا
فقال لان لم تزوجوه طايعين لتزوجنه كارهين فزوجوه ونقد عنه
خالد المهر من عنده ه / محمد بن يزيد المبرد قال كان رجل بالكوفه

بيعها لبشر بن زياد مدرب جاريه وادبها فخرجت بارعه في كل
فن مع كمال الجمال فلم يزل معها مده حتى تبينت منه الاختلال
فقالت يا مولاي لو بعتني كان اصلح لك مما اراك به وان كنت
لا اظن اني اصبر عنك فقصد رجلا من البرمكيين يعرفها ويعرف
فضلها فباعها منه بمايه الف درهم فلما قبض المال وجه بها الى
مولاها البرمكي وجزع عليها جزعا شديدا فلما صارت الجاريه
الى البرمكي نزل بها من الوحشه لمولاها ما لم تستطع دفعه ولا
كتمانه فباحت به وانشات تقول

اناي الملاحي فما انا صانع امصطبر للبين ام انا جازع
كفى حزنا اني على مثل جمرة اقاسي هموم الليل والقلب نازع
فان تمنعوني ان ازور حبيبه فاني قتيل والعيون دوامع

فبلغ البرمكي شعرها فدعا بها فارادها فامتنعت عليه وقالت
له يا سيدي انك لا تنتفع بي قال ولم ذلك قالت لما بي قال وما بك
صفيه لي قالت اخذني في احشائي نيرانا تتوقد لا يقدر على اطفايها
احد فلا تسل عما وراء ذلك فرحمها ورق لها وبعث الى مولاها
فسال عن خبره فوجد عنده مثل الذي عندها فاحضره فرد الجاريه
عليه ووهب له من ثمنها خمسين الفا فلم تزل عنده مده طويله

وبلغ عبد الله بن طاهر خبرها وهو بخراسان فكتب الى ابي السودا
خليفته بالكوفه فامره ان ينظر فان كان هذا الذي ذكر لي من
فضل الجاريه ان يشتريها له بما ملكته نفسه فركب ابو السودا
الى مولى الجاريه فخبره بما كتب به عبد الله بن طاهر فلم يجد لهذا بدا
من عرضها عليه وهو لذلك كاره فاراد ابو السودا يعلم ما عند
الجاريه فانشا يقول

بديع صد بين شيق قد جلته منه كما اذا

فاجابته الجاريه

فعاتبوه فزاد شوقا فمات عشقا فكان ماذا

فعلم ابو السودا انها تصلح له فاشتراها بمايتي الف درهم فخرج بها و
حملها الى عبد الله بن طاهر الى خراسان فلما صارت اليه اختبرها
فوجدها على ما اراد فغلبت على عقله وهي الان ام محمد بن عبد الله بن
طاهر ولم يزل الطافها وجوايزها تاتي مولاها الاول حتى ماتت
ابو زيد عمر بن شبه قال نا ايوب بن عمرو الغفاري قال حدثني خالي محمد بن عماره
بن نعيم الغفاري قال طلق عبد الله بن عامر امراته ابنه سهيل بن عمرو فقدمت
المدينه ومعها ابنه لها ووديعه جوهر استودعها اياه فتزوجها
الحسن بن علي بن ابي طالب ثم اراد بن عامر الحج فاتى المدينه فلقي الحسن
عليه السلام فقال يا ابا محمد ان لي الى ابنه سهيل حاجه فاحب

تأذن لي عليها فقال لها الحسن البسي ثيابك فهذا ابن عامر
يستاذن عليك فدخل عليها فسالها وديعته فجاته بها عليها
خاتمه فقال خذي ثلثها فقالت ما كنت لآخذ على امانة ثمنا
عليها شيئا ابدا ثم اقبل عليها ابن عامر فقال ان ابنتي قد بلغت واحببت
ان تخلي بينها وبين زوجها فبكت وبكت ابنتها ورق ابن عامر فقال الحسن
هل لكما فوالله ما من رجل خير مني قال اجل فوالله لا اخرجها من
عندك ابدا قال فخلفها حتى مات عليه السلام [illegible] ابراهيم الجنيد
نا عاصم بن علي قال حدثني [illegible] عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس
ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه خلفها
يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للعباس يا عباس الا تعجب من شدة حب مغيث بريرة وشدة بغض
بريرة مغيثا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته فانه
ابو ولدك قالت يا رسول الله اتامرني فافعل قال لا انما انا شافع
[illegible] عمر بن شبة قال نا عمر بن علي المقدمي قال سمعت سفيان الثوري
يحدث عن ابن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليأتيني ويطلب مني الحاجة وانتم عندي فاشفعوا
فلتؤجروا ويقضي الله تعالى على يدي نبيه ما احب ٥ ٥ ٥ ٥

انشدني علي بن قريش الجرجاني

شكوت بأنا الطين اجتماله | وقلبي مطيع للهوى غير دافع
تاقسم باني زكي عتابك عن قلى | ولكن لعلمي انه غير نافع
واني متى لم الزم الصبر طائعا | فلا بد منه مكرها غير طائع
اذا انت لم تعطفك الا شفاعة | فلا خير في ود يكون بشافع

باب التعجب ممن يسلم قلبه من الصبوة

نا علي بن حرب قال نا زيد بن ابي الزرقا ح ونا علي بن داود قال نا سعيد بن ابي مريم
جميعا عن ابن لهيعة عن ابي عشانة عن عقبة بن عامر الجهني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربك من الشاب ليست له صبوة
نا البرقي قال نا محمد بن حازم قال نا عيسى بن يونس عن الاعمش [illegible] ذكرها و
تجتهدين نا الحسن بن علي الوراق عن عبد الرحمن بن حبيب قال وقفت امراة
على عروة بن اذينة فقالت له انت عروة بن اذينة قال نعم قالت انت
القائل وابثثتها وجدي فبحت به [illegible] عندي تحب الستر فاستتر
الست تبصر من حولي فقلت لها غطي هواك وما القى على بصري
٥ والله ما خرج هذا الشعر من قلب سليم لم يعشق ٥

باب اللجاج عند اللوم والتعذيل

نا العباس بن الفضل نا العباس بن هشام الكلبي عن ابيه قال حدثني رجل

من بني عذره قال لما اكثر جميل في التشبيب ببثينه استعدى
عليه اهلها فالح اهله على الا بنه وعزله فلما الحوا عليه خرج هاربا
الى وادي القرى فطلب فهرب منه فلحق بشيخ من بني عذره
ابي بنات في غنيمه له فقال الشيخ لبناته البسن خير ثيابكن
واحسن حليكن وتشوفن له عسى ان تقع عينه على احداكن
فازوجها منه فينقطع هذا الامر عنا ففعلن وتعرضن له فلما اكثرن
قال لهن جنبا لئن تسمعن

حلفت لكيما تعلمون صادقا ... وللصدق خير في الامور وانجح
لتكليم يوم من بثينه واحد ... ورويتها [illegible] الذ واملح
من الدهر لو اخلو ابكن وانما ... اعالج [illegible] عاديا حين يطمح

قال فذكرن ذلك لابيهن فقال خلين عن هذا فانه لا يفلح ابدا
انشدني ثعلب
يا صاحبي وهذا انشدنا شرف

احرقتما كبدي باللوم فاحترقت ... از [illegible]
لا بارك الله فيمن كان اخبرني ... ان المحب اذا ما شا ينصرف
وجد المحب اذا ما بان صاحبه ... وجد الصبي بثدي امه للكلف
قد مكنت للناس حينا لبثينه يلينهم وذو بزرعه التسليم والتلطف
الحسن علي العطار قال انا احمد بن معويه بن بكر الباهلي قال سمعت

الاصمعي يقول عشقت جويريه اعرابيه فتى من عشيرتها فعذلتها
امها فانشات تقول

يا ام مهلا لا يكون الحبا ... ولا لقيت لوعة وكربا
عيناه قادتني اليه غصبا ... رايت طرفا فاستحر القلبا
ومقلة تحسب فيها الشهبا ... ان لمتني فربما وربما
تركت ذا اللب لشيء اصبا ... اذا راى طرفه اكبا
تبا لهذا الحب تبا تبا ... يا رب اورده المحل الجدبا

وانشدني ابو سهل النحوي لابي الشيص

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ... متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذه ... حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم ... اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي صاغرا ... ما من يهون عليك ممن اكرم

سمعت ابا سهل النحوي يذكر عن الزبير بن بكار قال حدثني جعفر بن
الحسين اللهبي قال انشدني رباب

امنى لا تعذلوني ان في ثوبي براني
خاتم الملك عليه وبه ارجو الجنانى
بنت عشرين تادبني بابتاع القاريانى

انظرني عشرًا احزي اشتفي قبل الممات

قال لقد عجلت عليها ولقد سالتها بشيرًا والله يغفر لها اما سمعت

تلوم امرًا في عنفوان شبابه وتترك اشياخ الصبابه في حين

وما شعرت ان الصبا دبلوني على عهد عاد للشباب خدين

وانشدني على قريش لخالد الكاتب

ما يستريح المحب من خبله ولا يفيق العذول من عذله

هذا امرؤ في العتاب مجتهد وذاك في همه وفي شغله

ما للعذول الذي بليت به ادناه رب السماء من اجله

سمعت المبرد يقول كان لمحمد عبيد الله العتبي بنون وهم اصغرهم

يسمى عبيد الله فغضب عليه ابوه في شي انكره عليه من

باب العشق فاخرجه من داره فكتب اليه

تبدلت من قلبي الموده بالبغض وصيرت بعد القرب مثلك الى الرفض

وكان الهوى غضًا فلما ملكته تقصف غصناه وحال عن الخفض

فان تك قد اخرجتني من دار نعمة فليس يكفي مخرجي سعة الارض

فرق له ابوه وكتب اليه ان كنت تائبًا من جرمك مقلعًا

عن فعلك فحيي يا بني قبولك فقلب الرقعه وكتب ظهرها

تراني تاركًا بالله ما اهوى لما تهوى وقال اخر

انا اشهد ان الحب اقلى اذ دعوى

اتريد ان تترك مهجتي تبلا واطيع مثلك في الهوى عقلا

انشدني ابو يعقوب التمار لنفسه

العذل يا فضل فضل والوم في الحب جهل

والهزل في الحب جد والجد في الحب قتل

وما لمن رام صبرًا وان تجاقل عقل

حدثنا اسحق اخو اسما عيل ابن اسحق القاضي قال نا مصعب الزبيري

عن محمد عبد الله ابن ابي مليكه عن ابيه قال دخل عبد الرحمن ابن ابي عمار و

هو فقيه اهل الحجاز على نخاس يعترض قيانًا فعلق واحده منهن

فاشتهر بها حتى عذله طاوس ومجاهد فقال في ذلك

يلومني فيك اقوام اجالسهم فما ابالي اطار اللوم او وقعا

وانشدني محمد على الهاشمي لكثير عزه

فما احدث النائي الذي كان بيننا سلوًا ولا طول اجتماع تقاليا

وما زاد في الواشون الا صبابة ولا كثرة الناهين الا تماديا

نا اسمعيل ابن ... عن ابي العباس المروزي قال قال محمد ابن احمد ان اهل

بثينه مشوا الى جميل بن معمر واهله واستوهبوهم من جميل

وكان الصوف قد ارتفع به وعلا ولا حوا جميلًا ونهوه وعذلوه

في اتيانها فلم يستمع قول قائل منهم فا عزوه لحبها فقال جميل يقول

وعاذلون لحوني في محبتها يا ليتهم وجدوا مثل الذي اجد
لما اطالوا عتابي فيك قلت لهم لا تكثروا كل هذا اللوم واقتصدوا
قد مات قبلي اخو هند وصاحبه مرقش واشتفى من عروة الكمد
وكلهم كان في عشق منيته فقد وجدت بهم فوق الذي وجدوا
اني لارهب بل قد كدت اعلمه ان سوف يوردني الحوض الذي وردوا
ان لم تنلني بمعروف تجود به او يدفع الله عني الواحد الصمد

وانشدني اسمعيل الزبير لجميل

خليلي فيما عشتما هل رايتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلي
اني ام عمرو تعذلاني هديتما وقد تيمت قلبي وهام بها عقلي

وسمعت المبرد ينشد

لائم لامني فيك وهو غمر طائع عنده نفسه في اعتذاري
قلت بالعدل مرة ثم لما لج في اللوم قلت بالاجبار
وتجاهلت حين لم ينفع العلم اعتمادا به على الاقدار
قلت جا القضا فيه بشي عجزت عنه حيلتي واصطباري
فان استطعت باختيارك دفعا لقضا المهيمن الجبار
فعلي التسلي والصبر عنها وعليك النجي بالاقدار
تتلوه ان شا الله في السادس باب الاقرار بالعي والحصر عند رؤية الاحباب

اخر الجزو الخامس والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم — بلغ مقابلة
تسليما ووافق الفراغ منه يوم الاربعا ثاني عشر من صفر سنة خمس وستين
في سنة ... اعاد الله على المسلمين بركتها

طالع هذا الجزء ... محمد ...

طالع جميع الكتاب العبد الفقير الى رحمة الله تعالى
ابو بكر بن علي بن احمد الخباز غفر الله له ولوالديه ولمن ...
ودعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

كتبت اليك عن قلب حزين وعين من فراقك لا تنام
واما بعد فاذ ناعلينا ... معلق والسلام

الجزء السادس من كتاب اعتلال القلوب

بالله الشيخ ابي العباس الاجل الامام الحافظ ابي بكر محمد بن جعفر بن سهل

الخرائطي رضي الله عنه رواية الشيخ ابي العباس احمد بن ابراهيم بن علي الكندي

عنه رواية الشيخ ابي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران عنه

رواية الحاجب الجليل ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلاف عنه

رواية الشيخ ابي الكرم المبارك بن الحسن بن احمد بن علي الشهرزوري عنه

رواية الشيخ الامام شهاب الدين ابي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي عنه

سماع لطافر بن علي بن عبد الكريم بن علي بن علوي الاعرج العسقلاني

ولولديه محمد وعلي جبرهما الله

طالع في هذا الكتاب ... العبد ... الى ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

طالع في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الى الله تعالى ابرهيم عبد الرؤوف بركات
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين يارب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الأجل الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن
علي الغزنوي أيده الله بقراءتي عليه يوم الجمعة بجامع القاهرة النصف من ربيع
الأول سنة تسعين وخمسمائة قال أنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد
بن علي الشهرزوري بقراءتي عليه في شهور سنة ست وأربعين وخمسمائة
قال أنا الكاتب الجليل أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف قراءة عليه قال أنا
أبو القسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران قال أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم
بن علي الكندي قال أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي قال

باب الإقرار بالعي والحصر عند رؤية الأحباب

نا الحسن بن علي الخزاعي قال نا محمد بن عبد الله التيمي عن أبيه عن الحكم بن صخر
الثقفي قال خرجت حاجا فلما نزلت الأمرة وإذا أنا بجاريتين
كأنهما شنتا قمر فقصرنا على نوبي الحديث وشعر وصلتهما
فلما كان عام قابل حججت فأصابتني في الطريق علة فنصل عني الخضاب
فلما نزلت الأمرة إذا أنا بإحداهما فقلت لها أتعرفيني قالت ما
أنكرك من سوء قال لقد أنكرتني والعهد قريب قالت فإني أراك
عام أول صعلوكا وأراك اليوم شيخا ملكا وفي دون هذا ما تنكر
الفتاة فقلت أنا الحكم بن صخر الثقفي ما فعلت صاحبتك قالت قدم

عليها ابن عم لها فتزوجها فحذرتها فقلت لو أدركتها لتزوجتها
قالت فما كان يمنعك من شقيقتها في حسنها ونظيرتها في
حسبها قلت ما قال كثير عزة قالت وما قال قلت قال

إذا وصلتنا خلة كي تزيلنا ... أبينا وقلنا الحاجبية أول

قالت فكثير بيني وبينك فقلت وما قال كثير قالت قال

هل وصل عزة إلا وصل غانية ... في وصل غانية من وصلها خلف

ثم أسفرت عن وجه كأنه فلقة قمر فبهت لحسنها فما منعني من
جوابها إلا العي

أنشدني أبو سهل

وإني لتعروني لذكراك روعة ... لها بين جلدي والعظام دبيب
وما هو إلا أن أراها فجاءة ... فأبهت حتى ما أكاد أجيب
فأرجع عن رأيي الذي كنت أرتئي ... وأذكر ما أعددت حين تغيب

وأنشدني المبرد

وما هو إلا أن أراها فجاءة ... فأبهت لا عذر لدي ولا نكر
ولا أنا في هفوتي نصرتها ... من الأمر حتى ترجع الأعين الخزر

وأنشدني أبو صخر الأموي

تمنيت من أهوى فلما لقيته ... بهت فلم أملك لسانا ولا طرفا
وأطرقت إجلالا له ومهابة ... أحاول أن تخفى الذي بي فما تخفى

محمولٌ لهم غير جاحد اذا ما دعوني قلت لبيكم الفا

وانشدنا ابو جعفر الهجري لابي الشيص

تتجلى بمتيما فاما لبري عندا ذى بيس بما زعما
ببنطوا على واست اخلمه من كان حاكم لنفسه ظلما
لو كنت اقدران انا له في الحكم لم امض الذي حكما
لكن ذا الحب يمنعني من ان احرك بالجواب فما

باب من فزع من محبته الى اقامة البرهان

ابو يوسف الزهري قال نا الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن داود
المخزومي قال حدثني اسمعيل بن يعقوب التيمي عن عبد الرحمن بن ابي الزناد
عن ابيه قال قدمت امراة من هذيل وكانت امراة جميلة تخطبها
الناس وكادت تذهب بعقول اكثرهم فقال فيها عبد الله بن
عبد الله بن عتبة احبك حبا لو علمت ببعضه لجدت ولم يصعب عليك شديد
احبك حبا لا يحبك مثله قريب ولا في العاشقين بعيد
وحبك يا ام الصبي مدلهي شهيدي ابو بكر فذاك شهيد
ويعلم وجدي قاسم بن محمد وعروة ما القى بكم وسعيد
ويعلم ما عندي سليمان علمه وخارجة يبدي بنا ويعيد
متى تسالي عما اقول فتخبري فلله عندي طارف وتليد

فقال سعيد بن المسيب اما انت فقد امنت ان تسلنا ولو سالتنا
ما طمعت ان نشهد لك بزور قال ابو بكر هؤلا الذين استشهد
بهم فقهاء اهل المدينة ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام والقسم
بن محمد وسليمان بن يسار مولى ميمونة وخارجة بن زيد بن ثابت

وانشدنا لبعضهم

ان كنت تذكر ما بليت به وتشك في وجدي وفي كمدي
نسل الكواكب قد رضيت بها ينبيك عن سهري وعن سهدي
وانظر الى تغيير مجتمع بين الفواد وعلة الجسد

وانشدني اسمعيل بن علي الازدي

سل الليل عني هل اذوق رقاده وهل لضلوعي مستقر على الفرش
واني لاحيي الارض من بعد موتها بدمعي اذا لم تحيها مطر العرش

وانشدني محمد بن يوسف الشافعي

بكاي على ما الضمير دليل وشوقي على ان لا انام كفيل
وما نلت في دهر الهوى منك طائلا سوى وحي طرف يوم جد رحيل

حدثني ابو يوسف الزهري قال حدثني الزبير بن بكار عن يحيى بن محمد قال
جاء ان عبد الله بن ابي ربيعة الى عبيد الله بن زياد وهو اذ ذاك والي
المدينة شاهدا فتمثل عبيد الله بن زياد

[illegible]

سهدى جوان على حبها اليس يعدل عليها جوان فاجاز
شهادة جوان وقال قد اجزنا شهادة من اجازها عمر بن ابي ربيعة
انشدنا محمد بن جعفر الدولابي
تبين بانا جهد ان اكاتم حبها فيكون فيه فضيحة للكتمان
خفقان قلبي وارتعاش مفاصلي وشحوب لوني واعتقال لساني
فمتى تكذب لي شهود اربع وشهود كل قضية اثنان
وانشدني اسمعيل بن ابي هاشم الزبيدي
ان لم اكن مريضا كما زعما فلم يكن مقلتي عليه دما
استشهد الشوق والدموع على ما بي منه والحزن والسقما
من اي شي برا الهوى بدني وصرت مما لقيته علما
وحبه ما سلوته قسما بالحب ان كان يقبل القسما

باب اعراض المحبوب عن محبه وصبره على الامر جهده

نا ابو القسم بن الجنيد قال نا عاصم بن علي نا عاصم عن
ابيه عن خالد الحذا عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان
عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليها وهو خلفها ودموعه
تجري على خده وهي لا تكلمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للعباس الا تعجب من شدة حب مغيث بريرة وبغض بريرة
مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فانه ابو ولدك
قالت يا رسول الله تامرني قال لا انما انا شافع نا عمارة
بن وثيمة قال نا احمد بن علي قال نا احمد بن موسى قال نا ابراهيم بن محمد الشافعي
قال سمعت عمي محمد بن ادريس الشافعي يقول كانت لي امراة
وكنت احبها وكنت اذا دخلت عليها اقول
ومن البلية ان تحب ولا يحبك من تحبه
فتقول مجيبة لي
ويصد عنك بوجهه وتلح انت فلا تغبه
وانشدني ابو بكر الصيرفي لابي الحسن بن سعد
اريتك ان اعطيتك الود من قلبي ولم يك عندي ان ابيت اباء
اتاركتي للموت انت فميت وعندك لي لو تعلمين شفاء
فواكبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء
وانشدني محمد بن جعفر الدولابي
بليت بمن اذكر البدر حسنا يعذبني بانواع الجفاء
ولي عينان دمعهما غزير ولونهما اعز من الوفاء
وانشدني ابو عبد الله المارستاني
وما زلت مذ شطت بك الدار باكيا اومل منك العطف حين تؤوب

ابيت فما يزداد الا قساوة وانت على طلى الى حبيب
وانشدني علي بن اسمعيل الاسحاقي للعباس بن الاحنف
اقيم على الايام منتظراً لها ديا شرفت بي في هواك على جبي
اعف فاسلي الهوى ان اذقته وانكستنه في عذاب وفي كرب
اما يحسن الايام يحسن مرة فتنقلنا عن بعد دار الى قرب
وانشدني ابو جعفر العدوي
عفا الله عن سلمى وان سفكت دمي فاني وان لم تجزني غير عاتب
يقولون تب من حب سلمى وذكرها وما انا من حبي لسلمى بتائب
وانشدني ابو القسم نصر الخزاعي
ابى الدهر اذ اغراك بالهجر ظالماً فيا ليتني قد قلت قبل احسن الدهر
اجرع نفسي الغيظ منك ولم اكن لاصبر لولا غيب ما بعد الصبر

باب ـــــ اجتناب اهل الهوى وما تجني عليهم الرقبا

ح ابو جعفر الواسطي النحوي قال نا الفضل بن عبد الله عن الهيثم
بن عدي قال حدثني رجل من تغلب يدعا زيد بن عمرو قال كان
فينا رجل له ابنة شابة جميلة وكان له ابن اخ يهواها وتهواه
فمكث بذلك دهراً ثم ان الجارية خطبها بعض الاشراف
فارغب في المهر فنعم ابو الجارية واجتمع القوم للخطبة
فقالت الجارية لامها يا امه فما يمنع ابي ان يزوجني من ابن عمي قالت
امر كان مقضياً قالت والله ما احسن رباه صغيراً ثم يدعه
كبيراً ثم قالت اي امه اني والله منه حامل فاكتمي ان شئت
او بوحي فارسلت الام الى الاب فخبرته فقال اكتمي هذا
الامر ثم خرج الى القوم فقال يا هؤلاء اني كنت اجبتكم
وانه قد حدث امر خوفت فيه الاجر وانا اشهدكم اني قد
زوجت ابنتي فلانة من ابن اخي فلان فلما انقضى ذلك قال الشيخ
ادخلوها عليه فقالت الجارية هي بالرحمن كافرة ان [illegible]
عليها سنة او سنتين حملها قال فما دخل بها الا بعد حول فعلم
اهلها انها احتالت على ابيها ه حدثني محمد بن محمد القرشي قال نا اسحق
بن بشير قال كان وضاح اليمن نشأ هو وام البنين صغيرين
فاحبها واحبته وكان لا يصبر عنها حتى اذا بلغت حجبت عنه
فطال بهما البلاء فحج الوليد بن عبد الملك فبلغه جمال ام البنين
وادبها فتزوجها ونقلها معه الى الشام قال فذهب عقل وضاح
عليها وجعل يذوب وينحل فلما طال عليه البلاء خرج الى الشام
فجعل يطيف بقصر الوليد بن عبد الملك في كل يوم لا يجد حيلة
حتى راى يوماً جارية صفراء فلم يزل حتى انس بها فقال لها هل

تخبرني ام البنين قالت انك تسأل عن مولاتي فقال انها لابنة عمي
وانها للنساء بموضع لو اخبرتها قالت اني اخبرها فمضت
الجارية فاخبرت ام البنين فقالت ويلك اوحي هو قالت نعم
قالت قولي له كن مكانك حتى يأتيك رسولي فلن ادع
الاحتيال لك فاحتالت ان ادخلته اليها في صندوق فمكث
عندها حينًا حتى اذا امنته اخرجته فقعد معها واذا خافت
عين رقيب ادخلته الصندوق فاهدي يومًا للوليد عبد
الله جوهر فقال لبعض خدمه خذ هذا الجوهر فامض
به الى ام البنين وقل لها اهدي هذا الى امير المؤمنين فوجه
به اليك فدخل الخادم من غير استئذان ووضاح معها فلمحه
ولم تشعر ام البنين فبادر الى الصندوق فدخله فادى
الخادم الرسالة اليها وقال لها هبي لي من هذا الجوهر حجرًا
فقالت لا ام لك وما تصنع انت بهذا فخرج وهو عليها
حنق فجاء الوليد فخبره الخبر ووصف له الصندوق الذي
راه دخله فقال له كذبت لا ام لك ثم نهض الوليد مسرعًا
فدخل عليها وهي في ذلك البيت وفيه صناديق عدة فجاء حتى
جلس على ذلك الصندوق الذي وصف له الخادم فقال لها يا ام البنين

هبي لي صندوقًا من صناديقك هذه فقالت يا امير المؤمنين
هي وانا لك فقال ما اريد غير هذا الذي تحتي قالت يا امير المؤمنين
ان فيه شيئًا من امور النساء فقال ما اريد غيره فقالت هو لك فامر به فحمل
ودعا بغلامين فامرهما فحفرا بئرًا حتى اذا حفرا فبلغا الماء
وضع فمه على الصندوق وقال ايها الصندوق قد بلغنا عنك شيء
فان كان حقًا فقد دفنا خبرك ودرسنا اثرك وان كان كذبًا
فما علينا في دفن صندوق من خشب ثم امر به فالقي به في
الحفرة وامر بالخادم فقذف في ذلك المكان فوقه وطم عليهما
جميعًا التراب قال فكانت ام البنين توجد في ذلك المكان
تبكي الى ان وجدت فيه يومًا مكبوبة على وجهها ميتة

انشدني محمد بن علي الحسيني في ذلك

خلق الرقيب على الحبيب بلية ومن البلاء تنقل وتخفف
لو شاء ما سوى السماء بقدره لم تبق للرقباء عينًا تطرف

وانشدني ابو بكر الصيرفي لعلي بن الجهم

خافت بلا خطر الرقيب فصدها عنه الحذار وقلبها يعود
دارت بعبرتها الجفون ولم تفض وبكا بما من الجفون [illegible]

وانشدني اسمعيل بن علي الحزني

ونظرة عين تعللتها غرارا كما ينظر الاحول
تقسّمه بين وجه الحبيب وطرف الرقيب متى يغفل
ابدي دمًا سفكته الجفون بايماض كحلا لم تكحل

وانشدني الدولابي لبعض الاعراب

اكلهم لا بارك الله فيهم اذا جئت اصغى اذنه فتسمّعا
غضابا علينا ان رضي الله بيننا وصالا ابت اشياء به ان تقطعا

وانشدني ابو سهل الرازي لابي تمام الطائي

خوف الرقيب على عذل رقيب ولعيد سري عنده كغريب
ان قلت تشارك حافظي فماله بما نحاول غير عد ذنوبي
واما بمحجوب الضمير نظنه فكانه هو صاحب المحجوب
واذا نظرت فراق بين عيوننا سمة الهوى بهوا حب حبيب
فالصبر ملتوم لديه بيننا والوصل يمشي في ثياب غريب

/ابو يوسف الزهري الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب
عبد الله قال حدثني ابي قال كان السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم
بن ساعدة الانصاري يشبب بامراة وكان قصيرًا دميمًا
ان لمص فخرج يومًا لجانب الحرة يمشي فبصر بها في نسوة يطلن
فقال لراع في غنم اعطني جبتك وعصاك واتركني في غنمك

نفعل

ونح عني وجعل له على ذلك جعلا ففعل الراعي ذلك فخرج السري
يمشي في الغنم حتى دنا من النسوة ودنون منه وهي تظنه راعي
الغنم فجعل يبحث بعصاه في الارض فقلن له يا راعي اذهب لك
شي قال نعم قلن وما هو قال قلبي فلما نظرته المراة حيث قال
هذا ضربت بكمها على وجهها وقالت السري اخزاه الله تعالى
يا مسك ردي فؤاد الهائم الكمد من قبل ان تطلبي بالعقل والقود
اما الفؤاد فشيء قد ذهبت به فلا يضرك الا تحرزي جسدي
خرق الجمال وشيئا طيبا ارجا فما تشمين لا تشمه البلد
قال ... الى المهدي الحديث فاستظرفه وانشده الشعر ه
فاستـ... ه / الحسن علي الحراز قال المسي سعيد الجمحي
قال بلغني ان كثير عزة لقي جميلا فقال له متى عهدك ببثينة
قال ما لي بها عهد منذ عام اول وهي تغسل ثوبًا بوادي الدوم
فقال له كثير اتحب ان اعدها لك الليلة قال نعم فاقبل راجعًا
الى بثينة فقال لها ابوها يا فلان ما ردك اما كنت عندنا قبيل
قال بلى ولكن حضرني ابيات قلتها في عزة قال وما هي قال
فقلت لها يا عز ارسل صاحبي على ناي داري والرسول موكل
بان تجعلي بيني وبينك موعدًا وان تخبريني بالذي فيه افعل

فقال السري

اما تذكرين العهد يوم لقيتكم باسفل وادي الدوم والثوب حسن

فقالت بثينة اخشى فقال ابوها ما هاجك يا بثينة قالت

كلب لا يزال ياتينا من وراء هذا الجبل بالليل وانصاف النهار

قال فرجع اليه فقال له تزوع عنك من وراء هذا الجبل بالليل

وانصاف النهار فالقها اذا انتهيت ه حدثني العباس بن الفضل

قال حدثني العلاء بن سهل عن عن نجبه التميمي قال كان لنا غلام اعجمي

اسود فكان يترنم بشي لا نعلمه فترجم فوجدناه

فقلت لها اني اهتديت لفتية اناخوا الحجاج تبلا بصر سهما

فقالت كذاك العاشقون ومن يخف عيون الاعادي يجعل الليل

علي الاعرابي عن بعض مشايخه ان رجلا من بني تميم كانت له

ابنة عم جميله وكان غيورا فابتنى لها في داره صومعة وجعلها

فيها وزوجها من اكفايها من بني عمها وان فتى من كنانة مر

بالصومعة فنظر اليها ونظرت اليه فانشد وجعل كل واحد

منهما لصاحبه ولم يمكنه الوصول اليها وانه افتعل بيتا من الشعر

ودعا غلاما من الحي فعلمه البيت وقال له ادخل هذه الدار وانشد

كانك راعي ولا ترفع راسك ولا تصوبه ولا تومي في ذلك

الى احد ففعل الغلام ما امره به وكان زوج الجارية قد ازمع على سفر

بعد لهم ادنى يومين قال فانشا يقول

لحا الله من يلحا على الحب اهله ومن يمنع النفس اللجوج هواها

قال فسمعت الجارية ففهمت فقالت

الا انما بين التفرق ليلة ويوم نخطا كل نشز بنا لها

قال فسمعت الام ففهمت فانشات تقول

الا انما يعنون ناقة رحلكم فمن كان ذا نوق لديه رعاها

فسمع الاب ففهم فانشا يقول

انا سنرعاها ونوثق قيدها ونطرد عنها كل وحش اتاها

فسمع الزوج ففهم فانشا يقول

سمعت الذي قلتم فها انا مطلق فتاتكم مجرودة لبلاها

قال فطلقها الزوج وخطبها ذلك الفتى وارغبهم في المهر فتزوجها

سعد بن محمد البصري عن ابي معمر عبدالله بن عمرو المنقري عن

عبد الوارث بن سعيد الثوري عن عمرو بن عبيد قال اني لقاعد بمكة

في داري اذا بعصفورين قد سقطا على جدار فاراد الذكر ان يسفد

الانثى فمنعته وجعلت كلما قرب منها نقرته وضربته

بجناحها واذا طار دنى اليها انسلت من تحته فلما كثر ذلك عليه

طار فلم يلبث ان جاء في منقاره حشيشه فلما ابصرت به

سكتت وقرب حتى تعدها فاذا لقي الخشيشة نعمت فاخرتها
وخرجت اريد حاجة فاذا انا بامراة خلفي تقول انا معك فمر
بامرك فالتفت اليها ووعيت قولها فذكرت الخشيشة التي
في يدي فرايت تنورا يسجر فطرحت الخشيشة فيه وانصرفت
المراة راجعة فمضيت انا لحاجتي باب اغباب زيارة الاحباب
نا ابو نافع احمد بن عمر بن يزيد بن الحسن قال نا ابو عاصم النبيل
ح ونا نصر بن داود الصاغاني قال نا الفضل بن دكين ح ونا احمد بن يحيى
السوسي قال نا زيد بن الحباب كلهم عن طلحة بن عمرو عن عطا عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة زر غبا تزداد
حبا نا علي بن زيد الفرائضي قال نا موسى بن داود قال نا ابو مسعود عن
عطا عن عبيد بن عمير قال دخلت انا وابن عمر على عائشة ام
المومنين رضي الله عنها فاقبلت علي فقالت ما يمنعك من زيارتنا
قلت زر غبا تزدد حبا انشدني عبد الله بن ايوب
عليك باقلال الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
الم تر ان الغيث يسام دايما ويطلب بالايدي اذا هو امسكا
وانشدني ابو عبد الله المارستاني
اني كثرت عليه في زيارته والشي يوجد مملولا اذا كثرا

وزادني منه اني لا ازال ارى في طرفه قصرا عني اذا نظرا
وانشدني الاسحاقي لحبيب بن اوس
وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة الى الناس اذ ليست عليهم بسرمد
باب تجنب الافضا الى الاحباب مخافة الملل
والاعراض نا الحسن بن الفضل قال نا اسحق بن ابراهيم عن الهيثم بن عدي
عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي قال كنا نختلف الى خارجة ابنة
الصلت التميمي فوقع في نفسي منها وما رايت اجزل منها ولا اعقل
ولا احسن لفظا فاتيتها ذات يوم في غير الوقت الذي كنت اتيها
فيه فتحدثت انا وهي ساعة ثم قلت لها يا هذه ان النفس قد علقت
بما تعلق به نفوس الناس فهل لك فيما احله الله جل ثناوه فقالت
واين المذهب منك يا ابا عمرو ولكنه ما نكح حب قط الا
فسد ه حكي عن بعض الاعراب انه عشق جارية فلم يكن منها
الا اللثام والعناق حفظا للعشق وخوفا من تغير الحب بعد الا
جماع ه نا ابو بكر بن ابي خيثمة قال نا يحيى بن معين قال نا حجاج بن محمد
عن شعبة عن قتادة قال دخلت على محمد بن سيرين وهو يكتب
رجلا شعرا رقيقا احسبني للحسحاس قلت اتكتبه شعرا

رقيقا قال ان هذا اخبرني انه كان يحب امراة فتزوجها وانه لم يبن
ولست اعوده حدثني علي بن اسمعيل قال قيل لبعض الاعراب وقد
طال عشقه لجارية ما انت صانع لو ظفرت بها ولا يراكما غير الله
عز وجل قال اذا والله لا اجعله اهون الناظرين لكن افعل بها ما
افعله بحضرة اهلها حديث طويل ولحظ من بعيد وترك ما يكره
الرب ويقطع الحب ٥ حدثني محمد بن اسمعيل قال حدثني محمد بن
عبد الله بن طاهر القيان ببغداد وجلس للمظالم فوقعت في يده رقعة
فيها مكتوب ٥ حسن راي الامير اسعده الله يحسن التسديد للتوفيق
جال بين الصفا وبين عتاب وبحب مستنصف وصديق
قال فوقع في ظهر الرقعة
حسن راي الامير في العشاق جدد الوصل بعد طول الفراق التلاقي
خاف ان يحرق الوصال بلا الهوى فبلاني ببغض للفراق
حدثني اخي قال نا اسمعيل بن الحسن الجوهري قال نا جعفر بن العباس
بن الهيثم قال حدثني محمد بن عبيد الزاهد قال كانت عندي جارية ٥
فبعتها فتبعتها نفسي فصرت الى مولاها مع جماعة من
اخواني فسالته ان يقيلني ويربح عشرين دينارا فابى علي
فانصرفت من عنده فرمت فطري فلم اقدر عليه فبت ساهرا

لا ادري ما اصنع فخشيت ان اعاوده في غد فاخرجها الى المداين فلما
رايت ما بي من الجهد كتبت اسمها في راحتي واستقبلت القبلة
فكلما طرقني طارق من ذكرها رفعت يدي الى السما وقلت يا سيدي
هذه قصتي حتى اذا كان في السحر من اليوم الثاني اذا انا برجل
يدق علي الباب فقلت من هذا قال انا مولى الجارية فنزلت واذا انا
به قال خذ الجارية بارك الله لك فيها فقلت خذ دنانيرك والربح
فقال ما كنت لاخذ منك دينارا ولا درهما قلت ولم ذلك
قال لانه اتاني آت الليلة في منامي فقال لي رد الجارية على
محمد ولك على الله الجنة ٥ انشدني علي بن اسمعيل
كتبنا اسم من اهواه في بطن راحتي وعانقته حتى عشيت من النظر
اقبله طورا وطورا ابثه واكتبه بالدمع في ظلمة السحر
وانشدني علي بن اسمعيل
لو تراني وقد هدت كل عين ودموعي تجري على الخدين
قائما قاعدا فريدا وحيدا باسطا كفه برفع اليدين
رب يا سيدي بلطفك والقدرة يسر وصال قرة عيني
نا حماد بن الحسن قال نا سيار بن حاتم قال نا جعفر بن سليمن قال نا ثابت البناني
قال اخذ عبيد الله بن زياد ابن اخي صفوان بن محرز المازني فحبسه

فتحمل صفوان عليه بالناس فلم يبق احد الا كلمه فلم ير لحاجته نجاحا
فاتاه ات في منامه فقال يا صفوان قم فاطلب حاجتك من وجهها فقام
فتوضا وصلى ودعا فيه عبيد الله بن زياد لحاجة صفوان في بعض الليل
فقال علي بابن اخي صفوان قال فجا الحرس والشرط والنيران وفتحت
السجون حتى استخرج فجي به الى عبيد الله فقال انت ابن اخي صفوان قال
نعم فارسله فما شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن اخيه الباب قال من هذا
قال فلان نبه الامير في بعض الليل فجا الحرس والشرط وجي بالنيران
وفتحت السجون فجي بي اليه فخلا عني بغير كفالة حدثنا ابو حفص
النسائي قال انا ابو عمر الحولي قال انا ابو سلمة الطائي عن ابي عبد
الله النباجي قال سمعت هاتفا يهتف عجبا لمن وجد حاجته
عند مولاه فانزلها بالعبيد انشدني الفضل عباس الوصيفي
يا رب اني بحب موجع كمد وليس لي جلد يا رب اذ صبر دا
يا رب فاجعل لنا مما ترى فرجا فقد بليت وقد اضنتني الفكر
فهذه قصتي فيمن بليت به وليس للحب فيما عنده اثر
حدثني علي بن الحسن الرقي عن الفضل بن بهلول عن هشام بن الكلبي
انه راي اعرابيه في الموقف من عرفات تقول
اما المقتان فرق الهجر بينهما وبين الذي تهواه يا رب من وصل

نجحت ولم انجح لسو عملته ولا كن لتعزيني على قاطع الحبل
فهمت بعقلي في هواه صغيره وقد كبرت شني فزد به عقلي
والا فسو الحب بيني وبينه فانك يا مولاي توصف بالعدل
فقلت يا هذه لقد قلت كلاما ذميما واحتملت اثما عظيما في مثل
هذه العشية فقالت يا هذا لو اطلعت على ما بين الجوانح والحشا
لرحمت من عذلت ولعذرته في هذا الدعا فو الله ما نطقت
الا من غليل لو لفح حجرا لاذابه انشدني عمران بن موسى بن الرهيبة
دعوت الله للناس عشرين حجة نهارا وليلا في جميع دعائيا
فلم يستجب لي الله فيها ولم يزل هواي ولكن زاد حتى براني
فيا رب حببني اليها واشفني بها او ارح مما تيانني فواديا
نا ابو يوسف الزهري قال نا الزبير بن بكار قال نا ابراهيم بن المنذر
قال نا بعض جلساء سفيان بن عيينة قال كنا عند سفيان يوما اذ مر
بن جامع السهمي في المسجد الحرام وقد قدم من العراق من عند هرون
الرشيد وعليه ثياب تبرق من تحت ثيابه فقال سفيان من هذا
الذي يخدع هاولا بما يقول ليتني سمعت ما يقول فقال له بعض
جلسايه انما يقول لهم الشعر ولكنه يحسنه قال سل اي
شي قال يقول واسهر بالليل من لينام

قال سفيان حسن قال و يقول

واصحب بالليل اهل الطواف وارفع من صوتي المسبل

قال سفيان حسن قال و يقول

عسى كاشف الكرب عن يوسف يسخر لي ربه المحمل

قال اما هذا فدعه انشدني ابو صخر الا بيوي

رب ما ذا جنى فوادي اليه حين هان الغداة قتلى عليه

رب قد شرد الحبيب عزائي عز انجي هنئ في يديه

رب اشكو اليك ما بي فقد هنت عليه لما شكوت اليه

سمعت المبرد يروي عن جعفر بن سليمان الضبعي قال كنت

اكاد امر في طريق الاربعي اللواح فجئت فرايت اعرابيا

يقوم حتى قام تجاه الكعبة ثم قال تفهموا عني تحفظوا فقال الذي

ثم رفع صوته ينشد ٥ الا ما بالحبيب قد عصتني وقلبي قد ابى

ونفس ما تزال الدهر تصبو كان بها لما تلقى جنونا ٥

احب الغانيات وليس قلبي بسال ما بقيت وما بقينا

وجل ما علمت قرين سو تمنينا وتمطلنا الديونا

فاني وانا اكثر قال ان هذا الخسران بين الفعل مثل هذا في مثل

هذا الموضع فقلت بل الخسران ما انت فيه فقال انا معذور

انا مسلوب للعقل حيث مستجير برب هذا البيت لما اجد بقلبي

وانت مسلوب الدين تكتب بلايا العاشقين يوثر لها في هذا الموضع

لا قدس الله روحك ٥ انشدني علي لاعرابي ٥

تقول وهزت راسها وتضاحكت ستعلم يا مسكين من صاحب الزنب

سا شكوك لا في الناس اني اخافهم ولكنني اشكوك سرا الى ربي

وانشدني ابو الفضل الربعي لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٥

فان تحجبوها او تحل دون وصلها مقالة واش او وعيد امير ٥

فلن يمحوا عيني من دايم البكا ولن تحجبوا ما قد اجن ضميري

الى الله اشكو ما الاقي في الهوى ومن حرق تعتادني وزفير

للربعي قال ابو العباس بن هشام الكلبي قال ضرب عبد الملك بن مروان

بعثا الى اليمن فاقاموا سنتين حتى اذا كان ذات ليلة وهو بدمشق

قال والله لاعسن الليلة مدينة دمشق ولاسمعن الناس ما يقولون

في البعث الذي اغربت فيه رجالهم واغرمت فيه اموالهم فبينا

هو في بعض ازقتها اذا هو بصوت امراة قايمة تصلي فتسمع

اليها فلما انصرفت الى مضجعها قالت اللهم يا عليه الحجاب

ويا منزل الكتب ويا معطي الرغب ويا مردي الحرب ويا مسبب

النجب اسالك ان تودي غايبي فتكشف به همي وتصح به لذتي ٥

وتقر به عيني واسلك ان تجمع بيني وبين عبد الملك بن مروان الذي فعل بنا

هذا فقد صير الرجل نا رجا والمراه متقلقه على فراشها ثم انشا يقول

تطاول هذا الليل والعين تدمع وارقني حزن بقلبي توجع

ابيت اقاسي الليل ارعى نجومه ويا لفؤادي غايبًا يتقطع

اذا غاب منها كوكب في مغيبه لمحت بعيني اخرًا حين يطلع

اذا ما تذكرت الذي كان بيننا وجدت فؤادي للهوى يتقطع

وكل حبيب ذاكر لحبيبه يرجى لقاه كل يوم ويطمع

فذا العرش فرج ما ترى من صبابتي فانت الذي ترعى اموري وتسمع

دعوتك في السرا والضر دعوه على غله بين الشرا سيف نازع

فقال عبد الملك لحاجبه تعرف هذا المنزل قال نعم هذا منزل يزيد

بن سنان قال فما المراه منه قال زوجته فلما اصبح سال كم

تصبر المراه عن زوجها قالوا سته اشهر قال فانه لا يمكث

العسكر اكثر من سته اشهر ٥ ابو الفضل الربعي قال العباس

بن هشام عن محمد بن قيس العبدي قال اني لبمزدلفه بين النايم

واليقظان اذ سمعت صوتا نشيجًا وبكا حرقا فاتبعت الصوت

فاذا جاريه كانها قمر معها عجوز فلطيت بالارض لا احظها

من حيث لا تراني واتبع عيني بحسنها وهي تقول

دعوتك يا مولاي سرًا وجهرة دعا ضعيف القلب من محمل الحب

بليت بقاسي القلب لا يعرف الهوى واقتل خلق الله للهايم الصب

فان كنت لم تقض المودة بيننا فلا تخل من حب له ابدًا قلبي ٥

رضيت بهذا ما حييت فان امت فحسبي ثوابًا في المعاد به حسبي

قال وجعلت تردد ذلك وتبكي والناس منتشا يقبل الجمع للحصا

فقمت اليها فقلت بنفسي انت مع هذا الوجه الحسن يمتنع عليك

من تريدين فقالت نعم والله يفعل ذلك تصبرًا وفي قلبه اكثر مما

في قلبي هنيه قلت فالى كم هذا البكا قالت ابدًا او يصير الدمع

دمًا وتنطفي نفسي غمًا فقلت ان هذه الليله اخر ليله من ليالي

الحج فلو سالت الله عز وجل التوبه مما انت فيه والمغفره لما سلف

رجوت ان يذهب حبه من قلبك قالت يا هذا عليك بنفسك في

طلب رغبتك فاني قد قدمت رغبتي الى من ليس يجهل بغيتي وحولت

وجهها واقبلت على بكايها وشعرها ولم يكن لنا قولي ووعظي

٥ للعباس للفضل قال سمعت عبد الصمد علي الهاشمي يقول اني لنايم

في الحجر اذ سمعت نشيجا وبكا خفيا واذا الصوت يخرج من تحت

الاستار وقايل يقول ٥

عفا الله عمن يحفظ العهد عنده ولا كان عفو الله للناقض العهد

ضنيت وهاج الحزن واشره فغاض له صبري وفاض له وجدي
وضعت على الاستار خدي ليله لتجمعني مع من وضعت له خدي
قال فرفعت الاستار فاذا امراه مسفره كانها الشمس
الطالعه تجلت عنها غمامه فقلت يا هذه لو سالت الله تعالى الجنه
مع هذا البكا والتضرع ما حرمك وهذا الوجه الجميل فسترته
وقالت سبحان الله من خلق نشوي ولم يهتك الستر والنجوي
انا الله يا هذا فقيره الى رحمه ربي والجمع بيني وبين حبي وقد سالت
انزل الامرين عندي رجا فضله واتكالا على عفوه وقد لت
بلغ مقابلا فراعني قولها حتى استغرق بالله من فتنه الشيطان ن ثنا علي بن يزيد
الفرايضي قال نا موسى بن داود نا ابو مسعود عن عطا بن عمير قال
دخلت انا وابن عمر على عايشه رضي الله عنها فقال بن عمير اخبرينا
بافضل ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم بينا
انا ذات ليله اذ مس جلدي جلده اذ قال لي يا عايشه دعيني
اقوم لليله فاتعبد فقلت يا رسول الله ان كنت لاحب قربك اني
لاحب هواك ن ثنا علي بن داود قال نا عبد الله بن صالح قال نا الليث بن سعد
عن اسمعيل بن رافع عن محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عباد عن عايشه
انها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندي في يوم امراه

وهي تنشد لحسان بن ثابت فقام على الباب واخذ بعضادتي الباب
ثم جعلت انظر اليها بين اذنيه فقام طويلا ثم قال جيت فلم اقل
نعم مرتين او ثلاثا ثم انصرف قالت عايشه ولا اراد الا ان يرى
نساه مكاني منه وفعله بي ن ثنا نصر بن داود الخلنجي نا سعيد بن منصور
نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه ان الحسن بن علي
بن ابي رافع حدثه عن ابي رافع انه قال كنت في بعث مره فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب ايتني بميمونه فقلت يا رسول
الله اني في البعث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الست تحب ما احب
قلت بلى يا رسول الله قال اذهب فايتني بها فذهبت فجيته بها ن
نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن عروه عن عايشه
رضي الله عنها قالت والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم على باب حجرتي والحبشه يلعبون بالحراب في المسجد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردايه لانظر الى لعبهم بين اذنيه
وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا
قدر الجاريه الحديثه السن الحريصه على اللعب ن نا علي بن حرب
نا محمد بن عون عن هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه رضي الله عنها
قالت كنت العب بالبنات فكن صواحبي ياتينني وكان رسول الله

ينتهز بهذه الحيوة نا صالح بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي نا هشيم قال
اخبرني يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على عائشة رضي الله عنها وهي تلعب بالبنات فقال
لها ما هذا يا عائشة قالت هذا خيل سليمان فجعل يضحك من
قولها قال صالح قال ابي هذا غريب لم اسمعه الا من هشيم ٥
نا ابراهيم بن الجنيد نا ابراهيم بن محمد بن عرعرة نا عبد الصمد بن عبد الوارث
نا عكرمة بن عمار قال نا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي قال
اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم جحفة او قال درقة فلقيني عمي
فاعطيته اياها فقال لي عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال اين درقتك
التي اعطيتك قلت يا رسول الله لقيني عمي فاعطيته اياها لكن قال
الذي قال اللهم الغني حبيبا هو احب الي من نفسي ٥ قال بعض الحكما
الحواس والاعضا الجسمية مطبوعة على اكرام النفوس لانها هويته
والنفس اذا هويت شيا مالت اليه حتى يكون عند الذي هويته
اكثر من كونها عند جسدها فلذلك تصرف حواس الجسد
وجوارحه كل لذة ونعمة تعرض لها الى من هويته وتمتنع هي منه
طلبا لاكرام الهوى الذي قد صار بين عينيه ٥ نا احمد بن جعفر
قال حدثني ابراهيم بن علي الاطروش قال نا محمد بن هشام السدوسي نا سفيان

بن عيينة عن مساور الوراق قال لما كنت اقول لاحد اني احبك فامنعه
شيا من الدنيا ٥ انشدني ابو عبد الله الدولابي ٥
اذا انا اعطيت الصديق مودتي فانا مالي بعد ذلك مانعه
وانشدني ابو صخر الاموي قال انشدني حمدان بن جني قال انشدني ابو نواس
كم حديث يحب لي عندكما لو قد نبذت به اليك لسركا
مما يزيد على الاعادة جدة حلو اذا برم الحديث املكما
اتتبع الظرفا اكتب عنهم كيما احدث من احب فيضحكا
حدثني عيسى بن دلويه الطيالسي نا محمد بن سابق عن يحيى بن زكريا عن
ابيه عن خالد بن سلمة عن عبد الله البهي عن عروة عن عائشة رضي
الله عنها قالت ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير اذن وهي غضبى
ثم قالت يا رسول الله حسبك اذا قلبت لك ابنة ابي بكر ذريعتها
ثم اقبلت علي فاعرضت عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ٥
دونك فانتصري فاقبلت عليها حتى رايتها قد يبس ريقها
في فمها فلم ترد شيا فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه
نا علي بن الاعرابي عن بعض مشايخه قال كان عبيد الله بن رباح ندمانا
لابن نعوية فسكر ذات ليلة وطرب وبعث الى زوجته
ام خالد اللبنانية وكانت من اجمل الناس واحبهم اليه فابت فاقسم

عليها فاتته في جواريها فقال لها يزيد اقسمت عليك لما قمت
فتستقبليني فبكت وقالت المثلى يقال هذا فلما راى يزيد
بكاها وكرا هيتها لذلك اذن لها في الانصراف وقال في ذلك

وما نحن يوم استعبرت ام خالد لمرضى ذوي داء ولا بصحاح
وقامت لتسقي الشرب خمرا عيونهم مخضبة الاطراف ذات وشاح
لها عكن بيض كان غضونها اذا شفعتها السابري قداح

ابو الفضل الرقاعي قال كان المامون يهوى جارية من جواريه
يقال لها نزيف فبعث اليها ليلة من الليالي خادما يامرها
بالمصير اليه فصار الخادم اليها فامرها بذلك فقالت لا والله لا اجيء فان
كانت له حاجة فليصر الي فلما استبطا المامون الخادم انشا يقول

لقيتك مشتاقا فصرفت نظره واغفلتني حتى انسات بك الظنا
وناجيت من اهوى وكنت مقربا فيا ليت شعري عن دنوك ما اغنى
ورددت طرفا في محاسن وجهها وتمتعت باستمتاع نغمتها اذنا
ادري اثرا في صحن خدك لم يكن لقد سرقت عيناك من حسنها حسنا

قال الخادم لا والله يا سيدي الا انها قالت ما حكيت لك فقال اذا والله اقوم اليها

باب التجني والادلال في القول والفعل

علي بن اعرابي قال حدثني علي بن عمرو قال كان ليزيد بن عبد الملك جارية يقال

لها حبابة وكان لها عاشقا شديد الوجد بها فقال لها يوما اني قد وليت
فلانا الخادم ما حوته يدي شهرا لاخلو انا وانت فلا يشغلنا احد فقالت لئن
كنت انت قد وليته فقد عزلته انا قال فغضب لذلك وخرج من المجلس
الذي كان فيه فلما اضحى النهار فلم يرها ضاق صدره وقل صبره ودعا بعض
خدمه وقال اذهب فانظر ما الذي تصنع حبابة فمضى الخادم ثم رجع
اليه فقال رايتها موتزرة بازار خلوقي مرتدية ببرد اصفر وهي تلعب
بلعبها فقال اذهب فاحتل ان تجيرها علي فذهب الخادم فلاعبها
ثم استلب لعبة من لعبها وعدا بين يديها فتبعته تعدو وراءه فمر
على يزيد بن عبد الملك فلما بصر بها قام اليها فاعتنقها وقال لها فاني
قد عزلته فقالت ان كنت قد عزلته فاني قد وليته قال فولي الخادم
وعزل وهو لا يدري قال ثم انه خلا معها اياما وتشاغل عن النظر في امور
الناس فدخل عليه مسلمة بن عبد الملك فعذله على ذلك فاخذ العود
فوضعه في حجرها ثم تغنى

الا لا تلمه اليوم ان يتبلدا فقد منع المحزون ان يتجلدا
وما العيش الا ما يلذ ويشتهى وان لام فيه ذو الشنان وفندا

وانشد لمحمد بن حمزة بن عبد الملك الزيات

قدرت على نفسي فازمعت قتلها وانت رخا البال والنفس تذهب

كعصفورة في كف طفل يسومها ورود حياض الموت والطفل يلعب
فلا الطفل يدري ما يسوم بكفه وفي كفه العصفور قد يتضرب

وقال بعض الحكماء من استعطاف المتجني مزيه على الانصاف ٥

انشدني ابو سهل الرازي

شكوت فقالت كل هذا تبرمًا بحبي اراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت لشد ما صبرت وما هذا بفعل شجي القلب
وادنو فتقصيني فابعد طالبًا رضاها فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي تؤذيها وصبري يسوؤها وتجزع من بعدي وتنفر من قربي
فيا قوم هل من حيلة تعلمونها اشيروا بها واستعملوا الاجر من ربي

وانشدني ابو عبد الملك المارستاني

فقالت وهزت راسها تتغيضني على الذنب تجزي ام على الذنب توصل
فقلت فلم اذنب فقالت تريده فقلت فلم افعل فقالت ستفعل
فقلت تجازيني بذنب لم اجنه ظلمتم بارواح المحبين فاقتلوا

وانشدني محمد بن صالح

عاتبتها فبكت واستعبرت جزعًا عني فلما راتني باكيا ضحكت
فعدت اضحك مسرورًا بضحكتها فاستعبرت ان راتني ضاحكًا فبكت
تهوى خلافي كما خبت براكبها يومًا قلوص فلما [...]حثها بركت

انشدني محمد بن علي الصيدلاني

تدنو الديار وانت تبعد جاهدًا والدهر ينصفني وانت الظالم
ولذا انا عرفت اعتللت ببعدها فالبعد يقتلني وقلبك سالم
فمتى ينال العدل عندك طالب انت المسيء وانت الحاكم

وانشدني علي بن قريش

لاذقت فقد الذي لا ينقضي ابدًا بالوصل علته او ينقضي عمري
يعتل بالحلي في كل صيفته حتى اذا ما انقضى اعتل بالمطر

وانشدني احمد بن الحسين العاشر الاحنف

ابكي الذين اذاقوني مودتهم حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا
هم دعوني فلما قمت منتصبًا للحب نحوهم من قربهم بعدوا
لاخرجن من الدنيا وحبكم بين الجوانح لم يشعر به احد

باب الجزع ورقة الشكوى لفرقة الاحباب

نا ابراهيم بن الجنيد قال نا عبد الله بن محمد قال بلغني عن زكريا بن يزيد الجزري عن المبارك بن سعيد قال وجدت حجرًا مكتوب عليه في الجاهلية ٥ ٥

لكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

نا علي بن داود القنطري نا عبد الله بن صالح نا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه ان عمرو بن العاص حين حضرته الوفاة ذرفت عيناه فبكى فقال له ابنه عبد الله

واسه يا ابه ما كنت اخشى ان ينزل بك امر من الله تعالى الا صبرت عليه
فقال يا بني انه نزل بابيك خصال ثلث اولهن انقطاع عمله واما الثانيه
فهول المطلع واما الثالثه ففراق الاحبه ثم قال اللهم انك امرت فتوانيت
ونهيت فعصيت اللهم ومن شيمتك العفو والتجاوز انشدني سالم بن اسحاق
الوراق

لم يبلغ المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الاحباب
شيئان لو بكت الدما عليهما عيناي حتى يوذنا بذهاب

نا عباس بن محمد الدوري قال نا يحيى بن معين قال نا وهب بن جرير عن ابيه قال
تزوج ايوب السختياني امراة يقال لها ام نافع فكان اذا غاب عن سيرين

اذا اشرفت ميلا او تجنبت ساعة دعتني دواعي الحب من ام نافع

وانشدني محمد بن عبد الله بن علي النحوي

تقول غداة البين احدى فتاتهم لي الكبد الحرى فعش ولك الصبر
وقد سبقتها عبره فدموعها على خدها بيض وفي نحرها صفر

حدثني عمر بن شبه نا عفان بن عمرو بن فارس عن يونس بن يزيد عن ابي شداد عن
مجاهد عن عايشه قالت خرج بي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا
بالحره انفردوا انا على جمل لي فكان اخر العهد منهم وانا اسمع صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهري ذلك السمر وهو يقول
واعروساه قالت فوالله اني لعلى ذلك اذ نادى ان القي الخطام فالقيته

فاعلقه الله بيده

انشدني ابو جعفر العدوي

ظل حاديهم يسوق بروحي ويرى انه يسوق الركابا
ما المنايا الا المطايا وما فر ق شيء تفريقها الاحبابا

وانشدني ابو جعفر العدوي ايضا

لو تعلم العيس ما بي عند فرقتهم بيت من الشايق الحادي ولم تسر
كان ابري مطاياهم اذا وخدت نطا على حر وجهي او على بصري
لو ان ما تبتليني الحادثات به بالماء منهن لم تشرب من الكدر

نا ابراهيم بن الجنيد نا عمر بن خالد الحراني نا محمد بن سلمه عن ابي عبد الرحيم خالد بن ابي يزيد
الحراني عن فرات بن سلمان عن ليث قال دخل جبريل عليه السلام على يوسف
في السجن فعرفه فاتاه فقال له ايها الملك الكريم على ربه الطيب ريحه
الطاهرة ثيابه هل لك علم بيعقوب قال نعم قال ايها الملك الطيب ريحه
الطاهرة ثيابه الكريم على ربه ما فعل قال ابيضت عيناه من الحزن
قال ايها الملك الكريم على ربه ما بلغ من حزنه قال حزن سبعين ثكلى
قال ايها الملك الكريم على ربه فهل له على ذلك اجر قال نعم اجر مايه شهيد
نا علي بن حرب قال نا سلمه بن سليمان الازدي قال نا عمر بن ذر قال وفدنا على عمر بن
عبد العزيز ونحن اثنا عشر رجلا من اهل الكوفه فقال عمر انه لما دخل
اخوه يوسف عليه لحبس اخاه واقبل عليه يحدثه فقال له يوسف اكل

فهل لك اخٌ لابيك قال نعم قال ما للاخ لامك قال كان لي اخ يقال له
يوسف قال فما فعل قال اكله الذيب قال فهل حزن عليه ابوه يعقوب
قال نعم حزنًا شديدًا قال وما بلغ من حزنه قال ذهب بصره وهو كظيم
قال فهل حزنت انت عليه قال نعم حزنًا شديدًا قال فهل تزوجت
قال نعم قال فهل يتزوج المحزون قال ان الشيخ يعقوب صلوات الله عليه
امرني بذلك وقال يا بني تزوج لعله يولد لك ولد يثقل الارض بتسبيحه
حدثنا ابن زيد قال نا الهيثم بن جميل قال نا ابو اسحق الفزاري عن سفيان
العصفري عن سعيد بن جبير قال لم تعط امة من الامم من الاسترجاع
ما اعطيته هذه الامة ولو اعطيها احد لاعطيها يعقوب حين قال
يا اسفا على يوسف ٥ انشدني ابو العباس المطرائي ٥

كم استراح الى صبر فلم يُرح ... صبٌّ لديك من الاشواق في ترح
تركتم قلبه من حزن فرقتكم ... لو يرزق الوصل لم يقدر على الفرح

وانشدنا الاخر

روعت بالبين حتى لا اراع له ... وبالحوادث في اهلي وجيراني
لم يترك الدهر لي علقا اضن به ... الا اصطفاه بنأيٍ او بهجران

حدثنا ابو يوسف الزهري قال نا الزبير بن بكار قال بلغ كثيرًا عن سويقة
بمصر انها تشتامه فخرج يريدها فلما صار ببعض الطريق اذا بغراب

على بانةٍ ينتف ريشه فتطير من ذلك فبينا هو يسير لقي رجلاً عائفًا
زاجرًا فاخبره بما قصد له وما راى في طريقه فقال له لقد بانت هذه المراة
واستبدلت بديلا فقدم مصر والناس منصرفين من جنازتها فانشا يقول

رايت غرابًا واقفًا فوق بانة ... ينتف اعلى ريشه ويطايره
فما اعيف النهدي لا در دره ... واعلمه بالزجر لا عز ناصره
فاما غرابٌ فاغتراب من النوى ... وبان فبين من حبيب تعاشره

حدثنا ابراهيم الجنيد وابو قلابة الرقاشي وابو منصور الطائي قالوا نا موسى
ابن اسمعيل المنقري قال نا ابو وكيع عن ابي عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان
بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاجتماع رحمة والفرقة عذاب

انشدني محمد بن العباس الهاشمي للصمة القشيري

وكنا كزوج من قطًا في مفازة ... لدى خفض عيش مونق مورقٍ رغدِ
اصابهما ريب الزمان فافردا ... ولم تر شيئا قط اوحش من فردِ

وانشدني علي بن عيسى الرقي قال انشدني ابو العلا الرقي

وتخرقه نوب الفراق تركتها ... وفي الصدر منها جمرةٌ تتسعرُ
تطيران تبكي على فرخها لما ناله ... وفي جفنها متحيرُ
وقلت قضى الله فرق بيننا ... فقالت قضاء الله ما كنت احذرُ

حدثني اخي قال نا عبد الله بن مسلمة قال نا ابن عمير النحاس عن ضمرة بن ربيعة قال قال

ان فرح ابليس اذا فسد بين المحابين كفرحه حين اخرج ادم من الجنه ٥
على اسحاق الاسحاقي قال دعا محمد بن عبد الله بن طاهر محمد طالوت وكان نديمه
وصاحب انسه فقال من ترى يكون اليوم ثالثنا ولا يكون ثقيلا فاتفقا
على ماني الموسوس فاحضر فلما اخذ مجلسه وكانت منوسه جاريه للهري
تغنيهم فغنت بهذا الصوت ٥

ولست بناس اذ غدوا فتحملوا   دموعي على الاحباب من شدة الوجد
وقولت وقد احث لعيني جمولهم   بواكر تجري له يكن اخر العهد

٥ فقال ماني زيدي فيه براس الامير بهذين البيتين ٥

وقمت اناجي الذكر والدمع حاير   بمقلة موقوف عن الطرو الجهد
الا يعدني بهذا الامير لعبده   على ظالم قد لج في الهجر والصد
فقال له الامير تعتشق يا ماني فاستحيا وقال ايها الامير طرب
هاجه وشوق كامن وهل بعد الشيب من صبوه ٥ على الاعرابي
قال دخل على المامون شيخ من الاعراب من فصحايهم فتغنا عنده وعرض
عليه للشراب فقال يا امير المومنين ٥

ابعد ستين ان اصبوا   والشيب للجهل حرب عنه
سن وشيب وجهل   امر لعمرك صعب
يا ابن الامام فهلا   ايام عودى رطب

واذ شهابي صباب   ومشرب الحب عذب
واذ شفا الغواني   مني حديث وقرب
فلان لما راي بي   عوادلي ما احبوا
وصرت كالطفل حقا   اقوم لراس احب بوا
الست اشرب كاسا   ما حج لله ركب

وانشدني ابو الفضل الزيعي

صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه   فلما علاه قال للباطل ابعد

وانشدني ابو عبد الله المارستاني

اوانف انف من بين على نفه   فمستكين لريب الدهر معترف
ما بردنا بنوك ما كنت اعرفها   منك الفراق ومني الشوق والاسف

وانشدني محمد صالح

جسمي معي غير ان الروح عندكم   فالجسم في غربه والروح في وطن
فليعجب الناس مني ان لي بدنا   لا روح فيه ولي روح بلا بدن

وانشدني احمد داود الخزاعي

تاند ثم تدعني والدمع اعلبها   كما يميل نسيم الريح بالغصن
ثم استمرت وقالت وهي باكيه   ياليت معرفتي اياك لم تكن
حدثني ابو سويد للزهري قال للرسيد بكار قال كان سحيم عبد النبي

بجميع من مملوكنا فباعد بولادها ننسا بقول

وما كنت اخشى بعدا ان يبيعني ولو اصبحت كفاه من ماله صفرا

اذو حسبه لم تعم وربيلكم ومن قد نوى فيكم وعاشركم دهرا

اشوقا ولما يمض بي غير ليلة فكيف اذا شاد المطي بنا شهرا

وانشدني ابو سهل الرازي لشبيب برصا

وما انس من الاشياء لا انس قولها وادمعها تذرين حشو المكاحل

تمتع بذا اليوم القصير فانه رهين بايام الشهور الاطاول

وانشدني على قريش

فان تنكروا حييت بعدكم ما هكذا كان الذي يجب

اني لالقى الناس معتذرا اني حييت وانتم غيب

وانشدني محمد علي الداودي قال انشدني ازهر على الضبي لجرير

يا من ماجيه السلام عليكم قبل الرحيل وقبل يوم العذل

لو كنت اعلم ان اخر عهدكم يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

فقلت له اتراه كان يفعل ماذا قال تبلع عينيه ولا يرى اثار احبابه

انشدني داود على المامون

وقايله لما استمرت بنا النوى ومحجرها فيه دم وبجميع

الم يقض للركب الذين تحملوا الى بلد فيه النجى رجوع

فقلت ولم املك سوابق عبره نطقن بما ضمت عليه ضلوع

تبين كم دار تفرق جمعها وشمل شتيت عاد وهو جميع

كذاك الليالي صرفهن كما ترى لكل اناس جدبة وربيع

وانشدني على رقريش الجرجاني

ولما رايت البين قد جد جده وقد جاف من ليل الفراق ركود

تعدنا فامطرنا دموعا كانما بها جفون عيون والنقاع خدود

وانشدني محمد عبد الله الطبراني لابن ابي زرعة

عذل وبين وتوديع ومرتحل اي الدموع على ذا البين تنهمل

بالله ما جلدي من بعدهم فنيلا ولا اختزن دموعي بعدهم بخل

بلى وحرمة ما اضمرت من كمد قلبي اليهن مشتاق وقد رحلوا

وددت ان البحار السبع لي مدد وان جسمي دموع كلها همل

وان لي بدلا من كل جانحة في كل جارحة يوم النوى مقل

وانشدني بعض اصحابنا

وجدان وجد حشى ووجد فوادي هذا الغرط هوى وذا البعاد

اما الرحيل فيوم جد ترحلت مهج النفوس لها عن الاجساد

من لم يبت والبين يصدع قلبه لم يدر كيف تفتت الاكباد

ما ذكر الاستراحة الى البكا والعجز عن حمل الهوى

نا محمد بن العلا الرقي قال نا العباس بن تميم عن ابي الحجاف قال اني لفي
وقد مضى اكثر الليل وخف الحاج فاذا امراه كانها الشمس
على قضيب عرس وهي تقول

رايت الهوى حلوا اذا اجتمع الوصل ومر على الهجران لا بل هو القتل
ومن لم يذق للبين طعما فانه اذا ذاق طعم الحب لم يدر ما الوصل
وقد ذقت طعميه على القرب والنوى فابعده قتل واقربه خبل

ثم التفتت فراتني فقالت يا هذا من ضعفت قوته على حمل شي
القاه للراحة وقد ارى انه من ثقل المحبة وقد نطقت بما علمه
الله واخفاه الملكان فان تعف عن اهل السرائر اكن معهم
وان يعاقبوا فيا خيبة المذنبين وبكت بكا شديدا فما رايت
عقد در انقطع سلكه فانتثر كان احسن من قطرات دموعها
والجفون غرقة والمحاجر مترعة قال فاعتزلت والله خوفا ان
يصبوا اليها قلبي وان كان بمثلها الحسن والتصابي

انشدني ابو سهل للرازي

استبقوا دمعك لا يودي البكاء به واصرف بوادر دمع منك يستبق
فما الشئون وان جادت بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق

وانشدلي محمد بن الصلت المديني

وحق الهوى في القلب منك فانه عظيم لقد حسنت سرك في صدري
ولكنما افشاه دمعي وربما اتى الامر من لم تخش من حيث لا يدري
فهب لي دموع العين اني اظنه بما فيه يبدو انما يبتغي ضري
ولو لم يرد ضري لخلى ضمايرك تمد على اسرار مكتوبها سري

قال ابو بكر قرات في بعض كتب الحكما قال ما يلبث الحب ان يظهر
ويبدو امنه ما يستتر وقال الشاعر

يا مستر الهوى فاين تنحي اللحظ واين التنفس المقصوح
قل ما يلبث الهوى في ستور الحب حتى يلبسه التفريح

وانشدني ابو سهل النحوي لابي صخر الهذلي

وليس الفتى الا الذي لا يهيجه الي الشوق الا الهاتفات السواجع
ولا بالذي ان صد عنه حبيبه يقول ويبدي الصبر ما انا جازع
ولكنه سقم الجوى ومطاله وبوق الهوى ثم الشئون الدوافع
رشا نشا ونهتا نا وبلا وديمة فذلك يبدي ما تجن الاضالع

نا علي بن عيسى الرقي قال نا محمد بن عوبة بن بكر الباهلي عن كثير بن زيد
قال صحبنا فتى من بني قيس وهو يريد اليمامة يقال له سعد
انال قليل الكلام خلناه صنما ونحن في ليلة ليلا اسود اذ سمع
بكا حمامة فغشي عليه وسقط عن بعيره فلما افاق قلت

يا سعد ما الذي اصابك فانشا يقول
بكا على راس الاراكة هاجني وذكرني شعر الحبيب المفارق
كذبت وبيت الله لست بعاشق اذا انا بالنوح الحمام سوابقي
اليس عجيبا ان للشوق نوحها ولبس الهوى يا قوم للنوح سابقي
فلم يزل يبكي الى وقت الرحيل ثم رحل وعيناه كمنخرق المزاده
فقلنا له منكم فارقت من تهوى قال غداة اسر والشمس
لما تطلع عبراتها اودعتني بيتي شعرهما صاد اني الى ما رايتم
قلنا له وما هما قال قالت وهي تبكي
ان حكم الحب يا سعد بكا قال تغريد الحمام
وعلامات الهوى ان يلبس العاشق اثواب السقام
قلنا لبيس ما اودعتك قال انها والله مني اشد من حالي ومن كفا
وداينتها لم تخل من خفض العهد تقا الود او ينقضي الدهر
وينفد العمر سمعت محمد بن يزيد المبرد ينشده
ومستنجد بالحزن دمعا كانه على الخد مما ليس يرقا جايد
اذا دمعه منه استهلت تهللت اوايل اخرى ما لهن اواخر
ملا مقلتيه الدمع حتى كانه لما انهل من عينيه في الما ناظر
وينظر من بين الدموع بمقلة رمى الشوق انسانها فهو ساهر

وانشدني ابو سهل الرازي للصمه القشيري
واذكر ايام الحمى ثم انطوي على كبدي من خشية ان تصدعا
وليست عشيات الحمى برواجع عليك ولكن خل عينيك تدمعا
اما وجلال الله لو تذكرينني كذكراك ما كفكفت للعين مدمعا
فقالت بلى والله ذكرا لو انه تضمنه صم الصفا لتصدعا
سررنا بحبيهم ومن اجل غيرهم سررنا فلم نطمع هناك مطمعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
حدثني ابو عبد الله المارستاني قال حدثني الحلال صغير عن ابي مالك
الرقاشي قال قصدت عنان جارية الناطفي فصادفت عندها
شيخا اعرابيا بدويا فقالت الحمد لله الذي جابك على فاقة ان هذا
البدوي قصدني لان اقول بيتا ويقول بيتا وقد والله ارتج علي بيتا
فقلت للشيخ اقول فقال ان كنت ممن تحسن الشعر فقل
لقد قل العزا وعيل صبري عشية عيرهم للبين زمت
فقال الاعرابي
نظرت الى اواخرها ضحيا وقد دفعت لها عصب فزمت
فقالت
كتمت هواكم في الصدر حتى على ان الدموع على نمت

فقال الاعرابي انت والله اشعر الثلاثة ولولا انك حرمه لقبلت فاك
ثنا اسمعيل احمد رحويه عن ابيه عن الاصمعي قال سمعت اعرابيا
يقول ما رايت دمعة ترقرق باثمد على خد احسن من عبرة امطرتها
جفونها فاعشب لها قلبي وانشدني ابو جعفر الدينارى

برايح الشوق لا تغني ولا لها ما ان يرد بتصديق وانكار
ما الصبابة ما الشوق لحدره فهل سمعتم بما فاض من نار

وانشدني المعلا داود الخزاز

نفس اناخ من الهوى مكتوبا والدمع كان على الضمير نموما
كانت دموع العين في وجناتها فترى لها تحت الكلوم كلوما
ودكا العواذل ما تجن من الهوى والدمع يعقبه دما مسجوما

وانشدني عمر الليث الحمصي

ردنا العطاش على حياض دموعي تروى العطاش منشويه بنجيع
ليست دموعا ان نظرت وانما هي ذوب نفس الطالب الممنوع

وانشدني محمد علي الرافقي لعبيد الله عبد الله طاهر

دمعة قد نشرت واخرى على الخد واخرى بين الجفون تجول
فترى الدمع قد تحير في الخد نظيما كانه ما يزول

وانشدني ابو صخر الاردني لديك الجن

ندم عيني تحدرك الكوكب ولوعة انسانها يلهب
ودمعه في الخد مسفوحة [illegible] نها من حمرة تخضب
ما امتنع الدمع واشباله على لما امتنع المطلب
ان يكن الايام قد اذنبت فيك فان الدمع لا يذنب

وانشدت عن لي اعرابي

ومما شجاني انها يوم اعرضت تولت وما الجفن في العين حاير
فلما اعاده من بعيد بنظرة الى التفاتا اسلمته المحاجر

وانشدني ابو العبدى لذي الرمه

ولما تلاقينا جرت من عيوننا دموع كففنا ماها بالاصابع
وانا نسا قطنا حديثا كانه جنا النحل ممزوجا بما الوقايع

تم والحمد لله وبه نستعين حفظ السر ودم اذاعته وصلى
الله على سيدنا محمد واله وسلم والفراغ منه يوم الاثنين
تاسع وعشرين صفر سنة خمس وستين وستماية لهجرة
النبي اعاد الله على المسلمين من بركتها وحسبنا الله ونعم الوكيل

اما من اليد يا بدولت ملكه بعد المشيب صاحب شباب

لو انزل الرحمن بعمها حبا الامر سعلها كتاب

اعطاه

يعطي ... ويعلم حبا لرماكا ...

... عن زيد والفعل

... الشافعي

لهذا الباب هذا ما هجنت صنو المناهي جعفر بن عمرو لعفا الحواج

الجزء السابع من كتاب اعتلال القلوب

تاليف الشيخ الاجل الامام الحافظ ابي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي
رواية الشيخ ابي العباس احمد بن ابراهيم بن علي الكندي عنه رواية الشيخ ابي سعيد
المالكي محمد بن عبد الله بن بشران عنه رواية الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلاف
الحاجب عنه رواية الشيخ ابي الكرم المبارك بن الحسن بن احمد بن علي الشهرزوري عنه
رواية الشيخ الامام العالم سيف الدين ابي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي عنه
سماع لصاحبه علي بن عبد الرحمن بن علي بن علوي الاعرج العسقلاني ولولده محمد بن علي
انسا لهما الله نشو الصالحين ونفعهم وجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الاجل الامام العالم شهاب الدين ابو الفضل محمد بن يوسف بن علي
الغزنوي ابقاه الله بقراءتي عليه بجامع القاهرة في شهر ربيع الاول سنة تسعين
وخمسمايه تقابلا ابا سلمه شيخه قال انا الشيخ الامام الزاهد ابو الكرم
المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري بقراءتي عليه في سنة ست واربعين
وخمسمايه قال انا الحاجب ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف المقرئ قال انا
ابو القسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الزاهد قال انا ابو العباس احمد بن ابرهيم
بن الكندي قال انا ابو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي قال باب فضيلة حفظ السر
وذم اذاعته ثنا علي بن حرب قال ثنا جليس بن محمد عن ابن جريج قال قال عطاء بن ابي
رباح قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا
على قضاء حوائجكم بالكتمان لها فان كل ذي نعمة محسود ثنا علي بن الحسن
البزار قال ثنا سعيد بن سالم قال ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله ثنا احمد بن اسحق الوراق قال ثنا حسين بن عبد الاول قال ثنا
محمد بن ابي يزيد عن عبادة بن راشد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن انس بن مالك
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتم سري تكن مؤمنا ثنا عمارة بن
وثيمة قال حدثني ابي قال ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن حمزة بن حبيب الزيات
قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول

لا تفش سرك الا اليك ... فان لكل نصيح نصيحا
فاني رايت غواة الرجال ... لا يدعون اديما صحيحا

ثنا عبد الله بن الحسين الهاشمي قال ثنا عامر بن علي قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت
عن انس بن مالك قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا رايت اني قد فرغت
من خدمته قلت يقيل النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت من عنده فاذا غلمان
يلعبون فقمت انظر الى لعبهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتهى
اليهم سلم عليهم ثم دعاني فبعثني في حاجة قال فاتيته بها ثم ابطأت
على امي الحين الذي كنت اتيها له قالت ما حبسك قلت النبي صلى الله عليه وسلم
بعثني الى حاجة فقالت ما هي فقلت انها سر لرسول الله قالت فاحفظ
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اخبرت بتلك الحاجة احدا من الخلق
ولو كنت مخبرا بها احدا لاخبرتك بها يعني ثابتا ثنا سعدان بن يزيد ثنا يزيد
بن هرون انا حميد الطويل عن انس بن مالك قال كنت مع الغلمان فمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم علينا ثم اخذ بيدي فبعثني في حاجة له وقعد في
ظل جدار حتى اتيته فبلغته الرسالة التي بعثني فيها فلما اتيت ام سليم
قالت ما حبسك قلت بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة قالت وما
هي قلت انها سر قالت فاحفظ سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا
العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثني ابي عن صالح بن كيسان

قال قال ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حين تايمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي
وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة قال عمر اتيت
عثمان بن عفان رضي الله عنه فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت
انكحتك حفصة بنت عمر فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني
فقال قد بدا لي ان لا اتزوج قال عمر ولقيت ابا بكر رضي الله عنه فقلت
ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيا
فكنت اوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين
عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيا قلت نعم قال فانه لم يمنعني
ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني قد كنت علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو
تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها ن / ابو الفضل الربعي قال دخل
ابن ابي محجن الثقفي على معاوية فقال ابوك الذي يقول

اذا مت فادفني الى جنب كرمة   تروي عظامي بعد موتي عروقها

قال ابن ابي محجن لو شئت لذكرت من شعره خيرا من هذا قال ما هو قال قوله

لا تسالي القوم عن مالي وكثرته   وسائلي القوم عن باسي وعن خلقي
القوم اعلم اني من سراتهم   اذا تطيش يد الرعديد بالفرق
اعطي السنان غداة الروع حصته   وعامل الرمح ارويه من العلق
واركب الهول مبدو كلا عساكره   واكتم السر فيه ضربة العنق

سمعت ثعلبا يقول هذا البيت ليس له مثل وانشد

ولما سرائر في الضمير طويتها   نسي الضمير بانها في طيه

وسمعت المبرد ينشد لجابر بن ثعلب

ويستخبر عن سر ليلى رددته   بعميا في ليلى بغير يقين
يقولون خبرنا فانت امينها   وما انا ان خبرتكم بامين

وانشدني على الاعرابي

لو قد قدرت على نسيان ما اشتملت   مني الضلوع من الاسرار والخبر
لكنت اول من ينسى سرائره   اذ كنت من نشرها يوما على خطر

/ حماد بن الحسن / عبيد الله بن موسى عن ابن ابي ذئب عن عبد الرحمن بن عطا عن
عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة د / عمر بن شبة / القعنبي
القعنبي / حسين بن عبد الله بن ضميرة عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالامانة د وقال بعض الحكما
لا تجعلن لما ابديت من كيد عقدا عليه فلبك مخرجا من لسانك فانه

ليس بمأمون ان يقدح فيه حيلة المحتال بالتفضل له او الاحتراس
منه د وقال اخر احفظ سرك فانه من دمك د نا صالح بن احمد بن حنبل
قال حدثني ابي نا سريج بن النعمان نا عبد الله بن نافع عن ابن ابي ذئب عن
ابن اخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس مجلس يسفك فيه دم حرام ومجلس
يستحل فيه فرج حرام ومجلس يستحل فيه مال من غير حله د نا الزيادي
نا زيد بن الحباب اخبرني موسى بن علي قال سمعت ابي يقول سمعت عمرو بن العاص
يقول ما تقدمت على شيء فندمت عليه ولا وضعت سري عند احد فافشاه
علي فلمته انا كنت اضيق صدرا حيث وضعته عنده د سمعت
سمعت ابا بردة ينشد

ضع السر في صماء ليست بصخرة صلود كما عاينت من سائر الصخر
ولكنه قلب امرئ ذي حفيظة يرى ضيعة الاسرار حتما من الختر
يموت وما ماتت كرائم فضله ويبلى وما يبلى نثاه على الدهر

وانشدني الوليد بن رضا الموصلي

زن الحلم واستبق الصديق فانما تمام يد المرء الكريم اصابعه
وصل حبل من تهوى وما لك والنزر كلامك حتى تستبين مواضعه
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه وحمله الاقوام طارت قنازعه

وانشدني ابو بكر الصيدلاني النحوي

اصون سرك في صدري واحفظه اذا تضايق صدر الضيق الباع
فلا تضيعن سري ان ظفرت به اني لسرك راع غير مضياع
ثم اعلمي انما استودعت في ثقة تمسي وتصبح عند الحافظ الراعي

نا ابو بدر الغبري نا منهال بن حماد السراج نا سليمان العجلي عن بديل بن ورقاء قال
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كتم سره كان الخيار بيده نا علي بن داود
القنطري نا محمد بن خالد نا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبي ان العباس بن
عبد المطلب قال لابنه عبد الله يا بني ارى امير المومنين يدنيك فاحفظ
مني خلالا ثلاثة لا تفشين له سرا ولا يسمعن منك كذبا ولا تغتابن
عنده احدا

انشدني ابو جعفر العدوي

وحاجة لا يراها الناس تنصبني برقص لو انها في جوفه لجحد
اسررتها دون اقوام ذوي ثقة ان الحديث اذا ما شاع ينتشر

وانشدني ابو جعفر لابن ميادة

واني لما استودعت يا ام مالك على قدم من عهدنا لكتوم
اخبر سرا ثم استكتم الذي اخبره اني اذا للئيم

نا العصري نا علي الزهري عن الزبير بن بكار عن الموصلي قال قال جميل بن معمر
كان دموع العين يوم تحملت بثينة يسقيها الرشاش معين

بجن وتزاود عن عنزي ماية لننه سر في الفواد مكين
كسر الذي لو يعلم الناس انه توري في قرار الارض فهو دفين
حدثني محمد بن اسمعيل الحراني نا احمد بن محمد بن شبيب نا يحيى بن بكير حدثني الليث عن
شعيب ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اشتكى شكاة خوف بها فاوصى واستخلف
عبد الرحمن بن عوف وعند عبد الرحمن بن [illegible] وكان الذي ولي كتاب وصيته حمران
مولى عثمان فاستوثق ان لا يخبر بذلك احدا فعوفي عثمان من مرضه وقدم عبد الرحمن
بن عوف فلقيه حمران فساله عن حال عثمان فاخبره بالذي اصابه من المرض
واسر اليه بالذي كان من استخلافه اياه فقال عبد الرحمن لحمران ماذا صنعت
ما لي بد من ان اخبره فقال حمران اذا والله تهلكني فقال والله ما ينبغي
[illegible] ذلك ليلا يامنك على شي ولكن لا افعل حتى استامنه لك فقال
عبد الرحمن لعثمان ان لبعض اهلك ذنبا ليس عليك اثم في العفو عنه فهو والله
[illegible] حتى تؤمنه فقال عثمان قد فعلت فاخبره بالذي اسر الى حمران
فقال ان شئت جلدتك مائة وان شئت فاخرج عني فاختار ان يخرج
فخرج الى الكوفة نا احمد بن اسحق الوزان نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم
نا سعيد بن بشير عن قتادة عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه ليلة اسري به وجد ريحا طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة
الطيبة قال هذه رائحة قبر الماشطة وابنها وزوجها وذلك ان الخضر كان

من اشراف بني اسرائيل وكان يأتي راهبا في صومعته فيطلع عليه الراهب
فيعلمه الاسلام فلما بلغ الخضر زوجه ابوه امراة فعلمها الخضر واخذ
عليها ان لا تعلمه احدا وكان لا يقرب النسا فطلقها فتزوجت فافشت
عليه فانطلق هاربا حتى اتى جزيرة في البحر فاقبل رجلان يحتطبان
فرايا فكتم احدهما وافشى الاخر وقال رايت الخضر فقيل له من رآه
معك قال فلان فسئل فكتم وكان من دينهم ان من كذب قتل فتزوج
المراة الكاتمة فبينما هي تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من
يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت اباها وكان للمراة ابنان وزوج
فارسل اليهم فراود المراة وزوجها ان يرجعا عن دينهما فابيا
فقال اني قاتلكما فقالا احسانا منك الينا ان قتلتنا فقتلهما
فلما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم وجد ريحا طيبة فسال جبريل
عليه السلام فاخبره حدثني المسيب بن علي الرماني عن بعض مشايخه
قال اتى رجل عبيد الله بن زياد فاخبره ان عبد الله بن همام السلولي سبه
فارسل اليه فاتاه فقال له يا ابن همام ان هذا يزعم انك قلت
كيت وكيت فقال عبد الله بن همام للرجل
انت امرؤ اما ائتمنتك خاليا فخنت واما قلت قولا بلا علم
وانت من الامر الذي قد اتيته لفي منزل بين الخيانة والاثم

د د وانشدني ابو سهل الرازي انشدني الرياشي قال انشدني العتبي د
ستاكتمه سري واحفظ سره ولا غرني اني عليك كتوم
حليم فينسى او جهول يسيعه وما الناس الا جاهل وحليم
نا علي الاعرابي قال بينا عبد الملك بن مروان ينظر في مظالم الناس
وقعت في يده رقعه فقراها فاذا فيها مكتوب د
تغير وجه البدر اذ غبت البدر وجا لفني الهجران لا سلم الهجر
على غير جرم كان مني جنيته سوى انني توهت اذ غلب الصبر
وان امرا اهدي رجين قلبه الي الهوى اذ شفه الشوق والذكر
حقيق بان يصفو له الود والهوى ويصرف عنه الهجر اذ منع العذر
فقل يا امير المؤمنين فانما انيناك للفتيا اذا وضح الامر
قال فوقع في ظهر الرقعه
لقد وضحت فيك القضيه يا عمرو وانت حقيق ان تحل بك الهجر
لانك المهرق الذي كنت كاتما ونوهت بالحب الذي ضمن الصدر
فبحت به في الناس حتى اذا بدا سقام الهوى نادبت ان غلب الصبر
فهلا بكتمان الهوى متصبرة فتهلك محمودا او في كفك الحذر
فلست اري ان تحب بالحب والهوى جزاك الا ان يعاقبك البدر
وانشدني الحسن لاحمد المطلبي لراشد اسحق الكاتب
تهمك ما استودعت سري وسرها سوانا حذارا ان تضيع السرائر
ولا خاطبتها مقلتاي بلحظه فتعرف نجوانا العيون النواظر
ولكن جعلت الوهم بيني وبينها رسولا فادي ما تجن الضمائر
اكاتم ما في القلب بقيا على الهوى مخافه ان يجري بذكراك ذاكر
نا احمد عبد الجبار نا ابو معويه عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن مسروق
عن عايشه رضي الله عنها قالت لو كتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيا مما اوحي اليه لكتم هذه الايه وتخفي في نفسك ما الله مبديه
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه د انشدني ابو الفضل الربعي
لابي عبد الرحمن العطوي د
عندي لهم انني ارعى او اصرهم شعشعيا وحصرا اصر القوم او نزعوا
وان اسرارهم عندي وان قطعوا حبل الصفا كغيب ليس يطلع
ياوي الى صخرة في ململمه تنبو المعاول عنها ليس تنصدع
وانشدني ابو جعفر العدوي لعمر بن ابي ربيعه
السر يكتمه الاثنان بينهما وكل سر عدا الاثنين ينتشر
والمر ما لم يراقب عند صبوته لمح العيون لسوء الظن ينتشر
وانشدني ابو عبد الله المارستاني
كتمت الهوى حتى تشكت لحوله عظامي بافصاح وهن سكوت

يذهب الرجا عني المنايا فلو خلا مقيم الرجا عن مقلتي لطفيت

ما في احتمال المكروه في طاعة الهوى
حدثنا نصر بن داود نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمه عن ابي عمران الجوني عن نوف البكالي قال كان لسليمان صلى الله عليه جارية تجيء كل ليلة لا اعلمه ثلثة اقفزه فخالها شيطان فانطلق الى البحر فشقه واخذ رحى منه فكان يذهب ببرها كل ليلة فيطحنه في ساعة ويأتيها به فانكر ذلك سليمان عليه السلم فسالها فدلت عليه فجعل له الرحى المًا فكان اول من عملها
انشدني داود بن علي الجابي

واني لاهواها وان طال هجرها واشجها ودي وان صرمت حبلي
اذا كنت اجزيها بسوء صنيعها الي فقد صارت اذا في الهوى مثلي

حدثنا ابو الحسن زيد البصري قال بلغني ان بشر بن مروان بن الحكم كان اذا ضرب البعث على احد من جنده ثم وجده قد اخل بمركزه اقامه على كرسي ثم سمر يديه في الحايط ثم انتزع الكرسي من تحت رجليه فلا يزال يتشحط حتى يموت وانه ضرب البعث على رجل حديث عهد بعرس ابنه عمه فلما صار في مركزه كتب الى ابنه عمه كتابا ثم كتب في اسفله

لولا مخافة بشر او عقوبته وان يرى حاسدي كفي بمسمار

اذا لعطلت ثغري ثم زرتكم ان المحب اذا ما اشتاق زوار

قال فورد الكتاب على ابنه عمه فاجابته عن كتابه في اسفله

ليس المحب الذي يخشى ولو كانت عقوبته من فجوة النار
بل المحب الذي لا شي يفزعه او يستقر ومن يهواه في الدار

فلما قرا كتابها قال لا خير في الحياه بعد هذا واقبل حتى دخل المدينه فاتى بشر بن مروان في وقت غدايه فلما فرغ من غدايه ادخل عليه فقال ما الذي دعاك الى تعطيل ثغرك اما سمعت ندانا او بيع اذننا فقال له اسمع عذري فاما عفوت واما عاقبت قال ويلك وهل لمثلك من عذر فقص عليه قصته وقصه ابنه عمه فقال اولى لك ثم قال يا غلام حط اسمه من البعث واعطه عشره الاف درهم الحق بابنه عمك

انشدني عمران بن موسى المودب

عفى الله عن سلمى وان سفكت دمي فاني وان لم تجزني غير عاتب
يقولون تب من حب سلمى وذكرها وما انا من حبي لسلمى بتايب

وانشدني الحسن بن زياد

سهرت عيني الهوى الى الشوق تابع وعذب قلبي بالهوى وهو ساطع
ايا بابي حتى متى انا قايل لمن لامني في حبكم انت ظالع

وحتى يتى خفى الهوى واسره واذن بشوقى فى الجنتى والائم
اريد به ما يسر كم لمشانى ليفعل واشن وليعذر لا بهم

وانشدنى محمد بن جعفر الدولابى

بكى بها ما اقاسى من تجنيها ومن جوى الحب افديها واحميها
والله يعلم انى لا اسر بان تلقى من الوجد ما لاقيته فيها
خوفى البكا كما ابكى على كبدى منها واهكيها

وانشد لى احمد بن النضر الضبى

انا وان كنا نراك بخيلة كثيرا على علاتها نتيه تزيدها
فانت كالدنيا تذم صروفها ونوسعها شتما ونحن عبيدها

نا ابو يوسف الزهرى قال الهيثم بن بكار قال بينا كثير ينشد الناس وقد حشدوا له اذ مرت به عزة ومعها زوجها فقال لها زوجها والله لتسبنه او لاشوهن فقربت منه وجعلت تسبه فانشأ يقول

يكلفها الخنزير شتمى وما بها هوانى ولكن للمليك استذلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت
فما انا بالداعى لعزة بالجوى ولا شامت ان نعل عزة زلت
اصاب الردى من كان يهوى لك الردى وجن اللواتى قلن عزة جنت

نا العباس بن عبد الله الترقفى نا محمد بن كثير المصيصى نا حماد بن سلمة عن هارون بن رياب وحبيب بن الشهيد عن عبد بن عمير عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان لى امراة وانى احبها وانها لا تمنع يد لامس قال طلقها قال انى لا اصبر عنها قال فامسكها اذا

نا الزيادى نا عمرو بن خالد الحرانى نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن ابى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله قال ابو بكر الخرائطى زعم قوم من اهل العلم انه اراد بقوله لا تمنع يد لامس الكناية عن الجماع اى لا تمنع احدا اراد بها الريبة واحتجوا بقوله جل ثناؤه او لامستم النساء فقالوا الا تراه جعل الجماع لمسا انما قال لا تمنع يد لامس وقد قال الله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس فلمسوه بايديهم فلا يجوز لقائل يقول ان لهذا معنى غير اليد المعروفة وانما معنى الحديث ان الرجل وصف امراته بالخرق وضعف الراى وانها لا تمنع احدا شيئا من متاع بيته شيئا وهذا لفظ مستغن عن الكناية انما تمنع اليد نفسها فكان الجواب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت تحبها ولا تطيق الصبر عنها فاحتمل هذا الفعل منها وكيف يتاول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يامره بامساك امراة

لا يصح حديث يرد بها الريبة فيلحق به من ليس منه يرث ماله
ويطلع على عورات نسائه وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم في ذم
الربا ما تقدم ذكره وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه
وعبد الله بن مسعود انهما قالا اذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فظنوا به الذي هو اهدى والذي هو اتقى بل لم تر احدا
[illegible] امراه فاحتمل ان تزني معها رجلا غيره او يعلم انها تخونه الى حد
[illegible] اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الظن فهل الا بنساء
[illegible] وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رحمهم الله
عليهم في الغيرة ما اذا [illegible] لنسائهم فيما دون
ذلك وكيف يصبر عليها وهي [illegible]

باب الاشفاق والحذر وما يتخاف من سوء الظن [illegible] ابو الفضل
الربعي حدثني اسحق بن ابراهيم قال كنت عند الواثق بالله يوما وهو
بالنجف فدخل ابن ابي داود [illegible] يتحدث ولم يكن خرج الواثق
بعد فقال لي ابن ابي داود يا اسحق قلت لبيك اعجبني هذان
البيتان قلت انشدني يا ابا عبد الله فما اعجبك من شيء ففيه
السرور فانشدني

ولي نظرة لو كان يحبل ناظر بنظرته انثى لقد حبلت مني
فان ولدت ما بين تسعة اشهر الى نظري ابنا فان ابنها ابني

قلت قد اجاد ولكني انشدك بيتين ارجو ان يعجباك قال هات فانشدته

ولما رمت بالطرف غيري ظننتها كما اثرت بالطرف تؤثر بالقلب
واني بها في كل حال لواثق ولكن سوء الظن من شدة الحب

قال احسنت يا اسحق وخرج الواثق فقال فيما انتم فحدثه ابن ابي داود وانشده
فامر لي بعشرة الاف وامر لابن ابي داود بثلاثين الفا فلما رجعت الى منزلي
[illegible] الفا [illegible] وجه اليك ابو عبد الله بهذا

انشدني موسى بن علي الطبري

اذا اختلجت عيني بكيت صبابة عليك وخوفا ان تراك سوى عيني
اني الحق هذا ان تبيتي خلية واصبح والهم المبرح الفين
اتعرف مني ان قلبك واحد وانك قد صيرت قلبي قلبين

الربعي عن ابن هشام خلف الحبري عن الاصمعي قال ذكر بعض الفلاسفة
ان اول العشق بسببه ابن الساحرة فاستعمل الوهم في امها فصارت كان
[illegible] في الزمن الاول ان البرهمند السمولي عشق [illegible] ابنة الساحره
فاستعمل الوهم في امها فصارت [illegible] على ساحل البحر وظهر بسببه قال
الربعي معنى الوهم يقولون ان في الهند اذا توهم للشيء صار على ما يتوهمه

... دخلها عبا[illegible] احد عليها وكان عجبا فيه وقال قال الاصمعي

[illegible] بعض برجمة برجليها ه

[illegible] في قصر [illegible] يخاف ان يعلط اهل الشنوة

[illegible] مشية انقلعي [illegible] عيون الشحو ه

[illegible] على [illegible]

[illegible] المغيرة [illegible] صعدها في الجبل [illegible]

[illegible] البيوت ان تهب [illegible]

[illegible] قال العتبي [illegible] بالكتب بعض ملوك الهند الى ورير

[illegible] الله [illegible]

[illegible] اتما

[illegible] ما [illegible] الرجال على النسا [illegible]

[illegible] لا بد ان [illegible]

[illegible] حكايه عن هند بنت المهلب ابي صفرة وكانت

[illegible] قالت شيان لا توتمن المراه عليهما الرجال والطيب

ذكر الغيرة على النساء ه

[illegible] قال ابو المغيره عن الاوزاعي عن يحيى ابي كثير وثنا عباس الدوري

قال ثنا عبيد الله موسى قال ثنا شيبان عن يحيى ابي كثير عن ابي سلمه عن عروة

بن الزبير عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول وهو على المنبر انه لا شي اغير من الله عز وجل ه ثنا عباس

الدوري ثنا محمد عبد الله نمير ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الاعلى عن ابي عبده

عن ابيه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يغار

فليغر احدكم ه ثنا الثقفي قال ثنا الفريابي عن الثوري عن حماد عن ابراهيم عن

عبد الله قال ان الله ليغار للمسلم فليغر ه ثنا ابو يوسف القلوسي قال ثنا يحيى

بن حماد قال ثنا ابو عوانه عن الاعمش عن مالك بن الحويرث عن عبد الرحمن بن يزيد عن

عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شي اغير من الله تعالى

من اجل ذلك حرم الفواحش ه ثنا الثقفي قال ثنا ابو المغيره قال ثنا الاوزاعي

عن يحيى ابي كثير عن ابي سلمه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله تبارك وتعالى يغار والمومن يغار وغيرة الله ان ياتي المومن ما حرم الله

عز وجل ه ثنا محمد بن جابر قال ثنا القعنبي قال ثنا الدراوردي عن العلا بن عبد الرحمن

عن ابيه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن يغار والله اشد

[illegible] غيرة ه ثنا ابو يوسف القلوسي قال ثنا عبد الله بن رجا قال ثنا سعيد بن سلمه

قال ثنا يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الغيرة غيرتان فغيرة يحبها الله واخرى يكرهها قلنا يا رسول الله ما

الغيرة التي يحبها الله عز وجل ان يغار قال ان توتى معاصي الله عز وجل وتنتهك

قلنا فما الغيرة التي يكره الله جل ثناؤه قال غيرة احدكم في كلمة
في غير حرف قال ابو القسم بن سعيد الجرمي قال ابا الثوري عن عبد الملك بن عمير عن
عبد الله بن شداد قال الغيرة غيرتان غيرة يصلح بها الرجل اهله وغيرة تدخله
النار حدثنا علي بن داود القنطري قال ا عبد الله بن صالح قال ابن لهيعة عن يزيد بن
حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة المهري عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل على ام ابراهيم مارية القبطية وهي حامل منه بابراهيم وعندها
نسيب لها كان قدم بها من مصر واسلم وحسن اسلامه وكان كثيرا
مما يدخل على ام ابراهيم وانه جب نفسه فقطع ما بين رجليه حتى لم يبق
قليلا ولا كثيرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على ام ابراهيم فوجد
عندها قريبها فوجد في نفسه من ذلك شيئا كما يقع في انفس الناس
فرجع متغير اللون فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعرف ذلك في وجهه
فقال يا رسول الله ما لي اراك متغير اللون فاخبره بما وقع في نفسه من
قريب مارية فمضى بسيفه فاقبل يسعى حتى دخل على مارية فوجد
عندها قريبها ذلك فاهوى بالسيف ليقتله فلما راى ذلك منه كشف
عن نفسه فلما راه عمر رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
ان جبريل عليه السلام اتاني فاخبرني ان الله عز وجل قد براها وقريبها مما وقع
في نفسي وبشرني ان في بطنها غلاما وانه اشبه الخلق بي وامرني

ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم ولولا اني اكره ان احول كنيتي
التي عرفت بها لاكتنيت بابي ابراهيم كما كناني جبريل عليه السلام حدثنا
الماغاني قال ا الواقدي عن محمد بن صالح عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن ابيه
قال كانت سارة تحت ابراهيم عليه السلام خليل الله فمكثت معه دهرا
لا ترزق منه ولدا فلما رات ذلك وهبت له هاجر امة لها قبطية
فولدت لابراهيم صلوات الله عليه اسماعيل فغارت من ذلك سارة ووجدت
في نفسها وعتبت على هاجر فحلفت ان تقطع منها ثلثة اشراف
فقال لها ابراهيم صلوات الله عليه هل لك ان تبري يمينك قالت كيف اصنع
قال اثقبي اذنيها واخفضيها والخفض هو الختان ففعلت ذلك بها فوضعت
هاجر في اذنيها قرطين فازدادت بهما حسنا فقالت سارة اراني
انما زدتها جمالا فلم تقاره على كونها معه ووجد بها ابراهيم وجدا شديدا
فنقلها الى مكة فكان يزورها في كل يوم من الشام على البراق من شغفه
بها وقلة صبره عنها حدثنا ابو بدر الغبري قال ا حماد بن هلال عن المبارك بن فضالة
عن علي بن زيد عن ام محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة عرس بصفية واخبرني قالت فتنكرت
وتنقبت وذهبت انظر فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيني

نعرفني فاقبل الي فانقلبت فاسرع المشي فادركني فاحتضنني وقال
كيف رايتها قلت يهوديه بنت يهوديات ثنا سعدان بن يزيد قال ثنا يزيد
ثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال اهدى بعض نسا النبي صلى الله عليه وسلم
له قصعة فيها ثريد وهو في بيت بعض نسايه فضربت القصعة فوقعت
فانكسرت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ الثريد ويرده في القصعة
ويقول كلوا غارت امكم ثم انتظر حتى جات قصعة صحيحة فاخذها
فاعطاها صاحبة القصعة المكسورة ثنا عباس الدوري قال ثنا يحيى ثنا حماد
قال ثنا ابو عوانة عن داود بن عبد الله عن عبد الرحمن السلمي عن الاشعث بن قيس
قال تضيفت بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقام الى امراته فضربها
فالحجزت بينهما قال فرجع الى فراشه فقال يا اشعث احفظ عني شيا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال رجلا فيم يضرب امراته
ثنا المرادي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي
مليكة عن ابن عمر سمع امراته تكلم رجلا من وراء جدار بينها وبينه
قرابة لا يعلمها ابن عمر قال فجمع لها جرايد ثم اتاها فضربها علي
حتى اضت حشيشا يعني اضت صارت ثنا بنان بن سليمان قال ثنا
حسين بن ابراهيم بن شهاب عن ابيه ان حاد رجل كان بايكل تفاحا
ومعه امراته فدخل عليه غلام له فناولته تفاحة قد اكلت منها

فاوجعها ضربا ودخل علي امراته وهي تطلع في جبا من دم ففرشها ثاذفه
ثنا المرادي ثنا يزيد بن ابي حكيم ثنا الثوري عن اشعث عن الحسن ان امراة
جات تشكوا زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لطمها فدعا
الرجل ليا خذ حقها فانزل الله عز وجل الرجال قوامون علي النسا بما
فضل الله بعضهم علي بعض الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا
امرا واراد الله عز وجل امرا ثنا علي بن عبد الله الرابناطي قال حدثني
جماعه من شيوخ حمص قالوا كان عبد السلام بن رغبان الملقب
بديك الجن شاعرا اديبا ذا نعمه حسنه وكان له غلام كالشمس
وجاريه كالقمر وكان يهواهما جميعا فدخل يوما منزله فوجد
الجاريه معانقه للغلام تقبله فشد عليهما فقتلهما ثم جلس
عند راس الجاريه فبكاها طويلا ثم قال

يا طلعة طلع الحمام عليها	وجنى لها ثمر الردى بيديها
رويت من دمها الثرى ولطالما	روى الهوى شفتي من شفتيها
قد بات سيفي في مجال خناقها	ومدامعي تجرى على خديها
فوحق عينيها فما وطي الثرى	شي اعز علي من عينيها
ما كان قتليها لاني لم اكن	ابكي اذا سقط الغبار عليها
لكن بخلت علي سواي بحسنها	وانفت من نظر الغلام اليها

ثم جلس عنده اس الخلاع فبكا وانشا يقول

انشفقت ان يرد الزمان بغدره ... او ابتلي بعد الوصال بهجره
قمر انا استخرجته من دجنه ... لمولدي ووله الفؤاد باسره
عهدي به ميتا كاحسن نائم ... والنبع يحدر دمعتي في نحره
لو كان يدري الميت ماذا بعده ... بالحي منه بكا له في قبره
غصص تكاد تفيض منها نفسه ... ويكاد يخرج قلبه من صدره

وانشدني العباس حاغ الرازي

اما وا فتنة ازرك لو استطيع ... لما لحظ الناس بدر التمام
اغار على حسنه اذ حكاك ... وفاق بذلك عند الانام
فمنه حكاك الحسن الضيا ... فمن اين يحسن القوام
ومن اين للبدر وجه ببيت ... ونجمي اذا انا بالابتسام

وانشدني ابو جعفر الجروي لحبيب الطائي

بنفسي من اغار عليه مني ... واحسد اهله نظرا اليه
ولو اني قدرت طمست عنه ... عيون الناس من حذر عليه
حبيب بت في حبي هواه ... وامسك مهجتي رهنا لديه
فروحي عنده والجسم خال ... بلا روح وقلبي في يديه

نا عمر بن شبة قال نا ابو سلمة الغفاري قال سمعت ابراهيم بن عبد الله بن ابي فروه قال قال جميل لبثينه ما رايت عبد الله بن عمرو بن عثمان يخطر بالبلاط الا اخذتني عليك الغيرة وانت بالجناب

نا احمد بن محمد العلوي حدثني ابي عن خاله علي بن عبد الله الجعفري وكان شاعرا اديبا قال حج ابو نواس فلما صار الى المدينه وكنت اجلس بالمدينه في المسجد فانشد اشعاري فبينا انا ذات يوم انشد والناس يجتمعون علي اذ ادخل ابو نواس راسه من بين الناس ثم قال يا هذا الا انشدتنا بيتيك اللذين تشكني فيهما فقلت وما هما اللذان تقول فيهما

ولما بدا لي انها لا تودني ... وان هواها ليس عني بمنجلي
تمنيت ان تبلى بغيري لعلها ... تذوق حرارات الهوى فترق لي

فقلت له افلا انشدك بيتي اللذين اتخاير فيهما فقال بلى فانشدته

ربما سرني صدودك عني ... في طلابيك وامتناعك مني
حذرا ان اكون مفتاح غيري ... فاذا ما خلوت كنت التمني

قال الخالي فسالت عنه فقيل هذا ابو نواس انشدنا علي بن عيسى الرافقي

ولست بواصف ابدا خليلي ... اعرضه لاهواء الرجال
وما بالي اشوق قلب غيري ... ودون وصاله ستر الحجال

وانشدني ابو بكر النحوي لابن طباطبا

يا من لذ في تقربه في مجلس ... لذ الحديث به وطاب المجلس

اني لمن نظري اخادر واتني ... [illegible] انفس

نفسي [illegible] لو [illegible] تلذذي ... حصل [illegible] مع [illegible] التنفس

لحلب [illegible] مغرب ... [illegible] الحياة [illegible] متشبثا [illegible]

وانشدنا علي عيسى لعلي [illegible]

اناتك ابنت فاتحة تقلى ... وحسن الوجه يفتنك بالقلوب

اصونك عن جميع الناس اني ... بليت بها وعلام الغيوب

وعن [illegible] صونك ليت نفسي ... تقيك من الحوادث والخطوب

فما حق المليح علي الا ... صيانته عن دنس الذنوب

سلوه في الدي [illegible] باب ذكر الهوى [illegible] وصلى
الله عليه وسلم وعلى اله تسليما ووافق الفراغ من [illegible] الشيخ
مستهل ربيع الاول سنة خمس [illegible]
اعاد الله من بركتهما على المسلمين و [illegible]

آخر والله من كتاب اعتلال القلوب

تأليف الشيخ الامام الحافظ ابي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي

رواية الشيخ ابي العباس احمد بن ابراهيم بن علي الكندي عنه

رواية الشيخ ابي القسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الزاهد عنه

رواية الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن علي العلاف عرف بالحاجب عنه

رواية الشيخ ابي الكرم المبارك بن الحسن بن احمد بن علي الشهرزوري عنه

رواية الشيخ [illegible] الامام العالم شهاب الدين ابي الفضل يوسف بن علي الغزنوي عنه

سماعنا [illegible] الطاهر [illegible] عبد الرحمن بن علي [illegible] العسقلاني ولولده محمد

وعلي [illegible] الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ [illegible] الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي
الغزنوي [illegible] بقراءتي عليه يوم الجمعة سلخ ربيع الأول سنة تسع
وتسعين وخمسمائة [illegible] قال أنا الشيخ الإمام العالم أبو الكرم المبارك
بن الحسن بن أحمد بن علي الشهرزوري بقراءتي عليه في سنة ست وأربعين
وخمسمائة قال أنا الحاجب أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف قال أنا أبو
القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الزاهد قال أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم
الكندي قال أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي قال

باب في ذكر الهوى والحيلة في دفعه عن الجناية

ثنا العباس الربعي ثنا العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن [illegible]
الأعور عن [illegible] العرني عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال القريب
من قربته المودة وإن بعد نسبه والبعيد من باعدته العداوة وإن كان
قريب نسبه [illegible] بن يزيد [illegible]
فقلت [illegible] قطعت [illegible]
ألم تر أن [illegible] فيقطعوا [illegible]
وكيف [illegible] لمن ليس منه [illegible]
ثنا أبو بكر [illegible] ثنا حماد بن سلمان [illegible] قال

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك
منه ما يغلبك سمعت المبرد ينشد

إذا أنكرت أخلاق الصديق فلست من التخيير في مضيق
طريقًا كنت تسلكه سليمًا فاتبع واجتنبه إلى الطريق

وأنشدني أحمد بن علي المادرائي

وإذا بدا خلل عليك من امرئ [illegible] الغشيان والإلمام
فتسل عنه بفرقة لا [illegible] شكوى لتصلحه لك الأيام

ثنا أبو يوسف الزهري قال ثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبي قال كان
هرون الرشيد يستنشدني قول [illegible]

إني وإن قصرت عن غير بغضة [illegible] المودة حافظ
ولا زال يدعوني إلى الصفح ما أرى [illegible] عليك الحفائظ
وأخشع للعتبى وأغضي على القذى [illegible]
[illegible] بالود [illegible] المغايظ
وجربت ما يسلي المحب عن الهوى [illegible] والتجريب للمرء واعظ

ثنا علي بن إسحاق قال كان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يهوى جارية من جواري
[illegible] وعلم بذلك فحلفت [illegible] على
نفسها منه وهو إذ ذاك أمير على مدينة السلام فأنشد جاريتها

[illegible] بعد [illegible] لنستعطفه [illegible]

[illegible] ما تنسيم قرابتها حتى ما [illegible]

[illegible] الهوى فاجبتها [illegible] والهوى [illegible]

[illegible] فؤادي كله سالح [illegible]

قالت بعد [illegible] احد عندنا فاجبتها [illegible]

وجدت في الهوى ذو [illegible] على [illegible]

[illegible] بروه وفرقا [illegible] كنت اليها

سالتك بالرحمن الا تحرمني فوالله ما استيقنت [illegible]

اميطي الاذى عن فلاد وجنتي [illegible]

فلو كنت لي عينا اذا الفها [illegible]

ولو كنت لي كفا اذا انقطعتها [illegible] من صدري

فقد كنت ابكي من صدودك [illegible] الجنبة

واني وان حسبت البك صابرة [illegible]

ثم اضرب عن ذكر الجارية [illegible]

فان تقبلي بالود اقبل بمثله وان تدبري [illegible] بجانب [illegible]

الم تعلمي اني قليل البكاء اذا [illegible]

وانشدني [illegible]

هويتك لم اكتسب لـذة تعاب ولم اعد نشأ والنظر

فلما رايتك ذوافـة تشوبين صفو الهوى بالكدر

صرفت وجوه الهوى عنكم بقلب يطيع اذا ما امر

ومازلت افرع بين السلو وبين الصبابة حتى قهر

وانشدني المبرد لعبد الصمد المعذل

لعى النفس تجزى الود بالود اهله وان سمتها الهجران فالهجر دينها

اذا ما قرينت منها حبالـه فاهون مفقود عليها قرينها

وانشدني علي بن حفص الرازي لبعض الاعراب

لما رايت الميل منك مع العدى علي ولم تحدث سواك بديلـ

صددت كما صد الرمي تطاولت به مدة الاجال وهو قتيل

وانشدني الربعي لمحمد بن عبد الله العتبي

اذا ما تقضى الود الا تكاشرا فهجر جميل للفريقين صالح

تلونت الوانا علي كثيرة ومازج عذبا من اخائك مالح

فلي عنك مستغنى وفي الارض مذهب فسيح ورزق الله غاد ورائح

لتعلم اني حين رمت قطيعتي وعرضت لي بالهجر منك مسامح

على انني لا نائل بعداوة عليك ولا صب الى الود جانح

تعالى نائح حين يطمع صاحبي يرى البشر في وجهي له وهو كالح

نا ابو يوسف الزهري قال نا الزبير بن بكار قال نا محمد بن عيسى بن بكار عن فليح
بن اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير عن عبد الملك بن صالح عن عمه عن سليمان بن علي
عن عكرمة قال انا مع عبد الله بن عباس عشية عرفة اذ اقبل فتية من الانصار
يحملون فتى ادم من بني عذرة قد بلي بدنه وكانت له حلاوة وجمال
حتى وقفوه بين يديه ثم قالوا استشف لهذا يا ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وما به قال فترنم الفتى بصوت ضعيف
... وهو يقول

بنا من جوى الاحزان والحب لوعة تكاد لها نفس الشفيق تذوب
ولكنما ابقى حشاشة معول على ما به عود هناك صليب
وما عجب موت المحبين في الهوى ولكن بقاء العاشقين عجيب

ثم شهق شهقة فمات قال عكرمة فما زال ابن عباس يتعوذ يومه ...
باليوس من الحب ٥ نا احمد بن جعفر قال حدثني سعيد بن عثمان ... قال
ابو عمرو ... الزهري قال هوي رجل من ...
... بالمدينة فهام بها دهرا وهو
... فتعرض لها ... فاخرجت
قال ... هذا الشعر قالت وما هو قال

لحبكم ... كل جوارحي فهل لكم علم بما لكم عند جوارحي

اتجزون بالود المضاعف مثله فان كريما من جزى الود بالود
قالت نعم واغني ايضا

للذي ودنا المودة بالضعف وفضل البادي به لا يجازي
لو بدا ما بنا لحكم ملا الارض واقطارها ... الحجازي

قال فبلغ عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة فابتاعها بمال كثير
فاهداها اليه فمكثت عنده سنة ثم ماتت فبقي بعدها شهرا ثم مات
اسفا فقال ابو السائب المخزومي هذا سبيل شهيد الهوى فابعثوا
بنا نحر على قبره سبعين بدنة كما كبر النبي صلى الله عليه وسلم على
حمزة سيد الشهدا سبعين تكبيرة ٥ انشدني ابو محمد الاكفاني للناشي

كل النفوس لها في قتلها قود الا نفوسا اباد تها الدمى القتل
وكل جرح له شيء يلائمه الا جروحا جنتها الاعين النجل

وانشدني الحسين على الخزاعي لاصرم بن حميد

نحن قوم تلينا الحدق النجل على اننا نلين الحديد
طوع ايدي الظباء تقتادنا العين ونقتاد بالطعان الاسودا
تتقي سخطنا الليوث وتخشى صولة الحتف حين يبدي الصدودا
وترانا عند الكريهة احرارا وفي السلم للغواني عبيدا

نا الدولابي قال انشدني عمار بن موسى المؤدب لهرون الرشيد في خطابات

لو غيره من تمسه رمض وخشه

ملك الثلاث الآنسات عناني وحللن من قلبي بكل مكان
ما لي تطاوعني البرية كلها واطيعهن وهن في عصيان
ما ذاك الا ان سلطان الهوى وبه ملكن اعز من سلطاني

حدثني سعيد بن اصبع الشعيري قال نا احمد بن معويه بن بكر الباهلي قال قيل
لاعرابي ما بلغ منك الهوى قال عينا تجري بسحتها على الحزن قلب تحقق
خفقت ولا اختيار تتوقد توقدها الجمر من حب خلا انها الحان عقوبة
مظلوم ولا نوار ثائر ان لجان على قتله لم تعد وان جوكم وافلح سنته
الهجر وسلاحه اللحظ وكم من دم كريم قد طل بين سيفه واسهمه
[illegible] ابو الفضل الربعي قال كان رجل من الهند اذا ظهر العشق عند احد
عزوا عليه بالتعزية [illegible] اسمعيل بن ابي هشام عن عبد الله بن ابي الليث
عن العباس بن ابي عبد الله قال كان بالمدينة جارية ظريفة حاذقة بالغنا
فهويت رجلا من قريش وكانت لا تفارقه ولا يفارقها فملها وتزيد
في حبه وبليت وسقمت وجعل مولاها لا يعلم ما تشكو لها فلا يرق لها
حتى شغب على وجهها وهانت وخرقت ثيابها ووثبت بالضرب على
جلسائها حتى افضت الى امر عظيم فلما راى ما قد صارت اليه عالجها
فكانت تزيد في التشكي بالليل وعريت بعد الحسن والطيب

والادب فلقيتها بولاها يوما في طريق مع اصحاب له فجعلت تبكي وتقول

الحب اوله يكون لجاجة تاتي به وتسوقه الاقدار
حتى اذا اقتحم الفتى لجج الهوى جات امور لا تطاق كبار
من ذا يطيق كما لطيق من الهوى غلب العزا وباحت الاسرار

وانشدني بعض اصحابنا

الحب اوله شي يهيم به قلب المحب فيلقي الموت باللعب
يكون مبداه من نظرة عرضت ومزحة اشعلت في القلب كاللهب
كالنار مبداها من قدحة فاذا تضرمت احرقت مستجمع الحطب

وانشدني نفطويه

قالوا عهدناك ذا عز فقلت لهم لا يعجب الناس من ذل المحبينا
لا تنكروا ذلة العشاق انهم مستعبدون برق الحب راضونا

وانشدني ابو جعفر العبدي لعمر بن ابي ربيعه

قد كان اورق عود حبك بالمنى وسقاه ما رجاكم فتزعزعا
حتى اذا هبت بنا من ريحكم نزكه من ورق المطامع اقرعا
والناس من يرك المحبة لم تزل تتخطف الارواح قدرنا مولعا

[illegible] حماد بن الحسن قال نا ابو داود الطيالسي عن ورقاء بن عمر عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد في قوله قد شغفها حبا قال دخل حبه في شغافها

نا حماد بن الحسن قال نا ابو داود الطيالسي عن قرة عن الحسن قال بطن لها
حُبُّه نا ابو بكر محمد بن يوسف الطباع قال نا ابن الاصبهاني عن وكيع عن ابي
الاشهب عن الحسن وابي رجا العطاردي في قوله شغفها حبًّا قال
قد بطنها حبًّا نا حماد بن الحسن قال نا ابو داود الطيالسي قال نا ابو وكيع
عن ايوب بن عائذ عن الشعبي قال المشغوف المحب والمشعوف المجنون
قال ابو بكر قال الشعبي ذهب الى ان المشعوف هو العاشق الهائم
اذا كان العشق يودي الى الجنون وزوال العقل فسماه به على طريق
الاستعارة كما تسمي العرب المطر سما وقال الشاعر

اذا سقط السما بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

فاستعاروا اسم السما في موضع المطر اذ كان المطر ياتي من السما
وقال بعض الحكما العشق جنون والعشق الوان والجنون الوان

انشدني الصيدلاني

قالت جننت على راسي فقلت لها العشق اعظم مما بالمجانين
العشق ليس يفيق الدهر صاحبه وانما يصرع المجنون في الحين

قال ابو بكر قرات في بعض كتب الحكما العشق نوع والمحبة جنس
له كما ان الشوق جنس وللمحبة نوع منه الا ترى ان كل محبة شوق
وليس كل شوق محبة كما ان كل عشق محبة وليس كل محبة

عشقًا كقولنا كل ناطق حي وليس كل حي ناطقًا فالحي جنس للناطق
منها وغير الناطق والناطق نوع من الحي الذي هو جنس له والدليل على
ان العشق نوع من المحبة انك تجد الرجل يحب اباه وولده ودابته وتجره
فلا يبعثه ذلك على مباشرة ما هو محب له ولا ملاصقته ولا على تلف
نفسه وتباين ما تجد المجنون بانواع محابهم ولا تالم من اجله الما من شدة
محبته لاخيه ولا لابنه ولا قاتلا نفسه وقد نرى العاشق يتلف نفسه
من شدة ما يلقى من برح العشق الفادح نا محمد بن علي الهاشمي عن العلاء
اسد الكندي قال سئل اعرابي عن الهوى فقال الهوى اغمض مسلكًا
في القلب من الروح في الجسد واملك بالنفس من النفس بطن وظهر
ولطف وكثف فامتنع وصفه عن اللسان وخفي نعته عن البيان
وهو بين السحر والجنون لطيف المسلك والكمون وبلغني ان
حكيمًا من الحكماء ذكر عنده العشق فقال دق عن الافهام مسلكه
واخفى عن الابصار موضعه وحادت العقول عن كيفية تمكنه
غير ان ابتدا حركته وعظم سلطانه من القلب ثم يتغشى على
ساير الاعضا فتبدي الرعدة في الاطراف والصفرة في الالوان واللجلجة
في الكلام والضعف في الراي والزلل والعثار حتى ينسب صاحبه
الى الجنون نا ابو يوسف الزهري قال نا الزبير بن بكار قال نا وهب بن رشيد

الخدلي قال جاءت بدوية الى اخت لها فقالت يا ماانه كيف بكر من
حب فلان فقالت دبت بالسحبه البناكن وسكن المتحرك
ثم انشات تقول

فلو ان ما بالحصى فلق الحصى　او الريح لم يسمع لهن هبوب
ولو انني استغفر الله كلما　ذكرتك لم تكتب على ذنوب

فقالت لا جرم فالله لا ابرح حتى اسئله كيف هو من حبك فجاته فقالت
كيف انت من حب فلانه فقال انما الهوى هوان ولكن خولف
باسمه وانما يعرف ذلك من استنكته المعارف والطلول
مثلي ه　　انشدني ابو الفضل الربعي

قد امطرت عيني دما فدماؤها　بعد الدموع من الجفون تهواطل
كيف العزاء ولا يزال الضنا في الجسم مني وللجوانح نازل
لهفي على زمن مضى لحبائبي　فيه صروف الدهر وهي غوافل

وانشدني محمد بن جعفر الدولابي

والله ما استكثرت منك لانني　لما رجعت بغلة لم اشبع
فلما كرعت اريد ريا منكم لما　وقفت كانني لم اكرع
ويعاف نفسي كل منظر غيركم　وتكل الا من حديثك مسمعي
ماذا لقيت من التذكر بعدكم　من افتقادي عند وقت المضجع

حدثني محمد بن علي النحوي قال ذكر احمد بن نصر مالك الخزاعي قال خرجت
حاجا فلما صرت بحمى الضريه اتاني اعرابي فسالني فامرت له
بطعام فاكل وجعل يطالع بيتا من بيوت الاعراب فقلت ما يشغلك
ما بك من الجوع عن مطالعة من في البيت فانشا يقول

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى　على الرجل المسكين كاد يموت

وانشدني محمد بن المرزبان قال انشدني لرجل من تميم

وبصرية لم تخلق الله مثلها　غدت بسواد في ثياب سواد
خرجن الى الجبان من غير ميتا　فاهلكن حيا من اناس عادي
وما ردت لي رافة من فؤادها　وحال من عينيها وبين فوادي

وانشدني محمد بن يزيد المبرد

سقى العلم الفرد الذي في ظلاله　غزالان مكحولان من نعمان
ارعتهما صيدا فلم استطعهما　وختلا ففاتاني وفي شتاتي

عن عبد الله بن شاكر قال ثنا علي بن الجهم قال كان جعفر المتوكل مشغوفا
بقبيحة ولا وكان لا يصبر عنها فوقفت يوما بين يديه وقد كتبت
على خديها بالغالية جعفر فتاملها ثم انشا يقول

وكاتبة في الخد بالمسك جعفرا　بنفسي محط المسك من حيث اثرا
لئن اودعت سطرا من المسك خدها　لقد اودعت قلبي من الحب اسطرا

فيا من بناها في السرور جعفر سقى الله من سقيا ثناياي جعفرا

حدثنا محمد بن دينار الانباري قال نا ابو حاتم السجستاني قال رايت ابو نواس في بعض المقابر بالبصرة وهو يلاحظ جارية تبكي عند قبر فقال يا ابا حاتم لقد سبتني هذه الجارية واعجبتني اعجابا شديدا واذهلت عقلي فقلت فهل قلت فيها شيا قال نعم انشا

كان صفا الدمع في حمرة الخد حكى الدر منظوما على ورق نضر
فيا نور عيني كففت عن البكا فيا ديت من ابكاك قام من القبر

حدثنا محمد بن يحيى الحراني قال سمعت ابا بكر بن ابي طاهر يقول رايت غلاما وجارية متنشا كلين في الصورة فسمعت من نجا بيتهما شيا اجج في قلبي نارا واذا هي تقول له لو مسك الم الهوى لرحمت اهل البلا الكنك تسوف فانقطع منك الرجا فانشا

هل الحب بك غير ان الهوى قضى لك بالجور على من طال ذلك دموع تجري

حدثنا ابو الفضل الرازي قال نا اسحق بن ابرهيم قال كان رجل من ال جعفر بن ابي طالب عليه السلام يهوى جارية فطال ذلك به فقال لبعض اخوانه قد شغلتني هذه عن صيعتي وعن كل امري قال فاذهب بنا حتى نكاشفها فقد وجدت لبعض السلو قال فاتيناها فلما جلسنا قال الجعفري الخنين

وكنت احبكم فسلوت عنكم عليكم في دياركم السلام

قالت لا ولكن اغني

تحمل اهلها منها فبانوا على اثارهم ما ذهب للعفا

قال فاستحيا الفتى واطرق ساعة فازداد كلفا ثم قال لها

تخيرت واخنع للعتبى اذا كنت ظالما وان ظلمت كنت الذي اتنصل

قالت واغنى

فان تقبلوا بالود اقبل بمثله وان تهجروا فالهجر منا يعلم

قال فتقاطعا وتواصلا وتواصلا ولم يشعر بهما احد

حدثني محمد بن صالح العبدي قال حدثني الربيع بن اسمعيل عن سليمن بن وبره المنقري قال قلت لهند بنت الوضاح المنقرية انشديني بعض ما قلت في المغيرة بن سعيد بن المغيرة قال ولم ير الناس احدا بلغ من الهوى ما بلغ بها قال فانشدتني

تحن الى من بالعقيقين قلبه حنينا بيكي الورق في غصن السدر
تيقنت لما هاج قلبي بذكره فامسكت من خوف الحريق على الصدر
ووالله لو فاضت على الجمر لوعتي لاحرق ادنى حرها لهب الجمر

قلت يا هذه اكل هذا من الحب قالت بابي انت وامي فكيف لو رايتني وعنفوان هواي لرايت جبلا يذوب لحرارته الجلاميد

ولقد عذلني بعض بني عمه كاني فقلت

لحا الله من يلحي على الحب عاشقا ولا كان في قرب ولا زال في بعد
وماذا عليهم ان بنانا وصالنا فان ثم ما كنا نسر من الوجد

وتنفست تنفسة على بدني من حرارة نفسها فقلت يا هذا النفس فقالت على حلاوة ذلك للدهر ورطوبة اغصانه واني واياه لكما قالت هالة ابنة قيس التميمية

اراني قد حبيت وكنت ميتا اذا طرق الخيال لمن هويت
رضيت بذهاب نفسي في هواه رضيت بذاك يا رب رضيت

قال ثم اعد عليها نشيا من السؤال خوفا من وفاتها

انشدني ابو عبد الله المارستاني

فلما تذكرت المنازل بالحمى ولم تقض لي تسليمه المتزود
زفرت اليها زفرة لو حشوتها سرابيل ابدان الحديد المسرد
لذابت حواشيها وظلت بحرها تلين كما لانت لداود في اليد (لداود)

حدثنا اسمعيل بن احمد بن بكر الباهلي عن ابيه قال قيل لاعرابيه صفي لي الحب فانتحبت مليا ثم قالت بالقلب وثبته وبالفؤاد وجبته وبالاحشا ناره وساير الاعضا حدامه فالعقل من العاشق ذاهل والدموع هوامل والجسم ناحل سرور الليالي المخلفات تجدده

والاساءة من المعشوق لا تفسده ثم اومات بيدها الى قلبها وانشات تقول

الا تتخلص لما انت شامت لما لم يكن يا قلب ينبعك الوجد
كان دموعي عمن طرفها حركت اعاليه ريح ثم اهطله قطر

حدثنا اسمعيل بن احمد بن معوية عن ابيه قال سمعت اعرابيه تقول اما والله لو عوض الله اعداه من نار الهوى مع الصدود لكان ما عوضهم اعظم شرا مما صرف عنهم

انشدني محمد بن حمزه بن محمد بن عبد الله

يا من راى النار من شوق تشبيها بالنار في القلب من هم ومن كمد
اني لاعظم ما بي ان اشبهه شيئا يقاس الى الدنيا ومقداره
لو ان قلبي في نار يلاحرقها لان لهيب حرارته اذكي من النار

وانشدني ابو جعفر العدوي لكثير عزه

لقاس من قد مضى وجدي بوجدهم لم يبلغوا من عشير العشر معشارا
وما الجنه فيها كرامتها والجحيم يحل الخاسرين النارا

حدثنا عبد الله بن علي الرجبي قال انا سعيد بن اسد [illegible] المخزومي قال قالت اعرابية ما اورثك الهوى فالحسرات نتابع وزفرات تتوالى (اورثك) ودموع تنحدر وكبد تتصدع (او تنشق) واحشا تتضرم فما بقا للجسد على هذا ولولا عود صليب وقلب جديد ونسب صحيح

لا هجته نيه ولا صنه [illegible] علي الهاشمي لابي صخر الهذلي
اما والذي ابكا واضحك [illegible] والذي امره امر
لقد تركتني احسد الوحش [illegible] يرى منها الا يروعهما النفر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها كما انتفض العصفور بلله القطر

[illegible] اسمعيل احمد عن ابيه قال سيل اعرابي عن عشيقته فقال والله ما
لحسن بحبها نحاسا ولا انظر اليها من هيبة لا اختلاسا وكل
امرها الى حبيب ٥ حدثني اسمعيل احمد عن ابيه قال سيل اعرابي
عن عشيقته فقال ما رايت دمعة ترقرقت بانمد على خد احسن
من عبرة امطرتها جفونها فاعشب لها قلبي د د د د د د

انشدني ابو علي احمد بن قيس الملوح
اذا جاني منها رسول عنها [illegible] بليتي حيث كنت من الارض
واني [illegible] مسيرا وبعلنا وافضى على قلبي لها بالذي تقضي
محني [illegible] لنبي لابنا [illegible] ومني ايام سخطك [illegible]
سابكي على نفسي جدا لهجرها وسلني من الهجران بعضي على بعضي

وانشدني الاسحاق [illegible] جارية عبد الله بن طاهر
يا نج [illegible] الاحبة [illegible] حتى اذا ظفروا به فتلوه [illegible]

عزوا وخامره الهوى فاذله ان العزيز على [illegible]
من كان يسال عن تباريح الهوى فانا الهوى [illegible] وطيفه
انظر الى جسم اضر به البلى لولا [illegible]

وانشدني [illegible] بن الهيثم
ابن فاقد الف انس في الغلس حتى تمايو [illegible]
تكدا اثر من شوق اجال يدا على فواده [illegible]
وللدموع سطور في محاجرها [illegible] ظاهرها [illegible]
فان يضق مخرج الانفاس عن نفس لحرنه [illegible]

قرات في بعض الكتب ان هرمس الحكيم [illegible] ودش
الملك حتى ذل عقله واحتجب عن [illegible] وكان [illegible]
وكتب اليهم ان ارواح الاحتياق عطره لطيفة وابدانهم رقيقة
ضعيفة وعقولهم بطيه الانقياد لمن قاد [illegible]
التي شكت اليه وكلامهم تحيي [illegible]
العقول ويطرب الطبايع ويحرك الافهام [illegible]
اولوا الالباب ولولا الهوى فل التمتع بالنساء [illegible] كي
الدنيا ٥ انشدني ابو سهل النحوي [illegible]
ان الغواني جنة [illegible] خضر الحياه [illegible]

لولا ملاحتهن ما كانت لنا دنيا نلذ بها ولا نتصرف

حدثني اسمعيل بن هاشم عن ابي العباس المروزي عن احمد بن محمد قال

حدثني يحيى بن عبد الله الكندي قال سالت اعرابيا عن الهوى والعشق

فقال ارتياح في الخلقة وفرح يجول في الروح وسرور تنشيه

خواطر في مستقر غايض ويحل لطيف المسلك يتصل

باجزا القوى ويتساق في الحركات وهو طرف الخلقة

الذي تضمن الحركات وبتناسه الخواطر وطرف

الذكر للنفس والعشق انس النفس ومحادثة العقل

وحاجبه الضماير وخدمة الجوارح والهوى لمن هو به اكثر

من هو له وانشا يقول

تركت اسمع بالحب ونحوه فاظل منه عاجبا انفكر

حتى ابتليت من الهوى بعظيمه ظل الفواد من الهوى يتفطر

وسمعت المبرد ينشد

ما لي فواد ولا دمع ولا كبد افناهما الشوق والهم ...

توكل الناس والحاسدون معا والهم والصد والهجر ...

استودع الله قوما بعدها يموت شوقا وما يدرى

وانشدني المبرد لعبد الصمد المعذل

ومكتئب ذي كبد حرى تبكي عليه مقلة عبرى

يرفع يمناه الى ربه يدعو وفوق الكبد اليسرى

يبكي اذا حدثته باهتا ونفسه مما به سكرى

تحسبه مستمعا ناصتا وقلبه في امة اخرى

وقال اخر

وكنت اذا رايت فتى يبكي على شجن ضحكت اذا ظرف

فاحسبني اذال الله مني فصرت اذا سمعت بهم بكيت

حدثنا عبد الله بن ابي سعد المودب قال حدثني علي بن ابو زكريا الدهان

قال حدثنا فهد قال حدثنا حفص بن محمد بن جابر قال حدثنا السري بن عاصم قال حفص

بن غياث عن برد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله

ويبتليك حدثنا ابو الفضل الربعي قال لما دخل غلام على عبد

العزيز بن مروان قال له هل عشقت يا نصيب قال نعم قال

من قال جارية لبني مدلج عشقتها فاستكلف بها الواشون

فما كنت اقدر على كلامها الا بعين او بنان واشارة

على طريق او ايماء وفي ذلك اقول

جلست لها كيما تمر لعلني اخالسها التسليم ان لم تسلم

اذا ما تجد [illegible] ما [illegible]
بساحر [illegible] يا [illegible] لها [illegible]
ودل [illegible] الهوى [illegible] منعه [illegible]
حتى [illegible] بعد [illegible] عن الهوى [illegible]
الاصمعي [illegible] قال [illegible]
الرشيد فانشدتها [illegible] عظم ما يلقى فقال
له [illegible] حلى ابن فلان

اذا ما شئت [illegible] لنا سهلا
فصورها [illegible] عنا سنا
وفتش [illegible] لا ياسنا
فان لم [illegible] ما سنا
فكذبه [illegible] بما قاسنا

قال الاصمعي [illegible] على [illegible] فقال لى الرشيد
الا تسمع ما [illegible] عباس ثم امره فانشدني حسدته عليه
[illegible] فقلت
يا امير المؤمنين [illegible] قد قال قبله مثل هذا
قال وما [illegible]

اذا ما شئت ان تنظر شيئا يعجب البشرا
فصور ها هنا هندًا وصور ها هنا عمرًا
فان لم يدنوا حتى ترى بشرٌ بهما بشرا
فكذبها بما ذكرت وكذبه بما ذكرا

فقال له الرشيد انما تحفظ اشعار الناس ثم تجي بمن تنشدني
وامر باخراجه فانسدت عليه ما كان ملح له من قلبه ح
اسمعيل ابن ابي هاشم قال ابو علي محمد عن ابي شيخ قال حدثتني
عمه لي قالت كان ذو الرمة ينزل عندنا هو ومية في ربع لهم
فقلت له يا غيلان ها هنا من هو احسن من ميّ فما ترى
فيها فقال والله ما اظن الله عز وجل خلق خلقًا احسن من ميّ واني
وانا بها كما قال الاول

ترى العين من تهوى مليحًا ومن يكن بغيضًا اليها لا على شيما بيه
وانشدني بعض اصحابنا الجميل
وتقلن انك قد ركبت بباطل منها فهل لك في اعتزال الباطل
ولباطل مما الذ واشتهي اشهى الي من البغيض الباذل

ح احمد بن ملاعب قال محمد بن مصعب القرقساني عن ابي بكر ابن ابي مريم
عن خالد بن محمد عن بلال بن ابي الدردا عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال حدثنا الشيخ يحيى بن يعمر عن عبد الله بن سعد قال حاجب
قال ثقيبة [illegible] عن ابي بكر بن مريم عن محمد بن خالد عن بلال بن ابي
بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ﴿ن﴾ ابو بدر
الغبري قال حدثني حماد قال حدثنا [illegible] حيان عن ابي الحكم عن ابي بردة
الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشي يعمي ويصم

باب ذكر ما اتى اهل الهوى

[illegible] قال علي بن عمرو عن ابي علي الحنفي عن ابي المخارق
قال رايت في الطواف فتى جسمه الجسم بين الضعف يلوذ ويعوذ
ويحدث بان الحب جمع شمله ويفرق في قلبي ويتعلق الصدر
فلا ينقضي ما بي فؤادي من الهوى ومن فرحي بالحب او ينقضي العمر
فقلت يا فتى ما لهذه البنيه حرمة تمنعك من هذا الكلام
فقال بلى والله ولكن الحب ملا قلبي بفرح التذكر ففاضت
الفكره في سرعة الاوبه الى من لا تنشر عنه معرفة ما بي
تميت الملا والله ما يبشر لي بما يعلمه مني ما فيه اخس
المومنين من الملك ولي لا دعو الله ان يقسمه في قلبي عمري
فتجعله ضجيعي في قبري درست به اقلم ادر هذا دعائي
او انصرف من حجي ثم بكا فقلت ما يبكيك قال خوف

ان لا يستجاب دعاي وله قصدت وفيه رغبت فيما يعطي
الله سائر خلقه ثم مضى حدثني ابو الفضل الرياحي والحسن بن اسحاق
بن ابراهيم قال قيل لبعض الاعراب ما لذة الدنيا قال تواصل بعد
اهتجار وتصافي بعد اعتذار وشمل لا يصدعه الموت ∴

انشدني ابن النحوي الميلاني

اطيب من غفلة الزمان وانفاس نسيم الربيع في سحره
شرب عقار كانه خجل عصفر خديه وردنا حمره
في كفه قهوة كانها نجم يسير برقها الى قمره

وسمعت المبرد ينشد

احلى من الحلبة والركض بمدرجة الحدين بالعرض
لما برز قلت لبدر الدجى غض فهذا قمر الارض

وانشدني ابو علي الرحبي ليعقوب بن الربيع

ابا ملك يا من لم تلن في مودتي ولا نثني سواها من نصيب ولا شرك
اذا ذكرتك النفس بادرت ذكرها بفيض دموع لم تزل بعدكم تبكي
واطول سوفي ليت لي منك نظرة فابذل فيها ما احاط به ملكي
ابراهيم بن الجنيد قال ابا محمد بن سعيد القرشي البصري قال ابا محمد بن الجهم
بن عمار بن ابي الجهم عن ابيه عن جده وكان على ساقه غبار خيبر

حتى افتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في سكة من سكك المدينة اذ سمع امراة
وهي تهتف في خدرها وتقول ــــ
هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج
الى فتى ماجد الاعراق مقتبل سهل المحيا كريم غير ملجاج
تنميه اعراق صدق حين تنسبه اخي حفاظ عن المكروه فراج
قال عمر رضي الله عنه ارى معي بالمصر رجلا تهتف به العواتق
في خدورها علي بنصر بن حجاج فاتي به فاذا هو من احسن الناس
وجها وعينا وشعرا فامر بشعره فجز فخرجت له جبهة
كانها شقة قمر فامره ان يعتم فاعتم فافتتن النساء بعينيه
فقال عمر رضي الله عنه والله لا تساكنني ببلد انا بها قال يا امير المومنين
ولم قال هو ما اقول لك فسيره الى البصرة وخشيت المراة
التي سمع منها عمر ان يبدر من عمر اليها شي فدست اليه ابياتا
قل للامام الذي تخشى بوادره مالي وللخمر او نصر بن حجاج
اني بليت ابا حفص بغيرهما شرب الحليب وطرف فاتر ساج
ان الهوى زمه التقوى فخيسه حتى اقر بالجام واسراج
لا تجعل الظن حقا او تبينه ان السبيل سبيل الخائف الراجي

قال فبكا عمر رضي الله عنه وقال الحمد لله الذي خيس التقوى الهوى
قال واني على نصر حين وانشد على امه غيبة ابنها عنها فتعرضت
لعمر بين الاذان والاقامة فقعدت له على الطريق فلما خرج يريد صلاة
العصر قالت يا امير المومنين لاجاثينك بين يدي الله تعالى ثم لاخاصمنك
ابيت عبد الله وعاصم الى جنبك وبيني وبين ابني الفيافي والمفاوز
والجبال فقال لها يا ام نصر ان عبد الله وعاصما لم تهتف بهما العواتق
في خدورهن قال ثم انصرف ومضى عمر رضي الله عنه الى الصلاة قال
فابرد عمر بريدا الى البصرة قال فمكث بالبصرة اياما ثم نادى المنادي
من اراد ان يكتب الى المدينة فليكتب فان بريد المسلمين خارج
قال فكتب الناس وكتب نصر بن حجاج سلام عليك اما بعد يا امير
المومنين لعمري لان سيرتني وحرمتني ما نلت بن عمر عليك حرام
ان غنت الدلفا يوما بمنية وبعض امان النساء غرام
ظننت بي الظن الذي ليس بعده بقاء فمالي في الندي كلام
ويمنعني مما تقول تكرمي وآبا صدق سالفون كرام
ويمنعها مما تمنت صلاتها وحال لها في قومها وصيام
فهاتان حالانا فهل انت راجعي فقد جب منا غارب وسنام
فقال عمر رضي الله عنه اما ولي امارة فلا واقطعه مالا بالبصرة ودارا

قال ابو بكر رحمة الله علي عمر ما كان انظره بنور الله في ذات الله
وافرسه كان والله كما قال الشاعر

بصير باعقاب الامور برايه كان له في اليوم عينا على غد

وكما قال الاخر

بريه الايام ان شاعفت شدة جرم تصاريفها
كانها في حال اشعائها تسمعه صيحة تخويفها

وفي مثله

يرى عزمات الراي حتى كانما تلاحظه في كل امر عواقبه

وذلك ان نصر بن حجاج لما نفاه عمر رضي الله عنه الى البصرة كان ينزل
علي مجاشع بن مسعود السلمي وكان به معجبا وكانت لمجاشع
امراة يقال لها الخضيرا فكانت من اجمل النساء وكان لا يصبر
عنها وهو يومئذ امير على البصرة فكان يشغله بها الجمعها
في مجلسه فجاءت من مجاشع التفاتة ونصر بن حجاج يخط في
الارض خطوطا فقالت الخضيرا وانا فعلم مجاشع انه جواب
كلام وكان مجاشع لا يقرا وكانت الخضيرا تقرا وانصرف
نصر الى منزله ودعا مجاشع كاتبا فقراه فاذا هو اني لاحبك
حبا لو كان فوقك لاظلك ولو كان تحتك لاقلك وبلغ

نصر بن حجاج فخل مجاشع بن مسعود السلمي فاستحيا لذلك و
اشتد وجله وظهر دنفه وعظمت بليته وجلت رزيته
والتحف عليه للضنا وامتنع من الغذا حتى شارف الفنا
كما حدثناه العباس بن عبد الله الترقفي قال نا محمد بن كثير بن
المصيصي عن مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما كان من قصة نصر بن حجاج وانا ذاكر
الحديث بطوله وذكر ما آلت اليه حال نصر بن حجاج في موضعه
ان شاء الله ذ الا ترى الى فراسة عمر رضي الله عنه ما اوضحها والى ظنه
ما اصدقه والى قبيح ما ارتكبه نصر ما افظعه ثنا صالح بن
احمد بن حنبل قال نا ابي قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا داود بن ابي الفرات
قال نا عبد الله بن بريدة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحوه ثنا صالح بن احمد
بن حنبل قال نا ابي قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا داود بن ابي
الفرات قال نا عبد الله بن بريدة قال بينما عمر رضي الله عنه يطوف بالمدينة
ذات ليلة اذا بنسوة يتحدثن واذا هن يقلن اي اهل المدينة
اصبح فقالت امراة منهن ابو ذويب فلما اصبح سال عنه فاذا
هو من بني سليم فارسل اليه فاذا هو من اجمل الناس فلما نظر اليه
قال انت والله ذئبهن مرتين او ثلاثا لا والذي نفسي بيده لا تجامعني

بارض انا بها فقال له ان كنت لابد مسيري فجئت سيرت
بن عمي فامر له بما يصلحه ثم سيره الى البصره ٥ احمد بن منصور
قال نا ابو سلمه التبوذكي قال نا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن
سعيد بن جبير قال خرج رجل من المسلمين غازيا وترك امراته و
كان الى جنبها رجل يقال له معقل له جمال وشعر فكتب الرجل
اعوذ برب الناس من شر معقل اذا معقل راح البقيع مرجلا
قال فارسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحقوه بناحيه اهله حتى يقدم
فلان ٥ الرياشي عن احمد بن معاويه الباهلي عن الاصمعي قال كان
الرشيد يهوى عنان جارية الناطفي وكانت صيانته لنفسه
تمنعه منها قال الاصمعي فما رايته قط منبسطا الا مره فاني دخلت
اليه وفي وجهه الخبر وعنده ابو جعفر الشطرنجي فقال لنا استنبطوا
بنا فمن اصاب ما في نفسي فله عشرة الاف درهم فوقع بقلبي انه
يريد عنان فقال ابو جعفر بجراة العميان ٥
مجلس ينسب السرور اليه لمحب ريحانه ذاكره
قال الاصمعي فلما رايت ذلك قلت لم اجرم انا فقلت يا امير المؤمنين
ما اقول انا قال قل فقلت
لم ينلك الرجا ان تحضريني وتجافت امنيتي عن سواك ٥ ٥ ٥

فقال الرشيد انت انت يا اردى فلك عشرة الاف اطرق
ساعة فقال انا الشعر [illegible] فقلت
فتمنيت ان يجيئني [illegible] قلبا فخل عيني تراك
[illegible]
شغل الموصلي يوم الحيرة النظر ليت الموصلي لم خلق له بصر
عني فراى اليوم كان اتيا انا ٥ فقال هكذا هذا ما تمنيته في شعرك
لبعض الاعراب
ياليت شعري والاماني ربما ما اوفى [illegible] على بعاد
هل يجمعن فرقتنا الجماع ام انا في آخر الايام حين ينادي
وانشدني بعض الكتاب
وددت ولا يعقبني الله دونها لعيسى بن الدينار الى نفسها
فان تجن ليلى بالمودة تجزني وان تجز بالغرقى فاني قريبها
حدثني محمد بن علي الكوفي قال كان داود بن سعد بن عامر يهوى جاريه
يقال لها ورده ابنة عايذ الطاي فخرج يوما فاستقبل النعمان بن المنذر
في يوم بوسه وهو يريدها فقال ما حملك على استقبالي في يوم بوسي
قال شدة الوجد وقلة الصبر قال البيت للقايل ٥
الا ليتني مكنت من ردة الى [illegible] من البلدان في تهمه قفر

تكون بها فردين لا نبغ بالثنا   هنالك الى يوم القيامة والحشر
فلا زاد عندي غير فضل سلاله   وابيض من ماء زلال من القطر
اعانقها طوراً والثم خدها   وطوراً اعاطيها احاديث كالدر

قال على انا الذي اقول

وددت وكانت للحسنات اني   اقابع عمرو ردة بالقداح
على ذنجي بابيض مشرفي   وكوني ليلة حتى الصباح
فان تكن القداح على تلفي   ذبحت على القداح بلا اجناح
وان كانت عليه لبنت خدى   لهون ركاعب خود رداح
لطول ليلتي حتى اذا ما   اضا الفجر ابت الى الفلاح

قال فاني اخيرك احد امرين فاختر لنفسك قال وما هما ابيت اللعين قال اخلي سبيلك فتمضي او امتعك بها سبعة ايام ثم اقتلك قال تمتعني بها سبعة ايام ثم تقتلني فساق مهرها الى عمها وجمع بينهما فمكث معها سبعة ايام فلما انقضت الايام اقبل الى النعمان بن المنذر وهو يقول

اليك ابن المنذر اقبلت ماضيا   الى السبع من يوم دخولي على اهلي
مجي مقرا ما صطنا عك شاكر   منت عليه بالكريم من الفعل
لتقضي فيه ما اردت قضاه   من العفو او من غير ذلك من قتلي

فان يك عفوا كنت افضل منعم   وان تكن الاخرى فمن حكم عدل

قال فاحسن جايزته وخلى سبيله وانشا يقول

لم ينل ما نال منا   ابن سعد بن انيس
ادرك ما كان يهوى   ونجا من يوم بوس
وكذاك الطير تجرى   بسعود ونحوس

وانشا لحسين بن حمد

كيف اشكو على الزمان وهجرانك   ما جنت به صروف الزمان
صرت احبوك مكرها وعلى الود   دليل من ناظري ولساني
كلما عذت بالتجلد عنكم   كذبتني نواظر الاجفان
ولو ان المنى تحكم يوما   ما تهدت الا اليك الاماني

وانشدني ابو صخر الاموي ليعقوب بن الربيع

الا انما العيش اللذيذ مدامة   عقار كلون النار صفرا قرقف
بشير بها ريم له جيد شادن   غرير وطرف يدنف القلب مدنف
وليل جلا بدر السماء ظلامه   فصار نهارا حسنه ليس يوصف
كان نجوم الليل وهي طوالع   عيون الى الكاسات ترنو وتطرف

وشمايت المبرد ينشد

واحسن من ريح تهز وف دمنه   ومن جلى طي ومن وصنكم سالها

فلاحظ عيني عاشقين كلاهما ** له مقلة في خد صاحبه ترعى

حدثني السري بن اسحق الحلبي قال حدثني ابو مالك النخعي عن الاصمعي قال اجتمع شيخة الحي الى الملوح ابي قيس المجنون فقالوا له لو حججت بولدك فلاذ بالبيت لعل الله ان يشفيه مما به ففعل به ذلك فبينا هو بمنى اذ سمع صائحا من تلك الخيام يا ليلى فانشا يقول

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى ** فهيج احزان الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكانما ** اطار بليلى طائرا كان في صدري

ثم صاح صيحة فغشي عليه فجعل ابوه يرش على وجهه الماء حتى افاق من غشيته فانشا يقول

دعا المحرمون الله يستغفرونه ** بمكة شعثا ان تمحى ذنوبها
وناديت يا رباه اول سألتي ** لنفسي ليلى ثم انت حسيبها
فان اعط ليلى في حياتي لم يتب ** الى الله عبد توبة لا اتوبها

حدثني حماد بن اسحق الموصلي قال حدثني مصعب الزبيري قال خرج عبد الله بن ابي فروة الى متنزه له فذكر جارية كانت له يحبها وكتب اليها

فلما اتينا منزلا طله الندى ** انيقا وبستانا من النور حاليا
اجد لنا ذكر الحديث وطيبه ** منى فتمنينا فكنت الامانيا

ذكر احلام اهل الهوى المسرفين

علي بن الاعرابي قال ثنا الحسين بن الصلت عن اسمعيل بن علي الجعفري عن مهاجر بن قبيصة قال اني لاسير بين العليا وجوش اريد الحج اذ سمعت نشيجا من هودج فدنوت منه فاذا صوت شجي وكلام خفي وامراة تقول

وما غاب عن عيني شخصه غير انني ** وجدت الهوى قد ذاقه بالتصبر
فان تجمع اللهم بيني وبينه ** يقر بالهوى قلبي ويفرح منظري
تقسم قلبي ذكره فلحته ** حمى النفس فاستر ذاك يا رب واغفر
ولا تخطني يا رب الحج غيره ** فحسبي به من كل خير بمقدري

قلت يا هذه لقد سالت الله عظيما ومتى عهدك به قالت كنت نائمة قبيل اذ دخل علي من باب الهودج فلثم وجهي فانتبهت للثامه وهو مختلط بعقلي قلت فبالذي يجمع بينكما الا ارشدتني الى الموضع الذي لثمه فرفعت السجف فاشارت الى خال في خدها فما خلته الا عقربا اصرت فوادي قلت فقد جعلت هذا وقفا عليه قالت نعم والله الى يوم التناد ثم اسبلت السجف وانشدني ابو عبد الرحمن الكتبي

استزرته فكرني في الاحلام المنام فاتاني في رقبة واكتتام
السالي اخي تعللي اذا ما ** جرحته الهوى من الايام
يا لها ليلة تزهت الارواح فيها سرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب ** غير انا في دعوة الاحلام

حدثني احمد بن اسحق القرشي قال نا علي بن الجهم قال لما افضت الخلافة الى
المتوكل على الله اهدى اليه عبد الله بن طاهر من خراسان جواري وكانت
فيهن جارية يقال لها محبوبة وكانت قد نشأت بالطائف وكان
لها مولى مغرىً بالادب وكانت قد اخذت عنه وزادت لتراسها
وكان المتوكل بها معجبا فغضب عليها ومنع الجواري من كلامها فكانت
في حجرتها لا يكلمها احد اياما فرأى في المنام كانه قد صالحها فلما دخلت
عليه قال ابو علي فقلت لبيك [illegible] امير المؤمنين قال اشعرت اني رأيت محبوبة
في منامي كاني قد صالحتها وصالحتني فقلت خيرا يا امير المؤمنين اذا يقر الله
عينك ويسرك فوالله انا لفي ما نحن فيه من حديثها اذ جاءت وصيفة
لامير المؤمنين قالت يا سيدي سمعت صوت عود من حجرة محبوبة قال
لي امير المؤمنين قم بنا يا علي ننظر ما هذا الامر فنهضنا فاتينا حجرتها
فاذا هي تضرب بالعود وهي تقول

ادور في القصر لا ارى احدا ... اشكو اليه ولا يكلمني
حتى كاني اتيت معصية ... ليست لها توبة تخلصني
فهل شفيع لنا الى ملك ... قد زارني في الكرى فصالحني
حتى اذا ما الصباح لاح لنا ... عاد الى هجره فصارمني

قال فصاح امير المؤمنين طربا فسمعت محبوبة فتلقت امير المؤمنين
ثم اكبت على رجليه تقبلهما وقالت يا سيدي رأيتك في ليلتي
هذه كانك قد صالحتني فقال وانا والله رأيت كانك قد صالحتني
فردها الى مرتبتها كاحسن ما كانت

باب

ذكر مساعدة اهل الهوى والصبر على الاذى والتسرع بحمل ما لهم

نا ابو يوسف الزهري قال نا الزبير بن بكار قال حدثتني ظبية مولاة فاطمة
بنت عمر بن مصعب بن الزبير قالت سمعت عبد الله بن مسلم بن جندب يقول
طرقني عيسى بن طلحة بن عبيد الله في الليل فاشرفت عليه فقلت
ما حاجتك قال ان جارية بحمران غنتني لك

تعالوا اعينوني على الليل انه ... على كل عين لا تنام طويل

وقد جئتك اعينك على طول الليل فقلت ادى الله عنك لحق الطاف
عني حتى اتى الله عز وجل بالفرج نا عمران بن موسى عن محمد بن زياد بن
الاعرابي قال قال عصمة الخاسر قال لي ذو الرمة عندك ناقة تزار
عليها مية فقلت عندي الجوذر ابنة المهري قال فركبناها فاذا
الحي خلوف واذا الخيمة ناحية من الخيام قال يا عصمة انشدها قال
عصمة وكان ذو الرمة اذا انشد الشعر جش صوته كما يجش
صوت الغراب الهرم فانشدتها حتى انتهيت الى هذا البيت

فيا لك من خد اسيل ومنطق ... رخيم ومن خلق تعلل جادبه

وقد حلفت بالله مية ما الذي اقول لها الا الذي انا كاذبه
اذا فرماني الله من حيث لا ارى ولا زال في ارضي عدو اجاربه
قالت مية انشدك الله يا ذا الرمة متى يكون يحكه قوله تعالى
جاذبه يقول لم نجد فيه مقالا فهو يتعلل بالشي يقوله وليس يجيب
نا اسماعيل بن احمد بن معويه قال حدثني محمد بن صالح قال حدثني نمير بن نجاف
الهلالي قال كان فينا فتى يقال له بشر بن عبد الله وكان يعرف بالاسير
وكان سيد فتيان بني هلال احسنهم وجها واسخاهم نفسا
وكان يحب جاريه من قومه وكانت تدعى جيدا وكانت بارعه
الجمال فلما علا امره وامرها وظهر حبه وخبرها وقع الشر
من اهله واهلها حتى وقعت بينهم الدما قال نمير فلما طال على
الاسير البلا جاءني يوما فقال لي يا نمير هل عندك خير قلت عندي
فقل ما احببت قال تسعدني على زيارة جيد فقد اذاب الشوق
روحي ونغص علي حياتي قلت نعم بالحب والكرامه فانهض اذا شئت
فركب وركبت معه فسرنا يومنا وليلتنا والغد حتى اذا كان
العشا الاخره انخنا رواحلنا في شعب خفي وقعدنا عندها وقال يا نمير
اذهب فتانس بالناس واذكر ان لقيت احدا انك طالب ضالة
ولا تعرض بذكري بين شفة ولسان الا ان تلقى كلانه جاريتها

راعية ضان ثم فاقراها مني السلام وسلها عن الخبر واعلمها بموضعي
قال فخرجت لا اعدو ما امرني به حتى لقيت الجارية فابلغتها الرسالة
واعلمتها مكانه وسالتها عن الخبر قالت هي والله مشدد عليها
متحفظ بها على ذلك فموعدكم اوليك الشجرات اللواتي عند اعقاب
البيوت مع صلاة العشا قال فانصرفت الى صاحبي فاخبرته الخبر ثم
نهضت انا وهو نقود رواحلنا حتى اتينا الموعد في الوقت الذي
وعدتنا فلم نلبث الا قليلا حتى اذا جيد تمشي قد دنت منا ووثب
الاسير فصافحها وسلم عليها ووثبت موليا عنهما فقالا نقسم
عليك الا رجعت فوالله ما نحن في مكروه ولا بيننا قبيح نخلو به دونك
فانصرفت راجعا اليهما حتى جلست معهما فقال لها الاسير ما
فيك حيله يا جيد ان نتعلل الليلة قالت لا والله ما الى ذاك من
سبيل الا ان يرجع الذي تعلم من البلا والشر فقال لها لا بد من ذلك
ولو وقعت السما على الارض قالت فهل في صاحبك هذا من خير
قلت قولي ما بدا لك فاني انتهي الى رايك ولو كان في ذلك
ذهاب نفسي فخلعت ثيابها فلبستها وخلعت ثيابي فلبستها
ثم قالت اذهب الى بيتي فادخل في ستري فان زوجي سياتيك
فيطلب منك القدح ليحلب فيه ثم ياتيك عند فراغه من الحلب

بالقدح فلما انا لينا ليفطر بقاك عبدقدك فلا تاخذه منه حتي
يطيل [illegible] عليه ثم خذه او دعه حتى يشبعه ثم لبثت تراه حتي
يصبح ان شا الله قال فذهب وتغلب ما امرتني به حتي اذا جا
بالقدح لاخذه فلم اخره حتي طال نكري عليه ثم اهويت لاخذه و
هوي ليشعه فاختلفت يدي ويده فانكفا القدح واندفق
ما فيه من اللبن وقال ان هذا الطماح جدا وضرب بيده الى مقلم
البيت فاستخرج سوطا ملويا مثل الثعبان ثم دخل بهتك
الستر وقبض علي وامنع السوط مني فضربني تمام عشرين ان زادت
قليلا او نقصت قليلا ثم جات امه واخته فانتزعاني من يده
ولا والله ما فعل ذلك حتي زايلني عقلي وهممت ان اجاه بالسكين
ان كان فيها الموت فلما خرجوا اسلاذت ستري وقعدت
كما كنت فلم البث الا قليلا حتي ام جبير دخلت علي فكلمتني
وهي تحسبني بنتها وانبعثت في البكا والنحيب وتخطيت تتولى
وعلينها ظهري فقالت يا بنيه اتقي الله في نفسك ولا تعرضي لمكروه
زوجك فذلك اولى بك فاما الاسير فلك اخر الدهر وخرجت
من عندي فقالت سارسل اليك باختك تونسك الليله فلبثت
غير ما كثير فاذا الجاريه قد جات وجعلت تبكي وتدعوا علي

ضربني فجعلت لا اكلمها ثم اضطجعت الي جنبي فلما
استمكنت منها شددت يدي علي فمها وقلت يا هذه تلك
اختك من الاسير وقد قطع ظهري بسببها الليله وانت اولى
بالستر عليها فاختاري لنفسك ولها فوالله لئن تكلمت لتطمئن
لاصيحن انا لجهدي حتي تكون الفضيحه شامله ثم رفعت عن
فيها فاهتزت كما تهتز القصبه من الفرق فلم ازل بها حتى
انست فبات والله معي اصلح رفيق رافقته قط فلم نزل نتحدث
[illegible] مني وما القي وتمكنت منها تمكن من لو رام منها ريبة
[illegible] عليها ولكن الله عصم فلم نزل كذلك حتي برق الفجر ثم اذا
جبير انتحل علينا من اخر الليل فلما راتنا ارتاعت لذلك وقالت
ويحك ما هذه قلت اختك قالت وما السبب قلت هي
تخبرك فانها العمر والله عالمة واخذت ثيابي ومضيت الى
صاحبي فركبت انا وهو وحدثته ما اصابني وكشفت له
عن ظهري واذا فيه ما غرس الله عز وجل من ضربه الى جنب
اخري كل ضربه تخرج منها الدم فلما راي ذلك قال لقد عظمت
صنيعتك ووجب شكرك وخاطرت بنفسك فلا اخزني
الله [illegible] فاتك [illegible] ابو ليه بن الزهري قال حدثني الزبير بن بكار

قال خرج ابو السائب المخزومي وعبد الله بن جندب الى موضع فصدا
اليه فلقيا ابن المومل وهو متقلد سيفا قال فصاح يا ابن جندب
قال له ما تشا قال

فابكي فلا ليلى بكت من صبابة لباك ولا ليلى لذي الود تبذل
واخنع للعتبى اذا كنت مذنبا وان اذنبت كنت الذي اتنصل
وقد زعمت اني سلوت وانني ثنا بي عن اتيانها متعلل

قال ابن جندب لجاريه طالق وهي امراته ان لم اقرها ان كانت
ادمته قال فهي والله يا اخي قوسي سميتها ليلى ح ما علي لراء
قال حضر ابن ابي عتيق عمر بن ابي ربيعه وهو ينشد

من كان محزونا باهراق دمعه وهي غربها فليأتنا نبكها معا

قال ما اتيناك ولا نبرح او نبكي فبكا معه ح ما ابو يوسف الزهري
قال ما الزبير بن بكار قال لما قال عمر بن ابي ربيعة القرشي

احنا اذا رايت جمال سعدى وابكي ان سمعت لها حنينا
وقد ازف الرحيل فقل لسعدى فديتك خبري ما تامرينا

قال فخرج ابن ابي عتيق حتى اتى الجناب من ارض غطفان فاتى
خيمة سعدى فاستاذن عليها وانشدها البيتين ثم قال
ما تامرين قالت امره بتقوى الله تم الجزء والثناء من اعتلال

من اعتلال القلوب وهو آخر الكتاب تأليف الشيخ الامام
الحافظ ابي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم رواية الشيخ ابي العباس احمد بن ابراهيم
علي الكندي عنه رواية الشيخ ابي القسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران
عنه رواية الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف عرف بالحاجب
عنه رواية الشيخ ابي الكرم المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري عنه
رواية الشيخ الاجل الامام العالم شهاب الدين ابي الفضل بن يوسف بن علي
بنوك عنه سماعا الطاهر بن علي بن عبد الرحمن بن ابي بن علوي الاعرج العنـ
لديه محمد وعلي جبرهم الله تعالى وانشاهما نشو الصالحين ونفعهم
وجميع المسلمين امين

امين

2591

صور في يوم الخميس

١٧ - ٧ - ١٩٧٥

بشام

١٩/٩٢٣

الخزانة العامة بالرباط ٢٥٩٠ د

اعتلال القلوب

لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي المتوفى سنة ٣٢٧

[illegible] أبي أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي

[illegible] الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي ..... أخبرنا أبو العباس أحمد بن

إبراهيم بن [illegible] الكندي ..... قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي قال:

الحمد لله [illegible] (وبعد ذلك انقطع الكلام، وبدأ في رأس الصفحة الجديدة كلام آخر هكذا) ويبدو

أنه من [illegible] ذكره وفرقه وفقهه، ومحمد بن سيرين وورعه ....

[illegible] بن بكار، قال: لما قال عمر بن أبي ربيعة القرشي:

أيها الرائح المجد ابتكارا ..... والكرام [illegible] جنينا

[illegible] قبل الرحيل فقل لسعدى ..... فديتك [illegible]

..... [illegible] وأنشدها لبيتين، ثم قال: ما تأمرين؟ قالت: آمره بتقوى الله

[illegible] الثاني من اعتلال القلوب، وهو آخر الكتاب.

نسخة [illegible] كبير، في ثمانية أجزاء حديثية، [illegible]

بخزانة [illegible] سنة ٦٦٥، كما جاء في آخر كل جزء. وعلى حواشي النسخة بعض تصحيحات،

وطالبات في الجزئين السابع والثامن.

١٧٤ ورقة ١٧ سطرا ١٨٫٥ × ٢٦ سم

جامعة الدول العربية

المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم

معهد المخطوطات العربية

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات
العربية

الخزانة العامة بالرباط ٢٥٩ ق

١٩/٩٢

اعتلال القلوب
لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي المتوفى سنة ٣٢٧
رواية أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكندي
أوله: أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي .... أخبرنا أبو العباس أحمد بن
إبراهيم بن علي الكندي ... قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، قال:
الحمد لله الحكيم العليم. وبعد ذلك انقطع الكلام، وبدأ في رأس الصفحة الجديدة كلام آخر (كذا) ويبدو
أنه من المقدمة: في علو ذكره وفخره وفقهه ومحمد بن سيرين وورعه ....
وآخره: حدثنا الزبير بن بكار، قال: لما قال عمر بن أبي ربيعة القرشي:
أيها الرائح [illegible] [illegible] الحنينا
[illegible] الرحيل [illegible] [illegible]
..... واستأذن عليها وأنشدها البيتين، ثم قال: ما تأمرين؟ قالت: آمره بتقوى الله
تم الجزء الثامن من اعتلال القلوب، وهو آخر الكتاب

نسخة [illegible] نسخي كبير، في ثمانية أجزاء منديشة، تشمل مجلد واحد، كتبها أحمد بن محمد
بصخرة بيت المقدس، سنة ٦٦٥، كما جاء في آخر كل جزء. وعلى حواشي النسخة بعض تصحيحات
ومطالعات في الجزئين السابع والثامن.

١٧٢ ورقة ١٧ سطرا ٢٦×١٨ سم

مصور في يوم الخميس
١٧ - ٧ - ١٩٧٥

بشام